

يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון

الجمعة
٣ ايار ١٩٩٦
١٥ ذو الحجة ١٤١٦ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
3.5.1996
המחיר: 3.00
שקל (כולל מע"מ)
العدد vol 287/52

اللجنة الوزارية اظهرت تعاملاً فظاً مع قضية اقرث وكفربرعم

(ص٨)

اميل حبيبي.. وداعا!

٧٤ عاما من العطاء: فكرا وقيادة وعطاء وابداعا

الشاعر محمود درويش يصل الى الناصرة ويعزي العائلة، واليوم... هو الخطيب الوحيد في وداع فقيدنا

ينعون الفقيد الكبير: رئيس الدولة، رئيس الحكومة، الوزراء، السلطة الوطنية الفلسطينية، الحزب الشيوعي، الجبهة وسائر القوى السياسية والادباء واهتمام عالمي بسيرة الفقيد

«الاتحاد»: بالنسبة لنا، سيبقى اميل حبيبي حاضرا دائما وابدا!

محمود درويش في لقاء خاص بـ «الاتحاد»: اميل حبيبي، أهم الناثرين العرب المعاصرين.. ملأ حياتنا بهجة وقدرة على مواجهة مشاكل الوجود!

(اقرأ ص ٢ و ٣ والملحق)

بدعوة من الجبهة والنقابات الفلسطينية

تظاهرة اسرائيلية فلسطينية احتجاجا على استمرار الحصار التجويعي، غدا السبت

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تجري يوم غد السبت، تظاهرة اسرائيلية فلسطينية، يهودية عربية، في الحادية عشرة قبل الظهر، على مفرق الرام في القدس، احتجاجا على استمرار الحصار التجويعي المفروض على المناطق الفلسطينية ومنع العمال الفلسطينيين من العمل في اسرائيل.

وتجري المظاهرة بدعوة من اتحاد النقابات الفلسطينية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اطار العمل والتنسيق الدائم بين كتلة الجبهة في الهستدروت وبين النقابات الفلسطينية في مختلف القضايا وعلى رأسها الدفاع عن قضايا العمال الفلسطينيين وعن حقوقهم. وكانت الجبهة والنقابات الفلسطينية بادرتا لمظاهرة مماثلة في اول ايار من العام الماضي، استقطبت اهتماما واسعا.

وقال النقابي الجبهوي جهاد عقل ان الهدف من المظاهرة التأكيد ان حكومة اسرائيل لا تستطيع بحجة الامن تجاهل مصير عشرات آلاف العائلات الفلسطينية التي يعمل معيلوها في اسرائيل.. والذين يواجهون اخطار الجوع الحقيقي من جراء الحصار المفروض على المناطق الفلسطينية منذ عدة اشهر.

■□ شاهد عيان على «اهتمام» مؤتمر حزب العمل، ببرنامجه السياسي. والعرب يوك.

■□ ازمة السكن في الوسط العربي في اسرائيل، تطرح على جدول ابحاث الامم المتحدة.

■□ رسالة خاصة بـ «الاتحاد» من دمشق: العراقيون يبيعون اولادهم من اجل تحصيل لقمة الخبز!

■□ مؤتمر عالمي لمواجهة سوء التغذية:

٨٠٠ مليون جائع في العالم!

■□ دراسة جديدة للدكتور ماجد الحاج:

التعليم العربي وطمس الهوية القومية!

اقرأ في الملحق

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
بيان نعي

الشيوعيون اليهود والعرب ينعون بعميق الحزن والفقدان المناضل العريق والاممي البارز، السياسي الكبير والكاتب الفذ

اميل حبيبي

كان لاميل حبيبي دور تأسيسي هام في عصبة التحرر والحزب الشيوعي وصحافته، وكذلك في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

كان اميل حبيبي نهرا من العطاء الغزير، والنهر بمنبعه ومصبه، وتحت تأثير المتغيرات المناخية قد يفتش النهر عن اجتهادات في مساره ومصبه، لكن الحقيقة الواضحة ان مصب اميل حبيبي ظل وطيلة حياته في محيط السلام العادل والمساواة والدمقراطية والعدالة الاجتماعية.

وسنظل نحترم العطاء الصادق الاصيل لابي سلام.

نتقدم الى عائلته والى كل قوى السلام بأصدق مشاعر التعزية والمواساة.

محمد نفاع
الامين العام
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

نعي

اسرة «الاتحاد»، التحرير والمراسلة والادارة وسائر العاملين، ينعون الى شعبنا، بكل الأسى، المعلم والمؤسس والمفكر والمبدع

إميل حبيبي

الذي رحل عنا لكنه باق بيننا، أثراً وتراثاً ومدرسة. إن اسم اميل حبيبي اقترن بـ «الاتحاد» واسمها اقترن به لعقود طويلة. لا ننسى فضله. ولا يمكن محو بصماته على مسيرة تطور الجريدة وتقدمها، خصوصاً في قيادته عملية تحويلها الى صحيفة يومية والقفز بها الى الامام باستمرار.

من جهتنا، اميل حبيبي حاضر دائماً وابداً.

نعي مناضل كبير

تنعى اللجنة المركزية لحزب الشعب الفلسطيني ببالغ الحزن والاسى المناضل البارز والكاتب والاديب الكبير المرحوم.

اميل حبيبي (ابو سلام)

رئيس تحرير مجلة «مشارف»

الذي امضى حياته في خدمة قضايا شعبه، رافعا راية الفكر الدمقراطي التقدمي منذ مطلع شبابه، عندما كان قائدا في «عصبة التحرر الوطني» وفي الحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيسا للتحرير في صحيفة «الاتحاد»، وأديبا مفكرا وملتزما بقضايا هذا الشعب حتى لحظة وفاته.

أننا بأسم حزب الشعب الفلسطيني نتقدم من زوجة الفقيد وأبنائه ومن آله وذويه ورفاقه بأحر التعازي والمواساة.

وستظل ذكرى الفقيد خالدة في ذاكرة الشعب

■ نعي ■

تنعى بلدية الناصرة فقيد الناصرة والشعب العربي الفلسطيني وقوى السلام والتقدم، القائد السياسي الفذ والكاتب الفلسطيني الكبير والاديب المبدع

اميل شكري حبيبي (ابو سلام)

الذي توفي في الناصرة عن عمر يناهز الرابعة والسبعين.

ترك «ابو سلام» برحيله تاريخا وطنيا وسياسيا ونضاليا حافلا، امضى معظمه في صفوف الحركة الشيوعية والوطنية في البلاد، وتراثا ادبيا متميزا.

ناضل ورفاقه طوال حياته من اجل قضايا شعبه، وفي احلك الظروف، ومن اجل العدالة الاجتماعية والتقدم والمساواة، والسلام العادل القائم على حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية.

وشاءت يد المنون ان تختطفه بعد يوم من الاول من ايار، وهو الذي وضع بصماته، قائدا كبيرا وخطيبا فذا، على ساحة وجماهير الاول من ايار.

«ابو سلام»، ستبقى ذكراك عطرة

رامز جرايسي
رئيس بلدية الناصرة

نعي مناضل كبير

بشير البرغوثي، الامين العام لحزب الشعب الفلسطيني ينعى ببالغ الحزن والاسى المناضل البارز والكاتب والاديب الكبير

اميل حبيبي
(ابو سلام)

رئيس تحرير مجلة «مشارف» الذي رحل عنا وهو في اوج عطائه ونضاله المجد لذكرى فقيدنا واصدق مشاعر المواساة الى زوجته وابنائه ورفاقه.

وستظل ذكرى الفقيد خالدة في ذاكرة الشعب

نعي

السيدة شولاميت الوني
وزيرة الاتصال والعلوم والفنون
المجلس الشعبي للثقافة والفنون
مديرية الثقافة والفنون
ينعون طيب الذكر

اميل حبيبي

الحائز على جائزة اسرائيل، الاديب والكاتب المبدع، وفارس السلام



نعي

وداعا ايها القائد والمفكر والاديب المبدع

اميل حبيبي

عائلة الفقيد وعموم آل حبيبي في البلاد والخارج، واقرباؤهم وانسباؤهم والاطر والهيئات التي نشط الفقيد في قيادتها واصدقاؤه وزملاؤه، ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيد الشعب العربي الفلسطيني والقوى الدمقراطية

اميل شكري حبيبي

(ابو سلام)

١٩٢٢ - ١٩٩٦



الذي توفي فجر الخميس ٢ ايار ١٩٩٦ عن عمر يناهز الرابعة والسبعين.

لقد كان اميل حبيبي، منذ مطلع شبابه وحتى آخر ايام حياته، في الصفوف الاولى للعمل الوطني النضالي، قائدا فذا وكاتبا مبدعا ومفكرا خلاقا، كان احد مؤسسي وقادة «عصبة التحرر الوطني في فلسطين» (١٩٤٥) واحد القادة الاساسيين للحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (١٩٤٩ – ١٩٨٩) وعضو الكنيست (١٩٥٢ – ١٩٧٢) واحد مؤسسي صحيفة «الاتحاد» ورئيس تحريرها الذي قاد عملية تحويلها الى صحيفة يومية (١٩٨٣). وكان نشيطا في مختلف الاطر الدمقراطية والثقافية العربية واليهودية واحد مؤسسي «لجنة المبدعين» ومؤسس ورئيس تحرير مجلة «مشارف» والاديب المعروف عربيا وعالميا والحائز على جائزتي فلسطين واسرائيل للآداب.

يستقبل المشيعون ابتداء من الساعة العاشرة من صباح الجمعة ٣ ايار ١٩٩٦ في قاعة البشارة في الناصرة قرب كنيسة البشارة للروم الارثوذكس وهناك، سيسجى الجثمان لالقاء النظرة الاخيرة، ابتداء من الساعة الثانية بعد الظهر. وفي المكان نفسه، تقام مراسيم الجنازة. ومن ثم يشيع جثمانه في مسيرة في الشارع الرئيسي لتوديع الناصرة حتى مدخل شارع توفيق زيّاد.

ومن هناك، يتوجه الموكب بالسيارات الى حيفا، حيث يوارى جثمانه في مقبرة الكنيسة الانجيلية الاسقفية (البروتستانت) في العزيزية (كفرسمير) تنفيذا لوصية الفقيد مؤكدا:

«باق في حيفا»

لا اراكم الله مكروها بعزيز

– تقبل التعازي في بيت الفقيد في حي العمال العرب في الناصرة، ابتداء من صباح السبت ٤ ايار.. وحتى يوم الثلاثاء ٧ ايار ١٩٩٦

*** يرجى من القادمين الى الجنازة ان يوقفوا سياراتهم في المواقف التي خصصتها البلدية لذلك وهي: موقف آل لحام في شارع توفيق زيّاد والموقف القديم لباصات العفيفي (نزلة المشبير) وساحة مدرسة الكراج وموقف «ايجد» القديم.*

قال يسوع، «انا القيامة والحياة من آمن بي وان مات فسيحيا»

سيادة المطران مكسيموس سلوم الكلّي الوقار
آل خشيبون واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج
كهنة وابناء طائفة الروم الملكيين الكاثوليك

ينعون بمزيد الاسى والحزن

قدس الاب كيرلُس حبيب خشيبون

كاهن رعية شفاعمرو ومدير المدرسة الاكليريكية سابقا

المنتقل الى رحمته تعالى يوم امس ١٩٩٦/٥/٢ متمما واجباته الدينية عن عمر يناهز (٨٥ عاما).

وسيُنقل جثمانه الطاهر من بيت اهله الكائن في قرية كفركنا في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الجمعة ١٩٩٦/٥/٣ الى كنيسة الروم الملكيين الكاثوليك في كفركنا، يسجى هناك حتى الساعة الخامسة والنصف، حيث تقام مراسيم الجناز. ومن ثم الى مثواه الاخير في القرية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نعي

ينعى الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل الكاتب العربي الفلسطيني الكبير والشخصية الوطنية الاجتماعية اللامعة والسياسي البارز

اميل حبيبي
(ابو سلام)

الذي وافته المنية صباح الخميس ٢ ايار ١٩٩٦. لقد خسر الادب العربي بوفاته كاتبا، علما، كبيرا، رائدا وخسر الادب الفلسطيني ركنا اساسا من اركانه في هذا القرن.

نعزّي عائلة الفقيد وابناء شعبنا بهذه الخسارة الفادحة.

الاتحاد العام للكتاب العرب
الفلسطينيين في اسرائيل

نعي

تنعى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة





بمزيد الحزن والاسى احد مؤسسيها البارزين الشخصية الوطنية الكبيرة عضو الكنيست السابق، الاديب اللامع، وحامل القلم المبدع، رجل السياسة والفكر والابداع الذي اشغل مناصب قيادية متقدمة في الحزب والجبهة

اميل حبيبي (ابو سلام)

الذي توفي اثر مرض عضال عن عمر يناهز الـ ٧٤ عاما.. وهو في قمة ابداعه. اننا اذ نحني هاماتنا اجلالا لذكرى ابي سلام.. نتقدم الى عائلته والى النيّرين من العرب واليهود في هذه البلاد بأعمق مشاعر المواساة والتعزية.

تعازينا الحارة

احر التعازي القلبية بوفاة الكاتب والاديب والقائد

اميل حبيبي

له الرحمة ولذويه ولشعبنا حسن العزاء.

الحزب والشبيبة والجبهة – عرعرة

كلمة الاتحاد

«الاتحاد» بك اجمل وأكمل!

● هذي كلمة حق نقولها فيمن وضع حجر الاساس لصحيفتنا، رفيق الدرب الطويل، المعلم الجليل، الكاتب المبدع الاصيل، المفكر الخلاّق جيلا بعد جيل، اميل حبيبي.

لقد عمر ابو سلام اربعة وسبعين عاما، أمضى حصة الاسد منها قائدا سياسيا شجاعا لا يخشى في الحق لومة لائم، مناضلا عريقا ومسؤولا لا يسمح للمغامر او المتنوع ان يضيّع على الشعب مكاسبه.

منذ نعومة اظفاره اختار، واعيا، الطريق الصعب، طريق مواجهة القوى الكبيرة المسيطرة، الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية. نهل من ابداعات الفكر الانساني النيّر، وابدع من عنده ما يراه مناسبا لشعبه ولظروفه. وتمكن سوية مع مجموعة من رفاق الدرب، ان يبنوا نموذجا خلاّقا للعمل النضالي.. بدءا بمعركة البقاء الى معركة تعزيز الانتماء الى معارك التطور الحضاري والبناء، والاسهام في اقرار شؤون الدولة بكل اباء. وعلى هذا الطريق من الوعي والمسؤولية قادوا هذا الشعب من مكسب الى مكسب ومن انجاز الى انجاز.

عملوا معا، يدا واحدة وقلبا واحدا، كل باسلوبه وابداعاته. فكان لكل منهم فضل علينا، على الاجيال اللاحقة والاجيال القادمة، جميعا. نحن كلنا مدينون لهم بما حققناه من حياة الكرامة الكريمة.

ولاميل حبيبي باع طويلة في مضمار العطاء والابداع. والى جانب ذكائه الحاد وافكاره الخلاقة وقيادته الشجاعة، كان بناءا متفردا في خندقين اساسيين:

الابداع الادبي الذي جعله اديبا عالميا ومفكرا مرموقا ومفخرة لشعبه ولحزبه ولامته وللانسانية جمعاء.

والدور المميز في تأسيس جريدة «الاتحاد» وقيادة مسيرة تطورها الشامخة، من صحيفة اسبوعية الى صحيفة يومية، ومن جريدة فقيرة الى مدرسة في الصحافة المقاتلة، ومن منبر وطني مشرف الى سلاح بأيدي فقراء الشعب وكادحيه في معركة الحياة.

وان كانت الظروف والزلازل التي عصفت بعالمنا قد احدثت شرخا او انفصالا على الطريق، فان المسالك عادت لتلتقي مرات ومرات في ساحات النضال، وفي بيت الجميع، «الاتحاد». وكم قلنا له يا ايها المعلم: «الاتحاد» بك اجمل وأكمل. فلم يتخلف عن الميعاد.

.. الى ان جاء هذا اليوم الكئيب ويفرض علينا الوداع. فوداعا، يا من لم تفارقنا ولن تفارقنا، ما دامت ذكراك خالدة ودمنا.

(«الاتحاد»)

مطالبة رئيس الدولة بالتدخل من اجل ضم منطقة «الملّ» لمناطق نفوذ السلطات المحلية العربية

● سخنين - مكتب «الاتحاد» في البطوف - اجمع رؤساء السلطات المحلية العربية، احمد الحاج (كوكب) وفضل نعامنة (عرابة) ورجا خطيب (دير حنا) ومحمد غنايم (سخنين)، على مطالبة رئيس الدولة عيزر فايتسمان، باستغلال موقعه والتأثير على الدوائر والوزارات المختصة، من اجل ضم منطقة «الملّ» لمناطق نفوذ السلطات المحلية العربية في المنطقة والعمل على الغاء ضريبة الاملاك والسعي الجدي لازالة الغبن اللاحق بالجماهير العربية وتحقيق المساواة بين جميع مواطني الدولة.

جاء ذلك اثناء الزيارة التي قام بها رئيس الدولة لتلك القرى، للمعايدة بمناسبة عيد الاضحى المبارك، في بحر هذا الاسبوع.

اعادة تزويد عشيرة العزازمة بمياه الشرب بعد قطعها لثلاثة ايام

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعادت شركة «مكوروت» تزويد عشيرة العزازمة، امس الخميس، بمياه الشرب في تجمعات سكنتهم رمات حوفيف ورمات بيكع، في النقب، بعد ان قطعتها لمدة ثلاثة ايام.

واعادت «مكوروت» تزويد المياه للمواطنين بعد تدخل «جمعية المساعدة والدفاع عن حقوق البدو في اسرائيل». كما بعث رئيس «الجمعية»، السيد نوري العقبي، برسالة الى مدير عام شركة «مكوروت»، استهجن فيها تصرف الشركة هذا. وطالب بالتحقيق في سبب عدم تزويد السكان بالمياه، الامر الذي ادى الى معاناتهم وتعرضهم للخطر.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٨٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

بيان الحركة الاسلامية في ام الفحم حول اسلوب الاحتفالات بالعيد، يثير الاستياء والغضب

* الشيخ عبد الرحمن لـ «الاتحاد»: قصدنا ما يتعلق في شرعية اللباس والخمور فقط *

□ الناصرة - مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - اصدرت الحركة الاسلامية في ام الفحم، بيانا وزعته على المواطنين، تحت عنوان «الى كل من يهمه الامر»، انتقدت فيه اسلوب الاحتفالات التي اقيمت في المدينة ليلة عيد الاضحى المبارك، مشبهة الفتيات «بالكاسيات العاريات» يجبن الشوارع، مشيرة الى انهن في تصرفاتهن هذه، «يقلدن من ضلوا وغضب الله عليهم من النصارى واليهود في اعيادهم».

ومما جاء في البيان: «اما ليلة العيد، فحدث ولا حرج عن خروج البنات والابناء والاخوات تجوب الشوارع وتتجول فيها، كاسيات عاريات، كانهن في دور ازياء يستعرضن شوارع المدينة المكتظة بالشباب الذي يقوم باستعراض عضلاته وبطولاته في التطبيل والتصفيق والرقص على دوي المفرقعات والالعاب النارية، مبررين ذلك بفرحتهم بالعيد»!!

وقد اثار فحوى هذا البيان استياء وردود فعل غاضبة على هذا التوجه، وفي حديث مع الشيخ هاشم عبد الرحمن، نائب رئيس بلدية أم الفحم، وأحد قادة الحركة في المدينة، قال لـ «الاتحاد»: «في الشريعة الاسلامية نخالف اخواننا من اليهود والنصارى في المأكل والمسلك والشرب ونحن لا يوجد لدينا اي طعن في عقيدتهم ومذهبهم. ونحن المسلمين انفسنا، نقول ان اخلاقياتنا غير اخلاقيات الاخرين، الامر بالمعروف والنهي عن المنكر».

* «الاتحاد»: الا تعتقد انكم اخطأتم بما ورد في البيان ووصف الفتيات «كاسيات عاريات» وبانهن يقلدن من ضلوا ومن غضب الله عليهم من النصارى واليهود؟

- الشيخ عبد الرحمن: لا. لا اعتقد ذلك، فالمقصود ليس اهانة احد ونرجو الا يفسر ذلك وكأنه طعن في المسيحيين. لقد قصد في هذا الكلام فقط بما يتعلق في شرعية اللباس والخمور.

* «الاتحاد» - ولكنكم لم تكتفوا بالاساءة للمتنزهين وذكرتم ايضا ما يشتم منه رائحة طائفية.

- الشيخ عبد الرحمن: لم نقصد ذلك.

بيرس وقادة الجهاز العسكري يبحثون اعادة الانتشار في الخليل، اليوم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يلتقي رئيس الحكومة ووزير «الامن»، شمعون بيرس، قادة الجهاز العسكري، اليوم الجمعة، للتداول حول اعادة انتشار قوات الاحتلال الاسرائيلي في الخليل.

ويقدم قادة الجهاز العسكري تسويغاتهم وتوصياتهم حول اعادة الانتشار، متى وهل ستجري دفعة واحدة او على مراحل.

وكان من المقرر ان يعقد اللقاء، امس الخميس، لكنه تأجل الى اليوم لاسباب طارئة.

الجبهة تطالب بالسماح لرابطة الاطباء بدخول قطاع غزة

□ المطالبة بالسماح للجنة الاغاثة النصراوية بدخول القطاع □

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - توجه النائب الجبهوي هاشم محاميد الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، مطالبا اياه بالسماح لمجموعة من الاطباء الاخصائيين، من رابطة الاطباء الاسرائيليين - الفلسطينيين لحقوق الانسان، بالدخول الى قطاع غزة بهدف فحص الاحتياجات الصحية في قطاع غزة.

وقال محاميد ان مجموعة الاطباء تضم اخصائيين يهدفون الى تنظيم يوم للوقاية الصحية في غزة، خاصة، وانه تنقص في قطاع غزة مثل خبرات الاخصائيين المذكورين.

وفي رسالة وجهها الى نائب وزير الامن، اوري اور، طالبه محاميد بالسماح للجنة الاغاثة الشعبية التابعة لبلدية الناصرة بادخال شاحنات بالمواد الغذائية الى قطاع غزة بهدف مساعدة واغاثة المحتاجين في اعقاب الحصار المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة.

الفوج الاول من حجاج البلاد يعود اليوم

* شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - يعود صباح اليوم، الجمعة، الفوج الاول من حجاج البلاد الى بيوتهم، بعد ان ادوا فريضة الحج في الديار الحجازية.

فمن المنتظر عودة ١٠٠٠ حاج وحاجة صباح اليوم عبر جسر اللنبي وسيصل باقي الحجاج وعددهم ١٧٠٠ حاج الى البلاد صباح غد السبت.

هذا وعلم مراسلنا ان جميع حجاج مسلمي اسرائيل قد وصلوا مساء امس، الخميس، الى الاردن بانتظار عودتهم الى البلاد بعد ان انجزت جميع الاجراءات لذلك. كما وصل مساء امس الخميس، مندوبين عن عدة سلطات محلية عربية في البلاد الى جسر اللنبي لاستقبال الحجاج.

اجتماع حي في الطيرة لنصرة «الجبهة والتجمع»

□الطيرة - مكتب «الاتحاد»، في الطيبة - عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الطيرة، مساء امس الاول الاربعاء، اجتماع حي في بيت د. فالح سمارة، حضره العشرات.

افتتح الاجتماع الاستاذ حسن بشارة، بكلمة عن الجبهة، تاريخها وانجازاتها وميزاتها، مؤكدا، اهمية تقويتها في الانتخابات القادمة.

وتحدث في الاجتماع، تميم منصور، ممثل «التجمع الوطني الدمقراطي». وغازي شبيطة، والنائب هاشم محاميد.

واكد محاميد، لسنا في جيب احد وكل موقف لنا مرتبط بمصالح وحقوق جماهيرنا. وقال، ان الجبهة تقف بكل قواها مع بلدية واهل الطيرة لاقتلاع عملاء الاحتلال من المدينة.

انتخاب ادارة جديدة لصندوق التقاعد الخاص بعمال البناء

□ في الادارة اربعة اعضاء عرب □

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - انتخب، امس الخميس، مجلس ادارة لصندوق التقاعد الخاص بعمال البناء، برئاسة يهودا بن هاروش، وذلك في اجتماع عقد في مقر الصندوق في تل ابيب.

وكان رئيس الصندوق سامي كوهين، قدم استقالته في الاجتماع، بناء على رغبته واستجابة لمطلب قيادة الهستدروت بانهاء اشغال منصبه، لانه يشغل منصب سكرتير عام نقابة عمال البناء.

وتضم الادارة اربعة اعضاء عرب وهم: جهاد عقل وهزاع ناطور ومتعب اسماعيل وشفيق بيراني.

ويذكر ان صندوق التقاعد يعاني من ازمة مالية وستعمل الادارة الجديدة لتنفيذ سياسة الهستدروت بالحصول على الضمانات الحكومية لصناديق التقاعد الضعيفة.

لقاء اليوم

مع: الشاعر محمود درويش

حول: دخوله الناصرة، امس، وزيارته بيت العزاء بفقدان اميل حبيبي

حضر الغائب وغاب الحاضر

●محمود درويش يقدم التعازي برحيل اميل حبيبي (تصوير: «الاتحاد»، الناصرة) ●

□ وصل الى مدينة الناصرة، امس الخميس، في زيارة خاطفة، الشاعر الفلسطيني محمود درويش وكانت هذه الزيارة مخططة مسبقا، مع الكاتب المرحوم اميل حبيبي، ولكن، كما قال لنا درويش: «حضر الغائب وغاب الحاضر»، وتحولت هذه الزيارة الى لقاء الوداع.

وكان لنا هذا اللقاء معه في بيت العزاء حيث جاء ليشارك ذوي الكاتب والمفكر اميل حبيبي وزملاءه واحباءه مصابهم الاليم.

* «الاتحاد» - زيارة، غير عادية؟

- درويش: زيارة مفجعة. عادة الزيارة تكون سعيدة ومؤثرة. لقد كنت على موعد مع اميل حبيبي للمشاركة في احياء ذكريات مشتركة، هنا، فكان موعدنا للالتقاء معه اليوم (امس)، حيث اتفق على تسجيل فيلم وثائقي عنه. لكنه اخل في الموعد وسافر وكأن المصير لا يتحمل مثل هذا الفرح الخاطف، فحضر الغائب وغاب الحاضر.

* «الاتحاد» - لماذا اميل حبيبي بالذات، فجع في المساعي لدخولك الوطن؟

- درويش: مثلما قلت لك هذا «الاذن الكريم» زيارة لمدة ٤٨ ساعة لانجاز اللقاء السينمائي مع اميل حبيبي ويبدو ان السلطات اخذت بعين الاعتبار وضعه الصحي، وربما خجلت من رفض الطلب لانه لا يوجد لهذا الرفض اي مبرر، مع العلم ان هناك مساعي، بذلها اميل حبيبي للسماح بزيارتي لكنها فشلت.

* «الاتحاد»: ما رأيك في هذا الرجل؟

- درويش: هو احد موسوعات ذاكرتنا الوطنية والثقافية واهم ناثر فلسطيني معاصر على الاطلاق واحد اهم الناثرين العرب المعاصرين. لقد اغنى الادب العربي بكتابة سردية عالية المستوى مستفيدا من قدرته الخلاقة على المزج بين جماليات اللغة العربية الكلاسيكية ولغة الشارع بنبضه الحي وتجربته. وقدم ايضا نموذجا في الكتابة الساخرة.

ان سخرية اميل حبيبي الطلية هي احد اسهاماته الاساسية في القص العربي. وكان شخصية مثيرة للجدل بحيويته وجوهرته ويطرح افكاره التي ترضي البعض وتغضب البعض. لكنه كان شديد العناد في الدفاع عن آرائه. اما شخصيته الادبية، فكاد يحظى بما يشبه الاجماع، اذ هو احتل اهمية كداعية سياسي وككاتب قصصي ومقاله من الدرجة الاولى وكمجادل شديد العناد.

* «الاتحاد»: تاريخ عريق يربطك باميل حبيبي. لا بد انك استعدته خلال رحلة العودة. كيف تقيمه؟

- درويش: اولا اعجابي باميل حبيبي سبق صداقتي له. انه شخصية متعددة المستويات وحاد الذكاء، حساس، ساخر ومرح. وكل ابناء جيله ومن بعده لم ينج من الاصابة بفرح الحياة الذي اشاعه بيننا فارس مثل اميل حبيبي، لقد ملأ حياتنا بهجة وقدرة على مواجهة مشاكل الوجود بالسخرية والابداع.

* «الاتحاد» - هل هي بداية عودة نهائية لمحمود درويش؟

- درويش: كما قلت. ٤٨ ساعة للقاء اميل حبيبي وتحولت للوداع.

* «الاتحاد» - ما الذي يمنع العودة؟

- درويش: ليس انا، حكومة اسرائيل، انا شخصيا جاهز دائما للحصول على حق العودة. انا لست ذلك الطرف الذي يفرض الشروط. كل ما استطيع ان افعله ان ارفض بعض الشروط.

الموضوع الآن سابق لاوانه.

(آمال شحادة)

مع: حسن عصفور، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، عضو الوفد الفلسطيني لمفاوضات طابا

حول: استئناف مفاوضات الحل النهائي

المفاوضات ستكون صعبة للغاية

● بعد جمود استمر نحو شهرين في العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية، في اعقاب العمليات الانتحارية في القدس وتل ابيب واشكلون، تستأنف بعد غد الاحد، المفاوضات بين الجانبين حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية في طابا، على الساحل المصري من البحر الاحمر.

حول الموضوع، التقينا عضو المجلس التشريعي الفلسطيني، عضو وفد المفاوضات الى طابا، حسن عصفور.

* «الاتحاد» - هل ترون في استئناف المفاوضات التزاما اسرائيليا باتفاق اوسلو، ام دعاية انتخابية يستغلها بيرس لصالحه، خاصة بعد الجمود في العلاقات؟

- عصفور: «نأمل ان يكون التزاما حقيقيا باتفاق اوسلو وليس دعاية انتخابية وهذا ما سيتضح من جلسة المفاوضات الاولى وما سيتبعها من جلسات لاحقا».

* «الاتحاد» - وماذا ستبحث الجلسة الاولى؟

- عصفور: «الجلسة الاولى ستكون افتتاحية يعلن فيها عن بدء المفاوضات والاتفاق على الجدول الزمني وتحديد الاطار العام لاعمال المفاوضات واقامة

●البقية على صفحة ٦ ● (سهيل قبلان)

رحيل الكاتب والمفكر اميل حبيبي

❑ اليوم يشيع جثمانه من الناصرة، وبعد وداعها، يوارى في تراب حيفا، حسب وصيته: «اميل حبيبي باق في حيفا» ❑ السلطات الاسرائيلية تسمح للشاعر محمود درويش بدخول الوطن، لاول مرة منذ مغادرته، وذلك بطلب سابق من اميل حبيبي ❑ درويش لـ «الاتحاد»: ابو سلام اخلف الميعاد ❑

●الناصرة – مكتب «الاتحاد» – توفي في ساعات الفجر الاولى من يوم امس الخميس، في الناصرة، الكاتب والصحفي والسياسي والمفكر والمبدع اميل حبيبي عن عمر يناهز الرابعة والسبعين، اثر مرض عضال داهمه خلال السنة الاخيرة.

وسيشيع جثمانه بعد ظهر اليوم، الجمعة، في الناصرة وحيفا. وتبدأ المراسيم باستقبال المشيعين، منذ العاشرة صباحا، في قاعة البشارة في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة وتستمر حتى الثانية، اذ يسجى جثمان فقيدنا حوالي الساعة، يتم خلالها القاء نظرة الوداع وتتم مراسيم الجنازة. ثم تسير الجموع في شارع الناصرة الرئيسي بمسيرة وداع للمدينة التي احبها الفقيد. وعند مدخل شارع توفيق زياد (ساحة عواد عفيفي) تنطلق الجنازة بالسيارات الى حيفا، حيث سيوارى الجثمان (مقبرة البروتستانت في العزيزية)، مقابل شاطئ البحر (التقدير: بعد الساعة الرابعة). ويأتي دفنه في حيفا بناء على وصيته. وطلب ايضا ان يكتب على ضريحه: «اميل حبيبي.. باق في حيفا».

وسيقتصر الموكب الجنائزي على كلمة تأبين واحدة فقط، يلقيها الشاعر محمود درويش، الذي وصل الى البلاد وفق موعد سابق مع اميل حبيبي نفسه. وكان هدف الزيارة المشاركة في تصوير فيلم وثائقي عن حياة اميل حبيبي من جهة، وكسر قرار حكومة اسرائيل حظر دخول محمود درويش الى وطنه واهله من جهة ثانية. ومدة الزيارة يومان. وقد استعد لها اميل حبيبي بكل جوارحه. لكن ما ان حان الموعد، حتى تخلف عنه ابو سلام مرغما. فصاح محمود درويش بكلماته الهادئة: «غاب الحاضر. وحضر الغائب» (اقرأ اللقاء الخاص معه في ص ٢).

سيرته

ولد اميل حبيبي في التاسع والعشرين من آب عام ١٩٢٢ في حيفا، لعائلة عربية هاجرت في حينه من بلدة شفاعمرو. كان والده مختار الطائفة الانجيلية المسيحية (بروتستانت).

أتم دراسته الثانوية في حيفا ثم في عكا. وبعدما نال شهادة الاجتياز، عام ١٩٣٩، عمل موظفا في مصانع تكرير البترول في خليج عكا. وجنبا الى جنب درس الهندسة البترولية بالمراسلة مع جامعة لندن لمدة سنتين. لكن هذا العمل لم يكن على هواه. فقد احب العمل الصحفي والادبي. وقبل للعمل مذيعا في القسم العربي لمحطة الاذاعة الفلسطينية، التابعة لهيئة الاذاعة البريطانية، ثم اصبح مسؤولا عن القسم الثقافي، متعاونا مع الاديب عجاج نويهض.

وفي هذه الاثناء انتسب الى الحزب الشيوعي الفلسطيني سرا، واصدر مجلة «الغد» الثقافية وكان رئيس تحريرها. وبعد سنة كان احد مؤسسي صحيفة «الاتحاد» (الاسبوعية في حينه) الناطقة باسم مؤتمر العمال العرب (١٣ ايار ١٩٤٤). وعندما انقسم الحزب الشيوعي على نفسه اقام وعدد من رفاقه (اميل توما وتوفيق طوبي وفؤاد نصار وغيرهم) عصبة التحرر الوطني (عام ١٩٤٥) وهي عمليا الحزب الشيوعي العربي في فلسطين. وكانت هذه الحركة السياسية العربية الوحيدة التي وافقت على قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة لتقسيم فلسطين (٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧).

ومع ان هذه العصبة تشتتت مثل الشتات الفلسطيني عموما عام النكبة (١٩٤٨)، فقد حرص من بقي منها على دعوة الناس الى البقاء، وكافحوا ضد الرحيل. ونجحت معركتهم في عدة اماكن، خصوصا في مدينة الناصرة وقرى الجليل. وانتقلوا من معركة الى معركة لتثبيت الوجود، ثم لضمان لقمة العيش (لم تكن اماكن عمل)، ثم للحفاظ على الهوية القومية واللغة العربية (حاولوا منع تدريسها في المدارس) ثم لمكافحة الحكم العسكري ثم لمكافحة المجازر (كفرقاسم ١٩٥٦) ثم يوم الارض (١٩٧٦).. الخ..

وعمل اميل حبيبي ورفاقه في بداية اسرائيل على اعادة توحيد الشيوعيين اليهود والعرب في حزب واحد (ماكي ثم انقسم ليصبح حزب «ركح»). وكان هذا هو الحزب السياسي الوطني الوحيد المعبر عن مصالح المواطنين العرب في اسرائيل وقوى السلام اليهودية. وتبوأ اميل حبيبي فيه أعلى المناصب (عضو مكتب سياسي). وانتخب في قائمته عضوا في الكنيست من سنة ١٩٥٢ الى سنة ١٩٧٢.

لكنه اختلف مع قيادته بشدة في سنة ١٩٨٩ وترك كل مناصبه الحزبية فيه. واعلن اعتزاله العمل السياسي وتفرغه للادب.

وكان اميل حبيبي كاتبا مبدعا وصحفيا لامعا. في زمنه ازدهرت صحيفة «الاتحاد» فصارت تصدر مرتين في الاسبوع. ثم ابتداء من سنة ١٩٨٣، اصبحت تصدر يوميا. «واسبوعياته» كانت اكثر الزوايا قراءة، واعيد نشرها في عدة صحف في العالم العربي.

لكنه بلغ قمة الابداع في القصص والروايات، التي بدأها في فترة متأخرة من حياته، وصرح غير مرة انه نادم على هذا التأخر.

صدرت له سبعة كتب هي:

– «سداسية الايام الستة»، وهي مجموعة قصص قصيرة صدرت في العام ١٩٦٨، ويحكي فيها عن لقاء الاشقاء من عرب ٤٨ باقاربهم المشردين، «بفضل» الاحتلال عام ١٩٦٧.

– «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل» وهو اكثر كتبه شهرة في العالم، اذ ترجم الى ١٥ لغة، بما فيها العبرية وعرض على المسرح باللغتين العربية والعبرية. وقد صدر في العام ١٩٧٢.

– «لُكَعْ بن لُكَعْ»، وهي مسرحية تحكي قصة لقاء ضحايا الحرب الاسرائيلية – الفلسطينية من اليهود والعرب في العالم الآخر (١٩٨٠).

– «اخطية»، وهي رواية يحكي فيها قصته الشخصية وتخبطاته وهو في الطريق يوميا من الناصرة الى حيفا، وكيف يسرح خياله الواسع في احوالنا (١٩٨٥).

– «خرافية سرايا بنت الغول» (رواية ١٩٩١).

– مسرحية ام الروبابيكا (١٩٩٢).

– «نحو عالم بلا اقفاص»، وهي مجموعة مقالات فكرية ورسائل، يعالج فيها «الزلزال الذي انهار بسببه الاتحاد السوفييتي» وينتقد فيها الحزب.

ابتداء من سنة ١٩٨٩، راح اميل حبيبي ينظر للقضايا السياسية من دون اي التزام حزبي. ودعا الى اعادة النظر في العديد من المسلمات النظرية والسياسية على ضوء الزلزال. واخذ يكثف نشاطه الثقافي والادبي ويوظفه لخدمة افكاره السياسية. فترأس «دار عربسك للنشر في حيفا»، وأولى اهتماما خاصا بلجنة المبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال ومن اجل السلام وحرية الابداع.

منذ آب ١٩٩٥، اسس وأصدر شهرية الادب الفلسطيني «مشارف» التي تصدر من القدس وحيفا ويتولى رئاسة تحريرها.

حصل على «جائزة القدس» من الدائرة الثقافية في دولة فلسطين، وهي اعلى وسام ادبي فيها (١٩٩٠) وعلى «جائزة اسرائيل» للآداب (١٩٩٢) وهي اعلى وسام ادبي فيها. واختارته مجلة «المجلة» في ١٩٩٢ كأحسن كاتب روائي عربي للعام ١٩٩١ وروايته «خرافية سرايا بنت الغول» احسن رواية للعام نفسه.

امطروه.. بالورود!

●اذا قدّر للسلام ان يزعل فهذا وقته، واذا قدر للضحك ان يبكي فهذا وقته، واذا قدّر للفرح ان يحزن فهذا وقته.

هذا وقت ذرف الدموع الحارة على «ابو سلام» والضحك والفرح والتفاؤل والكد حتى الرمق الاخير.

ولانه اوصانا بصيانة الامانة ومواصلة المشوار، ولان السير صعب مع فراقه، طلبنا منه العودة الى الحياة ولو للحظات، لنستعيد معا اخر زيارة قام بها الى صحيفة «الاتحاد».

قبل ثلاثة اسابيع، وعلى وجه التحديد في الرابعة من عصر الخميس ١٩٩٦/٤/١١ دخلت مكاتب «الحريري» لاصطدم بطاقم التلفزيون العبري منتشرا في الغرف وبين الممرات. وما ان اتخذت موقعي خلف مكتبي حتى قامت الهيزعة وارتفع الهرج وطقطقة الكاميرات. وأطل اميل حبيبي «ابو سلام» بكل الاوصاف التي تعرفونها. وبعد المصافحة وتبادل السلامات واخر الاخبار السياسية عزمنا جميع الموجودين من ضيوف ومحررين للدخول الى غرفة رئيس التحرير المفتوحة على سيّارها.

وخضع «ابو سلام» لاصرار الحاضرين وجلس خلف مكتبه، بعد تغريبة سبع سنوات. ومسح دمعتين وشرع بتوزيع الابتسامات والنكات واسئلة الاطمئنان على احوالنا وبرامجنا والتخطيطات.

ولان رئيس التحرير الحالي، الزميل نظير مجلي (ابو شهاب) كان قد تأخر عن موعد الاستقبال دقيقتين، بسبب ازمة السير المزمنة في الشوارع الحيفاوية، القى حقيبته جانبا وركض صوب «ابو سلام» وعانقه وقبله اكثر من قبلتين. وتراجع وجلس في مواجهته.

واسرعت مخرجة الفيلم الوثائقي التلفزيوني واعتذرت باسم المصور الذي توقفت كاميرته عن التصوير بعد ان فقدت بطاريتها طاقتها، وطلبت اعادة المشهد.

فخرج الزميل «ابو شهاب» من الغرفة ليعود ويهجم على «ابو سلام» الذي وقف وقال: «يا حبيبي». فرد «ابو شهاب» بدمعة خفية.

وخلال تبادلنا اطرف اطراف الحديث اغرورقت مقلتا «ابو سلام» بالدموع وقال:

– احب ان ازوركم كل يوم.

فصحنا بصوت واحد:

– هذا محلك وبيتك.

فالتفت خلفا وقال مندهشا باسماً:

– ما زال كرسي الاستراحة في مكانه على البلكون!

وبعد لحظات من الصمت صاح، بصوته المعهود:

– احب ان آتي اليكم دائما، لكنني اخاف!

ومخافة ان يُفسّر كلامه خطأ اسرع الى الاستدراك واضاف:

– اخاف من البكاء، لانني احبكم.

وساعة مغادرته لمكاتب «الاتحاد»، في تلك العصرية النيسانية، استند اميل حبيبي «ابو سلام» على درابزين الدرج وأوصى:

– واصلوا سيركم حتى توصيل الرسالة.

ورحل..!

* د. ادوار الياس *

اخر مقابلة تلفزيونية مع اميل حبيبي غدا في البرنامج الادبي «فواصل»

❑حيفا – مكتب «الاتحاد» – ضمن برنامج «فواصل» المجلة الادبية التلفزيونية الجديدة التي تقدمها القناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي، ستبث مقابلة مع الكاتب الراحل اميل حبيبي، اجراها معه الكاتب سلمان ناطور محرر ومقدم البرنامج.

وفي هذه المقابلة يتحدث حبيبي عن مجلة «مشارف»، التي اسسها ورئس تحريرها حتى وفاته، وعن حياتنا الثقافية والحوار الثقافي العربي العربي والفلسطيني الاسرائيلي، والمثقف والسلطة.

ويذكر ان برنامج «فواصل» هو برنامج ثقافي ادبي باللغة العربية يتناول جوانب مختلفة من النشاط الثقافي العربي الفلسطيني في البلاد، وستبث غدا (السبت) في الساعة الثالثة بعد الظهر الحلقة الاولى منه وهي بعنوان «المثقف والسلطة» ويشارك في الحوار الشاعران فهد ابو خضرة واسعد الاسعد ويتضمن استطلاعا حول هذا الموضوع شارك فيه الكتاب: طه محمد علي وسعود الاسدي وميشيل حداد وناجي ظاهر وشفيق حبيب. كما يتضمن لقاء مع الفنانين ريم بنا وليونيد في بيتهما، كل ذلك بالاضافة الى المقابلة مع الكاتب اميل حبيبي.

بلدية حيفا

عمرام متسناع رئيس بلدية حيفا
نوابه واعضاء المجلس البلدي
يشاطرون وباسف شديد حزن عائلة المرحوم

اميل حبيبي

الكاتب الكبير وعضو الكنيست السابق، حامل جائزة اسرائيل الذي كرّس حياته للنضال من اجل السلام والتفاهم والتعايش السلمي بين جميع مواطني اسرائيل.

عمرام متسناع
رئيس بلدية حيفا

تعزية

الوزير عوزي برعام

يشارك عائلة الفقيد والوسط العربي حزنهم الشديد بوفاة الكاتب والاديب والصديق المرحوم

اميل حبيبي

الحاصل على جائزة اسرائيل في الادب وعضو الكنيست سابقا الذي انتقل الى جوار ربه مخلفا تركة ادبية غنية محليا وعالميا.

تغمده الله بواسع رحمته

والهم اهله وذويه الصبر والسلوان



رئيس حكومة اسرائيل السيد شمعون بيرس

يتقدم بالتعازي الحارة بوفاة الأديب الكبير

اميل حبيبي

الحائز على جائزة اسرائيل في الأدب وعضو الكنيست سابقا،

رجل الكرامة – الرجل المخلص الذي أحب السلام.

له الرحمة ولأهله وذويه طول البقاء

معرض تشكيلي للفنانين العرب ضمن شهر الثقافة

□حيفا – مكتب «الاتحاد» – في نطاق شهر الثقافة والكتاب العربي ١٩٩٦ (٥/٥ – ٩٦/٦/٥)، ينظم المركز العربي – اليهودي، بيت الكرمة، وبالتعاون مع رابطة الرسامين والنحاتين في حيفا والشمال معرضا قطريا لتسعة من الفنانين العرب يشكلون العمود الفقري لجيل الابداع العربي في البلاد من بينهم اسد عزي وعبد عابدي وشريف واكد وعيسى ديبي وجمانة عبود.

وسيفتتح هذا المعرض الفني الكبير في بناية رابطة الرسامين والنحاتين على اسم شاغال، يوم السبت الموافق ١٩٩٦/٥/١١.

*** ومعرض عالمي متجول لرسامين ونحاتين من (٤٠) دولة ***

ويفتتح في الوقت نفسه المعرض العالمي المتجول لرسامين ونحاتين من (٤٠) دولة بينها المكسيك وكوريا الجنوبية والاردن والصين واليابان تحت عنوان «الحق في الامل». وقد اقيم بمبادرة من قبل منظمة جنوب افريقية برعاية نيلسون منديلا، رئيس جمهورية جنوب افريقيا، وبمناسبة مرور (٥٠) عاما على قيام هيئة الامم المتحدة ومنظمة «اليونيسكو» الثقافية.

ويضم هذا المعرض اعمالا ل (٤٤) رساما ونحاتا من الدول المشاركة فيه. وقد اقيم حتى الان في كل من جنوب افريقيا ومصر والاردن، وسينتقل من حيفا الى ايرلندا مباشرة.

ويفتتح هذا المعرض بموازاة معرض الفنانين العرب، يوم السبت ١١/٥/١٩٩٦ الساعة الثامنة مساء في قاعات «بيت الكرمة».

فلسطين تشارك في اجتماعات اللجنة التحضيرية للمعارض الدولية في القاهرة

● نابلس – «وفا» – تشارك فلسطين، الاسبوع القادم، في اجتماعات اللجنة التحضيرية للمعارض الدولية في القاهرة.

وسيتبع هذا الاجتماع سلسلة من الزيارات للمؤسسات الاقتصادية المتخصصة في مجال المعارض الدولية، من اجل الاستفادة من خبراتها.

ويشارك في المؤتمر ممثلون عن دول حوض البحر الابيض المتوسط.

*** رياضة ***

مباريات ساخنة في الدرجة الاولى

* تشهد عصر غد السبت ملاعب كفر كنا وسخنين ونتسيرت عليت لقاءات ساخنة في لعبة كرة القدم ضمن الاسبوع السابع والعشرين ولم يتبق لنهاية الموسم الا ثلاث مباريات ويبدأ العد التنازلي لفرق القمة والقاع.

يتصدر للائحة فريق مكابي كفر كنا وحصيلته ٤٩ نقطة سيخرج للقاء صعب ضد فريق هبوعيل نتسيرت عليت الذي يحتل المرتبة الحادية عشرة برصيد ٣٢ نقطة. اهداف الفريقين متناقصة، الكناويون يسعون جاهدين كسب نقاط المباراة الثلاث للاستمرار في انطلاقهم نحو الدرجة القطرية خاصة بعد فوزهم الاخير على مكابي طمرة. بالمقابل يحاول لاعبو نتسيرت عليت تسجيل الفوز التاسع لهم ونسيان الهزيمة النكراء التي الحقها بهم لاعبو هبوعيل كفر قاسم في مباراتهم الاخيرة متشجعين ومتفائلين بعودة جميع اللاعبين المبعدين والمصابين الى التركيب الاول.

اما فريق المرتبة الثانية هبوعيل كفر كنا برصيد ٤٥ نقطة بفارق اربع نقاط عن المرتبة الاولى فيستضيف فريق وسط لائحة مكابي اخاء الناصرة في مباراة ديربي الجيران. الفريق الكناوي اهدر نقطتين قيمتين بتعادله الخارجي امام متذيل اللائحة هبوعيل جفعات اولغا في مباراته الاخيرة. بينما يحاول لاعبو مكابي اخاء الناصرة جاهدين تحقيق الفوز لمحو الهزيمة الثقيلة في المباراة البيتية الاخيرة والتي الحقها بهم فريق اتحاد ابناء سخنين والتي حسمت نتيجتها في آخر خمس دقائق وتكون آذان المتفرجين مصغية لجهاز المذياع لسماع ما يحدث في ملعب نتسيرت عليت.

فريق اتحاد ابناء سخنين والذي يحتل المرتبة الثالثة بفارق نسبة الاهداف عن المرتبة الثانية يستضيف على ارضه وبين جمهوره فريق المرتبة الرابعة مكابي العفولة في لقاء قمة برصيد ٤٣ نقطة.

والفريق السخنيني متفائل جداً ومعنويات لاعبيه عالية بعد فوزهم الخارجي على الفريق الشقيق مكابي اخاء الناصرة. وتميزت التدريبات الاسبوعية بالجدية والتصميم والحماس لدى اللاعبين لكسب نقاط المباراة الثلاث. هذا ما صرح به رئيس الادارة السخنينية مازن غنايم.

وبالمقابل، فريق مكابي العفولة سيأتي الى سخنين محاولا رد اعتباره عن الخسارة البيتية القاسية التي الحقها به القحماويين في الدقائق الاخيرة من المباراة وسيحاول لاعبو فريق العفولة تحقيق الانتصار في المباراة ويأملون في خسارة مكابي كفر كنا في نتسيرت عليت ليقلصوا فارق النقاط بينهم وبين المرتبة الاولى.

(عبد اللطيف مصاروة)

محاكمة جنديين قتلا طيور «النورس» عمدا

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – مثل امس الخميس الجنديان، يوفال كلاين من كيبوتس «رمات هشوفيط»، ودرور يونيلي، من حيفا، اما المحكمة العرفية العسكرية في يافا، بعد تقديم شكوى ضدهما بأنهما قتلا بسادية عدة طيور «نورس» في القاعدة العسكرية التي يخدمان فيها.

وهذه هي المرة الاولى التي يمثل فيها جنود في المحكمة لمثل هذا النوع من التهم.

ووفق لائحة الاتهام، وجد الجنديان قبل سنة طير «نورس» جريح في القاعدة العسكرية، فركلاه بسادية حتى نفق!

وبعد ذلك بساعات وجدا طير «نورس» آخر، خارج القاعدة العسكرية، قبضا عليه ووضعاه تحت لوح خشبي، ومعساه!

ورأت النيابة العامة خطورة ذلك، لان الجنديين مرشدان في الجيش وعليهما ان يشكلا قدوة للآخرين.

وحاول الجنديان تسويغ فعلتهما بان طيور «النورس» تجلب المكاره الصحية وتلوث البيئة وتثير الضجيج غير المحتمل!

وبعثت وزارة البيئة ممثلا عنها لحضور جلسة المحكمة تأكيدا منها لمدى خطورة جريمة الجنديين.

وتأجل النظر في القضية الى موعد لاحق.

وقال الناطق بلسان الجيش ان الجنديين نقلا من مكان خدمتها وجردا من وظيفتهما.

بيت لحم تستعد للمهرجان الثاني للتراث الشعبي

● بيت لحم – «وفا» – تجري الاستعدادات في بيت لحم لاقامة المهرجان الثاني للتراث الشعبي الفلسطيني في بيت لحم.

ومن المقرر ان يتولى مركز ارطاس للتراث الثقافي تنظيم هذا المهرجان في الفترة ما بين ٢٨ حزيران – ٤ تموز.

وعلم ان المهرجان سيتضمن فعاليات مثل الدبكة الشعبية وعرض اشغال يدوية ومشغولات تراثية.

■ تعزية ■

نتقدم بأحر التعازي لعموم آل حبيبي في البلاد والخارج بوفاة المناضل الوطني الكبير الكاتب والاديب

اميل حبيبي

الذي وافته المنية في الناصرة اثر مرض عضال.

من الورد والى الورد تعود

جبهة الطلاب العرب ولجنة الطلاب العرب – جامعة حيفا

وفاة شاب وطفلة من الطيبة غرقا

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – توفي في اليومين الماضيين شاب وطفلة من مدينة الطيبة في حادثي غرق في طبريا.

فقد توفي الشاب مالك حاج يحيى (٣٣ عاما) امس الاول الاربعاء، غرقا في بحيرة طبريا. وكان المرحوم يقضي اجازة عيد الاضحى المبارك هناك.

وقد استمر الغواصون في البحث عنه لمدة ساعات طويلة الى ان تمكنوا من انتشال جثته.

كما توفيت غرقا، امس الخميس، طفلة (٣.٥ سنة) في الحمة حيث كانت تقضي اجازة العيد مع ذويها. وقال الناطق بلسان الشرطة انه لم يعرف بعد سبب الوفاة ولا تزال الشرطة تحقق في الحادث.

تقطيع اسلاك الهواتف المركزية في شعب

●في الصورة، موظفو «بيزك» يصلحون احد الخطوط. تصوير: فوزي شعبان خاص بـ «الاتحاد» ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اقدم مجهولون هذا الاسبوع على تقطيع اسلاك الهواتف المركزية في قرية شعب، الامر الذي ادى الى تعطيل الهواتف في نحو (٥٠٠) منزل منذ ثلاثة ايام.

وقال ضابط شرطة «مسغاف» افرايم سولمون لمراسلنا، ان الشرطة تحقق في الموضوع، لكنها لم تعتقل اي شخص.

ويعمل موظفو شركة «بيزك» على تصليح الخطوط.

قتيل و(١٤) جريحا في حوادث الطرق

*** سائق باص نام اثناء السياقة واصطدم بحاجز باطون ***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – لقي شخص مصرعه واصيب اثنان بجروح، امس الخميس، في حادث طرق مروع، وقع بين شاحنة وسيارة خصوصية، على الشارع الرئيسي تل ابيب – القدس، بالقرب من مفرق اللطرون.

ودلت تحقيقات الشرطة الاولية ان سائق الشاحنة حاول الالتفاف بقوة بشكل حذوة، من مساره للاتجاه المعاكس فاصطدم بالسيارة الخاصة ومعها!

واغلق الشارع لفترة طويلة امام حركة السير الامر الذي احدث اختناقا مروريا شديداً.

ووقع حادث طرق عند مدخل كيبوتس «جاعش» بين سيارتين خاصتين اصيب ركابهما الاربعة بجروح.

وبالقرب من رأس العين انقلبت سيارة خاصة بعد فرملة فجائية اصيب سائقها بجروح.

واصيب شابان بجروح متوسطة في حادث انقلاب سيارة على مفرق «حفتسيلت» في منطقة تل ابيب.

وتدرس الشرطة في ايلات امكانية سحب رخصة سياقة سائق باص خاص، نام اثناء قيادة الباص صباح امس الخميس، وهو في الطريق الى معبر الحدود في منطقة العربة، مما ادى الى اصطدام الباص بحاجز باطون واصابة خمسة من ركاب الباص بجروح.

وتبين من تحقيقات الشرطة ان سائق الباص كان يسير بسرعة (١٢٠) كم في الساعة!



تعزية

نتقدم بأحر التعازي القلبية الحارة الى الاخ الزميل الاستاذ وليم ايوب وجميع افراد العائلة بوفاة الوالد الجليل

ابو غصوب

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

سعيد محمد ياسين وجميع افراد العائلة

اعلام

ليكن معلوما انه قدم، لهذه المحكمة الدينية البدائية للروم الملكيين الكاثوليك في أبرشية عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل، طلب لتثبيت وصية المرحومة نجلا جبران سلوم الرومية الكاثوليكية من معليا بوريثتها ابنتها ناديا نعيم سلوم.

فمن له اعتراض فليتقدم به لهذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلام.

حيفا في ١٩٩٦/٥/٢

رئيس المحكمة
الاكسرخوس د. فوزي خوري

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

السكرتارية

اعضاء سكرتارية الجبهة القطرية ولجنة المراقبة مدعوون لحضور الاجتماع الذي سيعقد يوم الاحد ٩٦/٥/٥ في الساعة الثالثة ب.ظ في مقر الجبهة القطرية – حيفا.

باحترام
محمد بركة
سكرتير الجبهة القطرية

مجلس البعنة المحلي

نعي

رئيس واعضاء وموظفو مجلس البعنة المحلي واهالي البعنة ينعون القائد الوطني الشيوعي والكاتب الكبير

اميل حبيبي (ابو سلام)

سنستمر بالسير على الدرب التي رسمتها مع رفاقك.

د. محمد بكري
رئيس مجلس البعنة المحلي

دمشق: اتفاق التفاهم هو خطوة نحو هدف وليس نهاية المطاف

* دمشق – اكدت دمشق امس، الخميس، ان اتفاق التفاهم، الذي تم التوصل اليه الجمعة الماضي لحل الازمة بين لبنان واسرائيل، «هو خطوة نحو هدف اعم ولكنه ليس نهاية المطاف ولا يمكن ان يؤدي الى تكريس الوضع القائم ولا الى الابقاء على الاحتلال الى ما لا نهاية».

وقالت صحيفة «الثورة» الحكومية السورية ان الاتفاق، الذي وضع حدا للاعتداءات العسكرية الاسرائيلية في لبنان (١١-٢٧ نيسان الماضي) بين اسرائيل وحزب الله ورعته الولايات المتحدة، «يفترض ان تليه خطوات اخرى تساعد على استئصال اسباب التوتر والتفجير».

واكدت الصحيفة ان «المنطقة لن تعرف طعم الامن والاستقرار الحقيقيين الا عندما يزول الاحتلال وتعود الارض الى اهلها».

واعتبرت «الثورة» ان اتفاق التفاهم الذي تم التوصل اليه «اسقط ذرائع اسرائيل التضليلية، التي تسترت خلفها لتبرير عدوانها واعترف بحق المقاومة الوطنية اللبنانية واحبط محاولات اتهام هذه المقاومة بالارهاب».

واتهمت الحكومة الاسرائيلية برئاسة شمعون بيرس بانها «لا تفهم السلام سوى على شكل تسويات هزيلة ومنقوصة وانها لا تفكر سوى باستخدام القوة العسكرية لفرض الاستسلام على العرب».

واكدت من جهة اخرى «تمسك سوريا ولبنان بعملية السلام» مضيفة ان اسرائيل «ستكون واهمة وحالمة اذا كانت تعتقد انها قادرة بوسائل الضغط والابتزاز ان تستدرج سوريا ولبنان الى الفخ الذي وقعت فيه اطراف عربية اخرى».

في جلسة مساء امس الخميس:

المجلس البلدي في الناصرة يقف دقيقة صمت اجلالاً للفقيد الكبير، اميل حبيبي

* رامز جرايسي: ابداعاته شاهدة على شخصيته الفذة *



● طيب الذكر، اميل حبيبي في مكاتب «الاتحاد» ●

* «فكر الكاتب الكبير والمفكر والقائد الوطني اميل حبيبي، شاهد على شخصيته الفذة التي اعطت كل حياتها لقضايا شعبها من اجل العدالة الاجتماعية والمساواة والسلام والتقدم. «ابو سلام» من اعلام شعبنا البارزين في العصر الحديث، ومن طلائعه الذين انخرطوا في النضال الوطني منذ سنوات شبابه الاولى وكان قائداً كبيراً ترك بصماته الواضحة على الحركة الوطنية في البلاد وعلى الطريق الكفاحي لشعبه».

بهذه الكلمات افتتح رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، جلسة المجلس البلدي مؤكدا على ان الناصرة والشعب العربي الفلسطيني وقوى السلام والتقدم افتقدوا، فجر اليوم (امس الخميس – المحرر)، مفكرا كبيراً وقائدا سياسيا واديبا ارتقى الى مصاف العالمية.

وكان المجلس البلدي في الناصرة، ويطلب من رئيس البلدية قد وقف دقيقة صمت اجلالاً للفقيد الكبير.

وقال رئيس البلدية، في كلمته التأبينية، ان الفقيد كان من مؤسسي عصبة التحرر الوطني الفلسطيني عام (١٩٤٥) وقائداً في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وساهم، مساهمة مباشرة في الكتابة والتحرير وتأسيس العديد من صحف وادبيات الحزب الشيوعي. واكد جرايسي على دور اميل حبيبي في تحويل «الاتحاد» الى صحيفة يومية. وتحدث باسهاب عن ابداعاته الادبية التي ارتقت الى مصاف العالمية وترجمت الى العديد من اللغات.

واضاف جرايسي ان اميل حبيبي كان قائداً وطنياً ساهم مساهمة كبيرة في بلورة الشخصية الوطنية السياسية للاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل واعتمد، كما الحزب والعصبة، مبدأ حق تقرير المصير لكلا شعبي هذه البلاد وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وقال جرايسي ان اميل حبيبي تمتع بشخصية بارزة اثارت، في بعض الاحيان، النقاش الفكري واحيانا الخلاف الفكري. واضاف: ككل شخصية كبيرة اثار الخلاف والنقاش. وهو امر طبيعي يرافق المفكرين ولا يقلل من اهمية فكرهم وعطائهم.

نداءات لمعالجة ٦ اطفال لبنانيين من ضحايا القصف الاسرائيلي

* ليون – الوكالات – توجه جمعية «غران ليون اومانيتير» الانسانية في فرنسا، منذ خمسة ايام، الدعوة، تلو الاخرى، لاصحاب الارادة الطيبة، لمساعدتها على تأمين جهاز «سكانر» وتوفير افضل شروط المعالجة لستة اطفال لبنانيين ادخلوا المستشفيات في مدينة ليون بعد اصابتهم بجروح خطيرة اثناء الغارات الاسرائيلية على قانا في جنوب لبنان.

والاطفال الستة، الذين تتراوح اعمارهم بين ٤ سنوات و١٤ سنة، منهم اربعة، تيتموا منذ القصف الاسرائيلي على قانا في ١٨ نيسان الماضي، مصابون بحروق او بكسور او بجروح تسببتها شظايا القذائف الاسرائيلية ووصلوا الى ليون الاحد الماضي لتلقي العناية الطبية في مستشفيات او عيادات المدينة الفرنسية.

وقال رئيس الجمعية الانسانية، الطبيب بيير لاكروا، «المسألة تتعلق بتولي امر اطفال وقعوا ضحايا نزاع وامراض خطيرة لا يمكن معالجتها في بلدهم» ملخصا بذلك احد «الاسباب الاجتماعية»، التي من اجلها تأسست العام الماضي جمعية «غران ليون اومانيتير»، التي تهدف، ايضا، الى «العناية بوضع الشبان المهمشين في منطقة ليون».

واكد الطبيب لاكروا، وهو عضو في منظمة «اطباء بلا حدود»، ان لدى وصول الاطفال الى ليون تم توزيع خمسة منهم على المستشفيات اما الطفل السادس، وهي فتاة في السابعة اسمها عايدة، تعاني من اصابة في عينها فاستضافتها عائلة من اصل لبناني. واوضح ان «هؤلاء الاطفال سيبقون في فرنسا مدة تتراوح بين ٦ الى ١٠ اسابيع».

واشار الدكتور لاكروا الى ان عملية نقل الاطفال الى فرنسا تمت بواسطة الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين، التي ترئسها رندا بري، زوجة رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، وكانت الجالية اللبنانية في ليون اخطرت السيدة رندا بوجود جمعية «غران ليون اومانيتير».

واكد لاكروا ان جمعية رعاية المعاقين اللبنانية ابدت رغبتها في ان يعالج الاطفال الستة في فرنسا «لان المستشفيات في لبنان اصبحت غير قادرة على استيعاب الجرحى وقد تدفقوا اليها باعداد كبيرة».

قداس وجناز الاربعين

اولاد الفقيدة اسعد، اميل، الياس، ناديا، هيلدا، وايلين، واخوتها واخواتها وعموم آل خوري – سلامة في طرعان وخارجها واقرباؤهم وانسباؤهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

سروة مصلح خوري - سلامة

(ام اسعد)

وذلك في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم غد السبت ١٩٩٦/٥/٤ في كنيسة الروم الكاثوليك في طرعان.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اعلان حصر ارث صادر عن محكمة عكا الشرعية رقم ٩٦/٣٠٣

وردتنا مضبطة موقعة من بعض وجهاء مدينة عكا تشعر بوفاة المرحوم صالح بدر فحل الذي كان يحمل الهوية رقم (٩-٢١١١١٦٧) والذي توفاه الله بأجله الموعود بتاريخ ٩١/٧/٦ من عكا وانحصار ارثه الشرعي بشقيقه الوحيد عادل بدر فحل. ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحوم صالح سواه. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.
سكرتير المحكمة الشرعية في عكا
على احمد حدرج

اعلان حصر ارث صادر في قضية رقم ٩٦/٣١٢ عن المحكمة الشرعية في عكا

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس مجد الكروم المحلي تشعر بوفاة المرحوم احمد مصطفى علي بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٨/٦/٦ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته زهرة محمد علي وبأولاده منها وهم: باسمة، ابتسام، اسمهان، فهد، فاطمة، آمنة، مازنة، مازن، محمد، باسم، سهام، رانم وقاسم. فقط لا غير. ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحوم احمد المذكور سوى زوجته واولاده الثلاثة عشر المذكورين اعلاه. فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.
سكرتير محكمة عكا الشرعية
علي احمد حدرج

بلدية القدس
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء.
اعلان حسب البند ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء. ١٩٦٥

تعلن بذلك وفقا للبند ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء. ١٩٦٥ انه قدم طلب تسهيل للجنة من مالكا سليم.
رقم الطلب: ٢-٩٠٩٠٩٠/٩٠.
ماهية التسهيل: اضافة بناء للبيت الموجود في الطابق «أ».
العنوان: شارع شمعون بن چمليئال ٥٩ غونين – القدس.
حوض ٣٠١٤٣ قسائم ١٢٠، ٥٨، ١٢١
الطلب يشمل جميع التسهيلات المفصلة كما يلي:
١. بناء جسر صغير على خط صفر للجهة الامامية الشمالية.
٢. تسهيل بخط البناء الغربي بتغيير ٥٠ سم.
٣. بناء مخزن بمساحة ٢٠م٢.
٤. تسهيل بنسبة البناء ٦٪ وما فوق ٦٠٪ المسموح بها حقوق البناء نهائية ولا يمكن اضافة مساحة البناء في القسائم المذكورة اعلاه (٥٨ + ١٢٠ + ١٢١).
الاعتراض على التسهيلات المذكورة اعلاه، او قسم منها، يمكن تقديمه خلال ٢١ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان، الى بلدية القدس، المسؤولة عن الاعلانات والاعتراضات، قسم الترخيص، كريات هعيريه ساحة صفرا (١) القدس.
بعد انتهاء المدة لا تقبل الاعتراضات.
يمكن الحصول على نماذج الاعتراضات والاطلاع على الطلب في قسم الترخيص للبناء في كريات هعيريه.
استقبال الجمهور، ايام الاحد، الثلاثاء، والخميس ما بين الساعات ١١,٠٠ – ١٣,٠٠ بعد التنسيق مسبقا مع المسؤولة عن الاعلانات والاعتراضات على هاتف رقم ٢٩٧٦٤٨
أوري لوفوليانسكي – القائم بأعمال رئيس البلدية
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء.

بنات الملك فاروق يرفعن دعوى على الحكومة المصرية

* القاهرة – رفعت كريمات الملك فاروق الاول، ملك مصر السابق، دعوى قضائية على الحكومة للمطالبة باسترداد بعض املاكهن، التي تمت مصادرتها بعد ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢.

واوضحت صحيفة «الاخبار» الحكومية، التي اوردت النبأ، ان الاميرات فريال وفوزية وفادية يطالبن باستعادة قصر الطاهرة الواقع في حي الزيتون شمالي القاهرة.

كما يطالبن باستعادة اراض زراعية وخاصة ٢٥٠ فدانا (الفدان يساوي ٠,٤٢ هكتار) في محافظة الشرقية بدلتا النيل من بينها مائة فدان تعود ملكيتها الى والدتهن الملكة فريدة، زوجة فاروق الاولى، التي طلقها لانها لم تنجب له وريثا ذكرا ليتزوج بعدها ناريمان، التي انجبت له الامير احمد فؤاد.

ومن المقرر ان ينظر القضاء في هذه الدعوى في السابع من ايار الحالي.

يمارسان النشل حتى داخل السجن

* القاهرة –(و. ص. ف) – استغلت ام وابنها فرصة زيارة اثنين من افراد عائلتهما في السجن المصري ابو زعبل حيث اودعا بتهمة السرقة ليقوما بنشل الزوار الاخرين.

واوضحت صحيفة «الوفد» المصرية ان عددا كبيرا من الذين توجهوا الى سجن ابو زعبل (شمال القاهرة) لزيارة اقاربهم، بمناسبة عيد الاضحى، شكوا من فقد محفظات نقودهم. فامر مدير السجن، العقيد يحيى عويضه، بمنع جميع الزوار من الخروج الى ان يتم تفتيشهم.

وعندئذ حاول احدهم، ويدعي عربي ابراهيم، الفرار لكنه اعتقل وعثر معه على العديد من المحفظات المفقودة ليعترف، ايضا، بان والدته، فاطمة، التي جاءت معه لزيارة اثنين من اخوتها، قامت بنشل محفظات اخرى مستغلة كثرة عدد الزوار خلال ايام العيد. وقد القي القبض عليها هي الاخرى.

واتضح ان الام وابنها من اصحاب السوابق في السرقة. وان الزوج توفي في السجن وهو يقضي عقوبة لادانته ايضا بالسرقة.

استهلاك لحم البقر يزيد مخاطر ظهور نوع من السرطان

* واشنطن – الوكالات – افادت دراسة، نشرت في صحيفة «الجمعية الطبية الامريكية»، ان الاستهلاك الكبير للحم البقر، وخاصة الهامبورغر، يزيد لدى النساء المسنات مخاطر ظهور نوع من السرطان في الغدد اللمفاوية.

وفور نشر هذه الدراسة شككت المؤسسات الصناعية، التي تستخدم لحم البقر بنتائجها وانتقدتها.

وجاء في الدراسة، التي قام بها فريق باشراف البروفسور بريان شيو من جامعة ايوا، وشملت ٣٥ الف امرأة تتراوح اعمارهن بين ٥٥ و٦٩ سنة، ان هناك «علاقة بين الاستهلاك المفرط للدهنيات واللحم الاحمر، وخاصة، الهامبورغر، وبين مخاطر الاصابة بسرطان في الغدد اللمفاوية» يعرف باسم «ان اتش ال».

واوضحت الدراسة ان الدهنيات والبروتينات الموجودة في لحم البقر يمكن ان تكون وراء زيادة مخاطر تطور الـ «ان اتش ال» عبر الحد من نشاط نظام المناعة.

كما لاحظ واضعو الدراسة، ايضا، ان كثرة الاستهلاك من الفاكهة يحد من مخاطر الاصابة بهذا النوع من السرطان.

وردت الجمعية الوطنية لمنتجي لحم البقر سريعا على الدراسة.

واعتبرت ان هذا النوع من السرطان ازداد بنسبة ٧٣٪ بين عامي ١٩٧٣ و١٩٩٢ بينما انخفض استهلاك لحم البقر في الفترة نفسها بنسبة ٣٠٪.

وقالت سندي شويتزر، مديرة الابحاث في الجمعية الوطنية لمنتجي لحم البقر في بيان، انه «اذا كانت العلاقة قوية فعلا بين استهلاك لحم البقر وانتشار هذا النوع من السرطان، لماذا لم تنخفض نسبة الاصابة بالسرطان مع انخفاض نسبة استهلاك لحم البقر؟».



● مسلخ في لندن ●

لقاء مع حسن عصفور

(تتمة من صفحة ٢)

اللجان المختلفة وامكنة انعقادها».

* «الاتحاد» – وكيف تتوقعون ان تكون المحادثات؟

– عصفور: «لا شك ان المفاوضات ستكون صعبة للغاية، نظرا للمواضيع المطروحة على بساط البحث وهي مسألة القدس ومصير اللاجئين الفلسطينيين ومستقبل المستوطنات وترسيم الحدود بين اسرائيل وفلسطين والمياه وتنفيذ قراري مجلس الامن (٢٤٢ و٣٣٨) وغير ذلك».

* «الاتحاد» – تستأنف المفاوضات في ظل استمرار الحصار وبعد العدوان على لبنان، كيف سينعكس ذلك عليها؟

– عصفور: «دائما نتفاوض في اجواء غير مشجعة والظروف المحيطة تترك بصماتها وتلقي بظلالها دائما على العلاقات. فالاحتلال مستمر ومصادرة الارض الفلسطينية لم تتوقف والمستوطنات لا تزال جاثمة على ارضنا والالاف المعتقلين لا يزالون يقبعون في السجون الاسرائيلية وما نطلبه دائما ونؤكده هو التزام الجانب الاسرائيلي باتفاق المبادئ وان عدم الالتزام يثير الشكوك في الموقف الاسرائيلي».

* «الاتحاد» – هل تتوقعون دورا امريكيا اخر بعد زيارة الرئيس ياسر عرفات لواشنطن واستقباله كرئيس دولة ويترحاب؟

– عصفور: «نحن نتطلع الى دور امريكي اكثر فعالية واقل انحيازا للجانب الاسرائيلي وذلك من اجل صيانة عملية السلام وتحقيق السلام العادل والشامل والثابت. كما نتطلع الى مشاركة فعالة ودور فعال للجانب الروسي والمجموعة الاوروبية والاطراف العربية، لان في ذلك اكبر الاثر لصالحنا في المرحلة الراهنة».

* «الاتحاد» – وهل من موعد محدد لاعادة الانتشار في الخليل؟

– عصفور: «لم يتم تحديد الموعد حتى الان، رغم اصرارنا على التعجيل في الانسحاب من الخليل لانه لا بد من تنفيذ هذا الشق من الالتزام، فلا يجوز تعطيل المفاوضات بحجج وذرائع مختلفة».

* «الاتحاد» – صرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان مصر تشعر ان الامور ايجابية فيما يتعلق بالمسار الفلسطيني – الاسرائيلي؟

– عصفور: «واضح ان عمرو موسى استند في تقييمه الى عدة امور منها، تعديل الميثاق الفلسطيني والتزام الجانب الاسرائيلي بموعد بدء مفاوضات الحل النهائي والغاء حزب العمل من برنامجه بند معارضة اقامة دولة فلسطينية، الامر الذي يشير الى نوع من الجدية لدى الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني. ونحن نأمل مع استمرار المفاوضات ان يثبت الجانب الاسرائيلي جديته لمتطلبات واستحقاقات السلام العادل».

* «الاتحاد» – اسرائيل دائما تربط اي تقدم في المفاوضات بالوضع الامني، في الوقت الذي تفرض فيه حصارا شاملا، كيف ينعكس ذلك على الشارع الفلسطيني وعلاقته مع السلطة الوطنية؟

– عصفور: «واعتقد ان اهم عنصر لاستتباب الامن واستقراره هو اسرائيل نفسها، فبقدر تعجيلها في تطبيق الاتفاق وسحب قواتها من اراضينا تحفظ الامن، لان ذلك يزيل الاحتكاك واسباب عدم استقرار الامن.

ولا شك ان الاوضاع السياسية وتكريس سياسة الحصار والاستيطان، تلحق الضرر بوضع الشعب الفلسطيني ومكانته ودوره. والتفاف الشعب الفلسطيني حول السلطة الوطنية، رغم الاوضاع الصعبة التي يعيشها والثمن الذي يدفعه، يجب ان يؤشر للجانب الاسرائيلي بجدية موقفنا وبالتالي عليه ان يكون جديا والسير للمستقبل بثقة».

لجنة اهالي كفر برعم

● تتمة من صفحة ١٦ ●

(مع العلم بان عدد العائلات في كفر برعم اليوم يبلغ ٥٠٠ عائلة). ومن تهديدات اللجنة الوزارية، ان البيوت المهدومة في قرية كفر برعم ستبقى بيد وتحت ادارة سلطة الحدائق القومية ولا حق لابناء كفر برعم بها».

واشارت لجنة كفر برعم، الى ان اللجنة الوزارية في الاجتماع الاخير ادعت ان المستوطنات القائمة على اراضي القريتين تعارض عودة المهجرين بادعاء عدم وجود مساحات كافية من الارض. وان عودة المهجرين (حتى العدد المحدود والمساحة المحدودة) تشكل ضغطا وعبئا على شبكة المياه في المنطقة مما يضر بمصالح المستوطنات وزراعاتها. وان اللجنة الوزارية تتبنى موقف المستوطنات في هذين المجالين، وقد قال الوزير ليباني انه «لا توجد اراض غير مستغلة، فهناك مستوطنات تستأجر الارض من الدولة كمراع للابقار ولا يمكننا باي ثمن قطع رزق تلك المستوطنات من هذا المصدر وان هناك محميات طبيعية لا يمكن السماح باستعمالها (من الجدير بالذكر ان في كفر برعم ١٠,٠٠٠ دونم من اصل ١٢,٥٠٠ دونم تستعمل ومحمية طبيعية).

واكدت لجنة كفر برعم ان تشددا ظهر في موقف اللجنة الوزارية ورفضت تقبل اي اثبات او حقائق علمية مدروسة، تثبت حقنا في اراضينا وحاجتنا لها كي نستطيع العيش كأي قرية عربية في المنطقة مثل قرى: الجش، حرفيش، معليا، فسوطة وغيرها. واظهرت اللجنة تعاملا فظا وتهديدات مبطنة وعلنية لا تليق بمثل هكذا لجنة وهي مرفوضة ومنها: * «نحن لجنة سياسية، هذا ما توصلنا اليه، باستطاعتكم التوجه الى القضاء، باستطاعتكم ان ترفعوا اصواتكم، ان تصرخوا، ان تتظاهروا وان تقوموا باعمال انتقامية ان شئتم». «وعليكم الا تقولوا لا، فهناك سوابق في مثل هذا الموضوع، فقرار التقسيم الصادر في ١٩٤٧ كان ان رفضه العرب، وانظروا كيف انتهت الامور في هذا الموضوع».

وحذرت اللجنة من الحل المقترح وانعكاساته على مجمل قضايا الجماهير العربية.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٣/٥/٩٦

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

٠٦,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٠٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٠٦,٤٥ – رياضة الصباح.
٠٧,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨,٠٠ – سبعون وجها.
٠٨,٣٠ – طب بلا غموض. الحلقة (٣٢) «الشيخوخة».
٠٨,٤٥ – الحديث الموسيقي.
٠٩,٠٠ – طريق غير سهلة. الحلقة الاولى «اثيوبيا».
١٠,٠٠ – زيارات بيتية. الحلقة (٣٢).
١٠,٣٠ – الفيلم السينمائي:«الملاك البقار».
١٢,٠٠ – «المقيدون» الحلقة الثانية.
١٣,٠٠ – زومبيط لشؤون الحاسوب.
١٣,٣٠ – ذهب. الحلقة الرابعة.
١٣,٥٥ – الحرب والذكرى. الحلقة (١٦).
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ – الحديث الديني.
١٦,٠٠ – ملحق مساء جديد.
١٦,٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ – وقفة رياضية.
١٧,٠٥ – على الشاشة – عرض البرامج.
١٧,١٥ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٩,٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – نهاية اسبوع مع يئير لبيد.
٢٢,١٥ – كبرياء ورأي مسبق. الحلقة الثالثة.
٢٣,١٠ – «قلب الجبل» (٨٧) – الولايات المتحدة.

القناة الثانية:

٠٧,٤٥ – عرض البرامج.
٠٧,٥٥ – عن رفوف المكتبة.
٠٨,٠٠ – مكان صغير.
٠٨,٣٠ – مع الاقلام.
٠٩,٣٠ – المجلة الثقافية.
١٠,٠٠ – «الغبار والدم» الحلقة الاخيرة.
١١,٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١١,٣٠ – الام وابنها – «الرضيع».
١٢,٠٠ – رياضة.
١٢,٣٠ – عجائب السينما.
١٣,٠٠ – الديناصورات. الحلقة (٦٥).
١٣,٣٠ – انغام وارقام. الحلقة (٣١).
١٤,٠٠ – احداث الاسبوع بالعربية.
١٤,٣٠ – «نانو» – الحلقة (٦٩)
١٦,٠٠ – الحسان والشجعان. الحلقة (٥٥٩).
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – في اعقاب القبائل الضائعة.
١٧,٣٠ – وقفة ترفيهية.
١٨,٠٠ – مجلة السينما «اكشن».
١٨,٣٠ – جمعة ونصف. مجلة التلفزيون.
٢٠,٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٤٥ – الحراشيف. الحلقة العاشرة.
٢١,٠٥ – «هذا المساء» مع ايلي يتسفان» – ترفيهي.
٢٢,٠٠ – الفيلم السينمائي «شمس طالعة».
٢٤,٣٠ – قتل من احمر الى اسود. الحلقة (٣٣).
٠١,٣٠ – «سلالة المياه الموحلة». الحلقة الخامسة.
٠٢,٣٠ – عن رفوف المكتبة.

السبت ٤/٥/٩٦

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

١٠,٠٠ – انتخابات ٩٦ – مباراة السبت.
١٠,٣٠ – «قوة القط» صور متحركة.
١٠,٥٥ – «وراء الافق». الحلقة (٢٦).
١٢,١٠ – الافريقي.
١٣,٣٥ – بالصحة والعافية.
١٤,١٥ – ادرا. الحلقة الاخيرة.
١٥,٠٠ – فواصل. برنامج للادب العربي.
١٥,٣٠ – مجلة التلفزيون.
١٦,٠٠ – دردشات.
١٦,٥٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧,٠٠ – كرة قدم – بث مباشر.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – الحب والحرب. كوميدي.
٢٠,٠٠ – العالم من حولنا – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – «ريعو» (٨٦) – الولايات المتحدة.
٢٢,٥٠ – عين بعين. عنات وشموئيل عتسمون.
٢٣,٢٥ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٣٠ – «عائلة بورجيه». الحلقة الثالثة.
٢٤,٢٠ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٠٧,٤٥ – عرض البرامج.
٠٧,٥٥ – عن رفوف المكتبة.
٠٨,٠٠ – كرنفال ميخال.
١١,٠٠ – مسألة وقت. (اعادة)
١١,٣٠ – ملف اعلامي.
١٢,٠٠ – «تعلم وتكلم» – دروس لتعلم العربية.
١٢,٣٠ – غناء.
١٢,٤٠ – ركلة افتتاح – مجلة رياضية.
١٣,٠٠ – اختفاء كوسبي. الحلقة الثانية.
١٤,٠٠ – نانو. الحلقة (٧٠).
١٦,٠٠ – اسرار المدينة. الحلقة (٣٥).
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – خمسة وخميشاه.
١٧,٣٥ – غناء.
١٧,٥٠ – «روبين هود» فيلم سينمائي عن بريطانيا المجزأة في القرن ال (١٢).
٢٠,٠٠ – ملحق السبت الاخباري.
٢٠,٣٠ – بالتقريب – مسابقة.
٢١,٠٥ – الدقيقة ال (٩١) لشؤون الرياضة.
٢٢,٠٥ – «كانون البربري» فيلم سينمائي.
٢٤,١٠ – بيلي على الهواء.
٠١,١٠ – مع الاقلام.
٠٢,١٠ – عن رفوف المكتبة.

فيلم الجمعة العربي:





● كمال يكبر في عهدة عمه بعد ان يقتل والده زوجته التي خانته فأودع السجن. وعندما يكبر يقع في حب ابنة عمه الجميلة وفاء، ويريد الزواج منها. والغريب ان العم – والد وفاء – لا يوافق على الزواج، فيتزوجان بدون موافقته ويهربان من البلاد. وعندما يعودان يكون العم قد اعدّ لهما مفاجأة غير سارة في المطار.

• الفيلم مصري انتج عام ١٩٨٨

المشلون: نور الشريف، ليلى علوي، يحيى شاهين والفيلم من اخراج حسين كمال.

● نور الشريف ●

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٨٥)

● اعداد: سميرة ونبيلة مسلم – الناصرة ●

افقيا:

١) اغنية فيروزية.
٢) شاعر لبناني – من الطيور (معكوسة).
٣) عمله البيع والشراء (معكوسة) – هواء (منصوبة) – استقى.
٤) يرطب – حرف نصب – طير مفرد (معكوسة).
٥) تصلح – وجهة نظر – «اقوام» (مبعثرة).
٦) عكس «نتذكرك» – امتلأت – قواعد (معكوسة).
٧) تعتنيا (معكوسة) – بلدة فلسطينية قرب جنين.
٨) ثغرا (معكوسة) – هات (معكوسة) – للتمني.
٩) قصيدة لرشيد سليم الخوري (معكوسة) – نستجيب (مجزومة ومعكوسة) – «... وثلاث عيون» لاحسان عبد القدوس.
١٠) خاصتي (معكوسة) – من الاعداد (معكوسة) – متماثلان.
١١) وطئ – افئدة – «عطرك» (مبعثرة).
١٢) علقم – ناقد اردني – مغازي.
١٣) اشاهد (مجزومة ومعكوسة) – يشاهدا – احسن – حرف نصب.
١٤) اندفع (معكوسة) – اغنية لفريد الاطرش – موتي.
١٥) شاعر سوري معاصر – كير.

عموديا:

١) اغنية لفريد الاطرش – شكل هندسي.
٢) من فروع الرياضيات (معرفة) – النقود.
٣) قصيدة لجرير.
٤) اغنية لعبد الحليم حافظ – سافلا.
٥) مختلفان – من الخضار – من الاشجار.
٦) من العملات – اخفيا (معكوسة) – «قبوري» (مبعثرة).
٧) مختلفان – اغنية لكارم محمود (معكوسة) – مكاتيب (معكوسة).
٨) مستشفى حكومي في الشمال – صفير الطير – من الضمائر.
٩) «... قلبي» لفريد الاطرش – يلوم – ادران (معكوسة).
١٠) علم مؤنث – عظم (معكوسة).
١١) اغنية لمحمد عبد الوهاب – حرارة.
١٢) منحرف – بين اثنين – عكس «قسا».
١٣) للتعجب – «عندما يأتي ...»
لمحمد عبد الوهاب – متماثلان – كثير.
١٤) شاعر واديب ومفكر لبناني (معكوسة).
١٥) اغنية لمحمد عبد الوهاب.

حل لغز (٢٨٤)

افقيا:

١) ساندرا فولكر.
٢) محمد دريان.
٣) تائب – منافسه.
٤) سال – نبع.
٥) ولهان – اكمة.
٦) حر – ند – يع.
٧) ابي – اورغ – ب. ب. ب.
٨) رفائيل – هذا.
٩) محسن دلول – كد.
١٠) سنجاب – هبل – تي.
١١) رسا – بني.
١٢) سوزانا انييلي.

عموديا:

١) سوريا – سرب.
٢) انت الحب – وسام.
٣) نائلة – الحجاز.
٤) ابد – ان – نسي.
٥) برر – سناء.
٦) دا – جواد – أ. أ.
٧) هدف – رفلة.
٨) بورغن كوسمو.
٩) فحل – مد – يبلل.
١٠) كمانة – هب – ين.
١١) بن – لا تكذبي.
١٢) جمعة عبادي.

حدث في مثل هذا اليوم

(٣) ايار

١٩٣٦ – فوز «الجبهة الشعبية» (تحالف اليسار) في الانتخابات التشريعية في فرنسا.
١٩٣٧ – مارغريت ميتشل الكاتبة الروائية الامريكية تحصل على جائزة بوليتزر عن كتابها «ذهب مع الريح».
١٩٤٥ – فرنسا وبريطانيا تبلغان مجلس الامن عزمهما على سحب قواتهما من لبنان وسوريا قبل نهاية السنة.
١٩٧٩ – مارغريت تاتشر تصبح اول امرأة رئيسة للحكومة في بريطانيا.
١٩٨٢ – ايران: طائرتان مجهولتان تسقطان طائرة تقل وزير الخارجية الجزائري محمد بن يحيى.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية، ان تنخفض درجات الحرارة اليوم الجمعة ٥/٣، وترتفع يومي السبت والاحد ويكون الجو حارا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ٢٥° ● تل ابيب وضواحيها – ٢٥° ● حيفا وضواحيها – ٢٦° ● ايلات – ٣٦° ● جبال الجليل – ٢٤° ● الاغوار الشمالية – ٣٠° ● جبال المركز والجنوب – ٢٥° ● السهل الداخلي – ٢٨° ● السهل الساحلي – ٢٦° ● النقب الشمالي – ٢٩° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣٢° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٣٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية ويكون البحر مائجا. ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) سم و(٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٩) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٣/٥/١٩٩٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.٢١٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٨٠٦٠ ش.ج
● مارك الماني	٢.٠٩٠٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦١٨٨ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٥٦٢٤ ش.ج
● دينار اردني	٤.٤٠٩٢ ش.ج
● للمسافرين* –	٣.٣٩١٨ ش.ج
● «اسود» –	٣,١٩ – ٣,٢١ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٢/٥/٩٦ (سحب ٩٦/١٨)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 697786
فاز بسيارة هوندا الرقم 415951
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 863464، 645446، 025378، 463123، 412154، 843597، 806319، 249165
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 50938، 00402، 75157، 40993، 41165، 84047، 67987، 05679، 29641، 25273، 23099، 30519، 93161، 56867، 66806، 41012، 34295، 16468، 94662
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 003، 323، 227، 125
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 72، 81، 54، 46
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 23، 82
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 3، 7





تمديد اعتقال سليماني الى حين انتهاء الاجراءات القضائية

●الناصرة – مكتب «الاتحاد» – وافق قاضي المحكمة المركزية في الناصرة، اهرون مينوف، على طلب النيابة بتمديد اعتقال سعيد سليماني من منشية زبدة الذي توجه له الشرطة تهمة مساعدة منفذ عملية مركز ديزنغوف في تل ابيب بنقله في شاحنته الى حين الانتهاء من الاجراءات القضائية.

وكانت الشرطة قد قدمت لائحة اتهام يوم ٩٦/٤/١٥، ضد سليماني تبين فيها انه لم يكن يعرف انه ينقل منتحرا لكنه شك في ذلك. وفي يوم امس، طلبت النيابة تمديد اعتقال سليماني الى حين الانتهاء من الاجراءات القضائية.

تهنئة حارة

موظفو ومستخدمو بلدية شفاعمرو يتقدمون بأجمل التهاني واصدق التبريكات الى الزميل الدكتور جمال مصطفى ياسين وزوجته لهيبة بمناسبة ولادة المولودة الجديدة

سندس

حفظها الله في كنف والديها والف مبروك

محمد حسين نمر
رئيس لجنة الموظفين في بلدية شفاعمرو

و جبهة الناصرة الدمقراطية و والتجمع الوطني الدمقراطي

قطاع النمساوي

ندعوكم لحضور اجتماع حي نسائي. وذلك اليوم الجمعة ٩٦/٥/٣ الساعة الرابعة بعد الظهر في بيت الاخت اخلاص بجالي. تشترك في الاجتماع حنان جرايسي واوديت نمر

قطاع الروم - حي العرقية

ندعوكم بهذا لحضور اجتماع الحي وذلك يوم غد السبت ٩٦/٥/٤ الساعة السادسة والنصف مساء في بيت الاخ مصطفى رزق. يتكلم في الاجتماع: الاخ سهيل دياب – مركز الطاقم الانتخابي

كل الجهود لتعزيز قوة الجبهة والتجمع في

و انتخابات الكنيست و

نداء رقم ٨

نداء الضمير!!!

من اجل ضحايا حصار الجوع في فلسطين
وضحايا حرب التشريد والدمار والقتل في لبنان

لا وألف لا

لشمعون بيرس وحزب العمل وميرتس في الانتخابات القريبة

عبد العزيز ابو اصبع	الطيبة	نزيه عاقلة	الناصرة
فريال عواد صباغ	الناصرة	د. سمير صليح	عيلبون
ابراهيم شليوط	شفاعمرو	لينا ميعاري	حيفا
عماد شلش	الناصرة	علاء زعبي	الناصرة
د. جدعون زينة	عيلبون	رياض رزق	الناصرة
اليف صباغ	البقيعة	اشرف قرطام	حيفا
اسامة سمعان	سحماتا	عادل شهاب	الناصرة
اقبال حاج رزق	الناصرة	فريد ابو مخ	باقة
اياد رابي	جلجولية	ناهي بشارة	ترشيحا
جريس بولس	كفرياسيف	زاهي منصور	مجد الكروم

على كل من يريد الاشتراك في تمويل وتوقيع هذا النداء ان يساهم بمبلغ ٤٠ شيكلا وارساله الى العنوان التالي: «نداء الضمير» – ص.ب ١٥٧١ – الناصرة ١٦١١٥ – للتبرع بنك مركنتيل – الناصرة ٦٢٧-٢٦٧٢٦٠

لنصرة قائمة الجبهة والتجمع في انتخابات الكنيست القادمة

عاش الاول من ايار – عيد الطبقة العاملة

اتحاد الشبيبة الشيوعية وشباب الجبهة - منطقة ام الفحم

الى شباب وشابات وجماهير منطقة ام الفحم الكرام:
ندعوكم للمشاركة في:

المهرجان الشبابي – السياسي والفني الضخم

وذلك اليوم الجمعة ١٩٩٦/٥/٣ الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة الانيس – مدخل ام الفحم

يتحدث في البرنامج السياسي:

* **القائد هاشم محاميد** – رئيس كتلة الجبهة في الكنيست ورئيس قائمة «الجبهة والتجمع» في انتخابات الكنيست القادمة.
* **النقابي سهيل دياب** – نائب رئيس بلدية الناصرة.
* **تحية الشبيبة الشيوعية.**
* **عريف الاحتفال:** محمد تيسير سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في ام الفحم.

يحيي البرنامج الفني الفرقة العالمية:

فرقة: يعاد الراماوية

في عرضها الرائع: زغرودة كانون
يسبق المهرجان مسيرة شبابية تنطلق من ساحة السينما الحمراء.
التجمع الساعة السادسة مساء في الساحة

هلموا بجماهيركم
الدعوة عامة

لجنة اهالي كفر برعم في بيان عام:

اللجنة الوزارية الخاصة بقضية «اقرث وبرعم» تتبنى موقف المستوطنات!

*** وتؤكد: اللجنة الوزارية اظهرت تعاملا فظا مع قضيتنا ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت لجنة اهالي كفر برعم، بيانا عممته على وسائل الاعلام امس الخميس، شرحت فيه آخر مستجدات قضية كفر برعم واقرث، وما جرى في اجتماع اللجنة الاخير، مع اللجنة الوزارية الخاصة بشأن كفر برعم واقرث.

وجاء في البيان: «في لقاء مع اللجنة الوزارية الخاصة بشأن كفر برعم واقرث، في ديوان رئيس الحكومة بتاريخ ١٩٩٦/٤/٢٨، التقت لجنة اهالي كفر برعم واقرث وكذلك ممثلو المستوطنات اليهودية القائمة على اراضي القريتين او المستفيدة منها. وذلك بناء على طلب المهجرين لطرح ومناقشة اعتراضاتهم وتحفظاتهم على توصيات اللجنة الوزارية التي اعلنت في ١٩٩٥/١٢/٢٤ والتي جاء فيها:

* الاعتراف بزوال مانع عودة المهجرين الى قريتيهما * تخصيص (٦٠٠) دونم يستأجر منها المهجرون قسائم لاقامة بيوتهم وقريتهم على نمط قرية جماهيرية، شرط ان يوقعوا تنازلا عن بيوتهم في كفر برعم واقرث مقابل تسلم القسيمة * تحديد عدد العائدين من المهجرين * تعويض مادي عن الاراضي الزراعية وفقا للوائح الاسعار المعمول بها حيث لا توجد وفقا للجنة الوزارية مساحات كهذه ضمن اراضي كفر برعم.

واكدت اللجنة في بيانها: «* نبارك اقرار حق العودة والاعتراف بزوال موانع عودتنا وان كانت مصطنعة. * نعارض وبشدة تدخل اللجنة الوزارية في تحديد عدد العائدين من المهجرين * نعارض اقامة قرية جماهيرية لان هذا النمط من القرى هو للنوم فقط، وهو محكوم عليه مسبقا بالموت من الناحية البشرية والاقتصادية والجغرافية، وهو غير متبع وغير مقبول في مجتمعنا وتقاليدنا العربية * نعترض على تعامل اللجنة الوزارية معنا كمستوطنين مستجدين ومستجدين، لا عائدين يملكون بيوتا وارضا وتاريخا في قرانا * نعترض على تكريس واصرار الدولة على استمرار مصادرة اراضينا وخاصة تلك غير المزروعة وغير المبني عليها. ان التوصيات تعترف بنا كاصحاب حق عندما تلزمنا بالتوقيع على التنازل عن الحق وتنتزع منا هذا الحق عندما نطالب باستعادته».

واشارت اللجنة في بيانها الى انه خلال «الفترة الواقعة بين اعلان التوصيات في ١٩٩٥/١٢/٢٤ والاجتماع الاخير مع اللجنة الوزارية، عينت لجنة فرعية للبحث في اعتراضاتنا، وظهر ان اللجنة هذه تركزت فقط في بحث عدد المستحقين في العودة – من منطلق فهم وتصور اللجنة الوزارية بانه لا حقوق للمهجرين وان الدولة تؤجرهم ارضا لاقامة مسكن فقط. وقد توصلت هذه اللجنة الفرعية الى القول بان اصحاب حق استئجار قسيمة واقامة مسكن عليها يتراوح بين ٢٥٠ – ٣٠٠ رب عائلة من كفر برعم وكذلك الامر في اقرث

●البقية على صفحة ٦●



●احدى مسيرات العودة الى كفر برعم – صورة من الارشيف●

محاميد يطالب بالغاء ضم «الدحي» الى العفولة

*** سنيه يشترط اقامة دورة للصيادلة العرب بان يمولوا تكاليف دورتهم!***

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – وجه النائب الجبهوي، هاشم محاميد، رسالة الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، طالبه فيها بالغاء التوصية، التي تبناها وزير الداخلية حاييم رامون، وتقضي بضم قرية الدحي الى نفوذ بلدية العفولة.

وجاء في الرسالة، التي وجهها محاميد، ان الادعاءات بان القرية تقع داخل مدينة العفولة ليست صحيحة. واضاف ان اهالي القرية يرفضون القرار، الذي تهدف من ورائه بلدية العفولة الاستيلاء على اراضي القرية.

كما نقل محاميد مطلب اهالي القرية بضم قريتهم الى المجلس الاقليمي «نوف هجليل» او «جلبوع» ليكونوا سوية مع اقربائهم وابناء شعبهم في القرى العربية المجاورة الاعضاء في المجالس الاقليمية المذكورة.

من جهة اخرى وفي رده على رسالة كان النائب محاميد قد طالب فيها وزير الصحة بالاستجابة لمطالب الصيادلة العرب خريجي الجامعات الاجنبية بشأن امتحانات الترخيص، قال الوزير افرايم سنيه ان وزارة الصحة مستعدة لفحص امكانية اقامة دورة تحضيرية خاصة للخريجين العرب ولكن بشرط ان يتم تمويل الدورة من قبل الخريجين انفسهم.

اما بالنسبة لامكانية ادخال حاسوب لحساب الكميات والارقام خلال الامتحان فقال الوزير انه توجد اهمية كبيرة لاتقان الصيادلة معادلات الحساب البسيطة خلال عملهم اليومي ولكنه رغم ذلك وعد بفحص الاقتراح بادخال الحاسوب في اللجنة المسؤولة عن امتحانات الترخيص.

عشيرة الحمامدة تعلن تأييدها لقائمة الجبهة والتجمع

□رهط – لمراسلنا – اصدر شيخ عشيرة الحمامدة في النقب، فرج الحمامدة، امس الخميس، بيانا اعلن فيه، باسمه وباسم العشيرة ومؤيديه من ابناء العشائر في النقب، عن دعمه لقائمة الجبهة – التجمع في الانتخابات البرلمانية القادمة.

وجاء في البيان، ان هذا القرار يأتي «بعد ان رأينا بهذه القائمة العنوان الوطني الصادق والامين لجماهيرنا العربية ولابناء عشائرنا الذين بحاجة ماسة لقوة مخلصة من اجل مساندة نضالهم على اراضيهم وضد سياسة الهدم والتشريد».

واضاف البيان «وان قرارنا جاء بعد ان جربنا الاحزاب الاخرى، التي نسيت ما يجري لدى العشائر في الجنوب من هدم البيوت ومصادرة الاراضي والملاحقة اليومية في جميع مجالات الحياة، اننا جربنا هذه الوعود منذ ٤٨ عاما التي لم تجد نفعا، خاصة، حول مصلحة ومصير المواطن العربي في النقب». وتابع البيان «ولذا نناشد ذوي الضمائر الحية في النقب والمثلث والجليل بالوقوف وقفة رجل واحد لكي نقول نعم لتحالف الجبهة – التجمع لاجل مصلحتنا العامة».

■ نعي ■

التجمع الوطني الدمقراطي

ننعى بألم وحزن الشخصية الادبية والسياسية البارزة

اميل حبيبي

بموته يفقد شعبنا علما بارزا ترك بصماته عميقا على ساحة العمل السياسي الوطني وعلى بلورة ثقافته التقدمية الانسانية.

نعي

هو الحي الباقي

ارملة الفقيد واولاده واقرباؤه وانسباؤه وعموم آل حوا وجبالي في البلاد والخارج، ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم

عرسان عبده جبالي (ابو بشارة)

الذي توفي يوم الخميس متمما واجباته الدينية عن عمر يناهز الـ (٦٧) عاما وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الجمعة الموافق ٩٦/٥/٣ من بيته الكائن في الخانوق، الناصرة، الساعة الخامسة مساء الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

دعوة عامة

بلدية شفاعمرو وجمعية تطوير الثقافة والعلوم للدروز في شفاعمرو يتشرفان بدعوة حضرتكم لحضور مهرجان امير البيان شكيب ارسلان بمناسبة مرور ٥٠ عاما على وفاته وذلك يوم الاربعاء الموافق ٩٦/٥/١٥ الساعة الرابعة بعد الظهر في بيت الطائفة الدرزية في شفاعمرو

يسرنا تشريفكم

بيت الكرمة، المركز العربي – اليهودي في حيفا

يحني رأسه اجلالا لرحيل

الكاتب الكبير اميل حبيبي

ويبعث الى عائلته واصدقائه ومعارفه بأعمق مشاعر المواساة.

تعزية قلبية حارة

عمال وموظفو مجلس طمرة المحلي يتقدمون بأحر التعازي القلبية الى الدكتور هشام ابو رومي رئيس المجلس المحلي والى عموم عائلة ابو رومي والى والدي الفقيدة بوفاة المأسوف على شبابها

صوفيا

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء. *انا لله وانا اليه راجعون*

لجنة الموظفين في مجلس طمرة المحلي

دعوة

التجمع الوطني الدمقراطي - فرع شفاعمرو

دعوة

تحية طيبة وبعد

ندعوكم بهذا لحضور محاضرة د. عزمي بشارة – مرشح التجمع الوطني الدمقراطي في قائمة الجبهة والتجمع حول آفاق العمل السياسي بين العرب في اسرائيل وذلك يوم غد السبت ٥/٤ الساعة الثامنة مساء في مقر التجمع في شفاعمرو (مقابل ملحمة ساندي – محل ماجد حمدان سابقا).

صوت/ي «و» الجبهة والتجمع

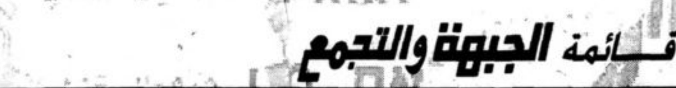
باحترام
التجمع الوطني الدمقراطي

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

منطقة ام الفحم

* فرع ام الفحم: اجتماع شعبي في حي المحاميد، وذلك يوم غد السبت ٥/٤، في ساحة مدرسة عمر بن الخطاب. الساعة السابعة والنصف مساء.
يتحدث في الاجتماع: النائب هاشم محاميد.
* ام الفحم: اجتماع حي نسائي في حي الخلايل وذلك يوم الاحد ٩٦/٥/٥ الساعة الثانية والنصف في بيت السيد محمد جميل (ابو زينة).
يتحدث في الاجتماع الدكتور محمود جميل والسيدة سميرة خوري.
* معاوية: اجتماع حي نسائي في بيت السيد يوسف احمد وذلك يوم الاحد ٩٦/٥/٥ الساعة الثانية.
تتحدث في الاجتماع حليمة عقل.

الجبهة والتجمع لا تفرّقوا و



الوحيدة التي تحمل هموم الناس دائما
هي الوحيدة التي ترفع علم العدالة الاجتماعية

كتلة الجبهة نجحت في تمرير ١٤ قانوناً في القضايا الاجتماعية في الدورة الأخيرة للكنيست وذلك من بين عشرات المبادرات:

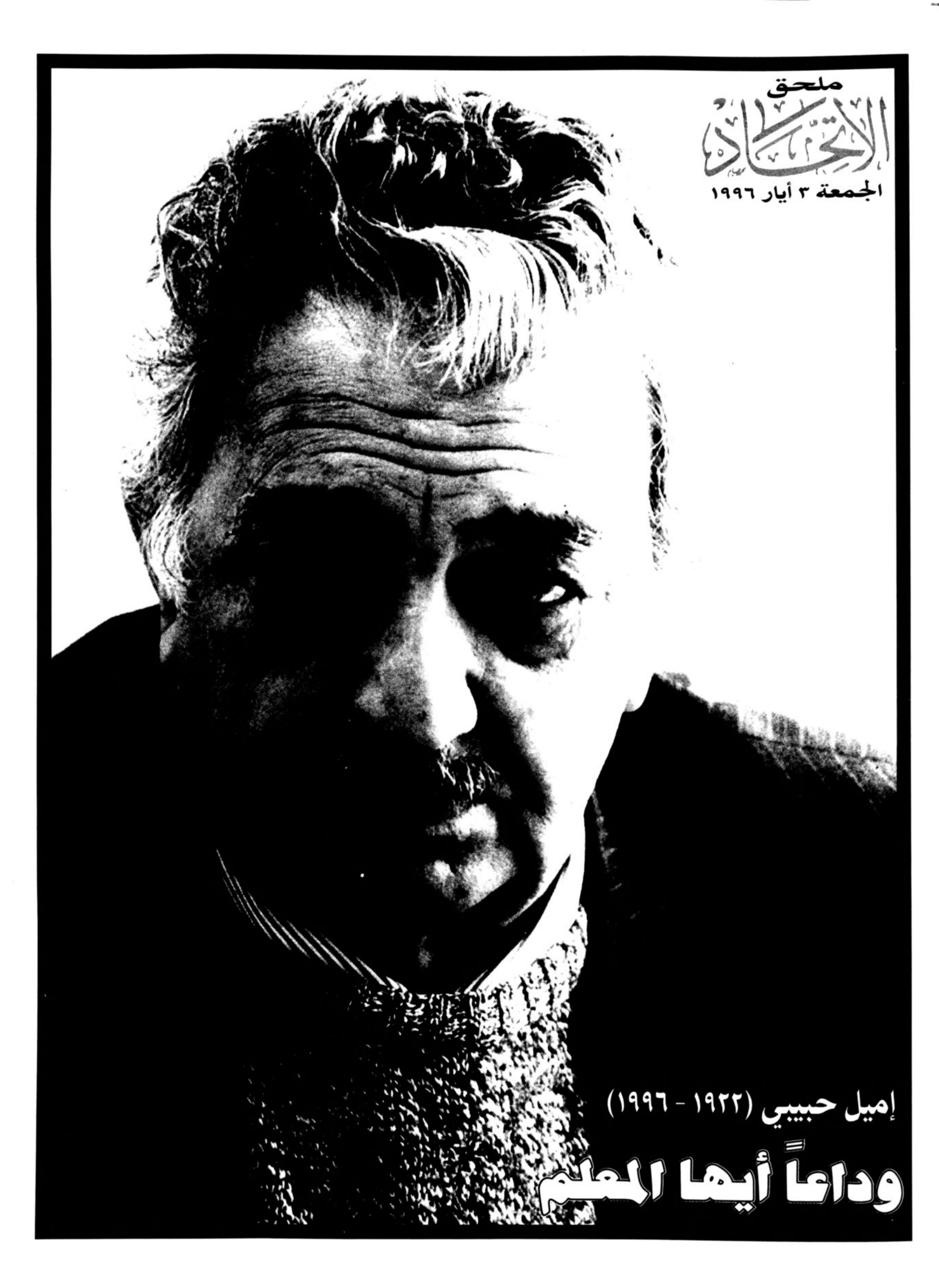
- منع أن تكون رسوم البطالة أقل من الحد الأدنى للأجور.
- منع التمييز في القبول للعمل بسبب السن.
- تحويل موزعي البريد الى عمال منظمين في سلطة البريد مع حقوق إجتماعية.
- السماح بالغياب من العمل بسبب مرض أحد الوالدين أو الزوج/ة.
- إقرار حق المرأة بتلقي رسوم البطالة حتى سن ٦٥.
- أجر متساوي للنساء لقاء عمل متساو بحيث يشمل كل بنود الأجر.
- رفع رسوم الولادة من ٧٠٪ الى ١٠٠٪ من أجر المرأة العاملة.
- منحة ولادة للنساء من الضفة والقطاع اللاتي يعملن هنّ أو أزواجهنّ في إسرائيل.
- رفع التعويض للمرأة في فترة حفظ الحمل الى ٧٠٪.
- تمديد فترة التقادم على الاعتداءات الجنسية ضد القاصرين.
- قانون ترخيص المعاهد الرياضية (لضمان صحة القاصرين).
- دفع مخصصات للأيتام.
- قانون المحافظة على إستقلالية عيادات صحة العائلة.
- تعويض المتضررين من جراء تلقي وجبات دم مريضة (الإيدز).



الجبهة في اول أيار ١٩٩٦، الناصرة



و ... الجبهة والتجمع واقية واعية واعدة


ملحق
الاتحاد
الجمعة ٣ أيار ١٩٩٦
إميل حبيبي (١٩٢٢ - ١٩٩٦)
وداعاً أيها المعلم

جمعة ويوم

نظير مجلي



وداعاً أيها المعلم..!

وسكت هذا القلب، الذي من شدة حبه للبحر كان أوسع منه وأكبر.

وانطفأ هذا الذهن المتوقد، بعد سبعة عقود من الاشعاع والخلق والابداع.

فقط قبل ساعات من آلان، لم نكن نصدق انه سيموت. ولم نكن نصدق انه يعيش. واحتار مثلنا الاطباء. فحسب ما قرأوه وتعلموه في كلية الطب، طال عمره عن حد المرض عدة أشهر. وحسب ما تعلمناه منه، قاوم المرض.. قهره عدة أشهر.. وربما سنوات وعقوداً.

اميل حبيبي،

هذا الاديب ذو الأحاسيس المرهفة

هذا الانسان الطيب القلب

هذا المرح الساخر اللاذع

يبدو الآن رجل مقاومة. وقبل الآن كان. كل عمره كان رجل مقاومة، ولكنه كالعادة لم يكن عاديا. مقاومته ذكية، مسؤولية، عميقة، تعرف اين حدودها. فعقد اجتماعا عائليا تنظيميا، وفق اصول العمل التنظيمي الذي تعلمه وعلمه ومارسه سنين طويلة، وقال:

«أخبروني بصراحة. هل هناك فائدة من المقاومة؟»

وكالعادة، أذهل المعافين من حوله وربط ألسنتهم. فماذا عساهم يقولون، وهم يعرفون انه في آخر ساعات حياته. المرض استفحل. والآلام لا تستكين الا بالتخدير.

كان يعرف انه يقاوم شراً كبيرا، لكنه اراد ان تكون لمقاومته نتيجة. هكذا هو كل عمره. لم يهب العدو. لم يخش من قوته وجبروته.

أليس هو الذي استقبل صعود الليكود، المخيف آنذاك (١٩٧٧)، الى الحكم بافتتاحية «الاتحاد»: «يا أهلا بالمعارك؟».

أليس هو منظم تفجير احتفالات العاشور في الناصرة، رغم اطواق الجيش والشرطة المدججة بأسلحة القمع، سنة ١٩٥٨؟

أليس هو قائد المظاهرات ضد الحكم العسكري وأعوانه في حيفا والناصرة والبلاد بطولها وبعرضها؟

أليس هو قائد حملة التعاضد والتضامن والتماثل مع الانتفاضة الفلسطينية من لحظة تفجيرها الاولى فعاقبه شمير باغلاق «الاتحاد» اسبوعا..؟

فللمقاومة عنده اصول وحدود وابعاد.

وظل يقاوم المرض والألم. ما بين الغيبوبة والغيبوبة كان يصحو بذلك الفكر الوهاج. يتحدث في السياسة. يهتم بأخبار المجلس الوطني الفلسطيني وباللجنة التنفيذية الجديدة والسلطة الوطنية الفلسطينية: «هات رقم سليمان النجاب.. لابارك له». يهتم بالمفاوضات لوقف الحرب في لبنان. يطمئن اذا كان محمود درويش قد انجز كل ما يلزم كي يحضر الى الوطن: «احضري لي البدلة الجديدة. سأذهب لاستقباله». فهذا انجازه الأكبر هذه السنة، بأن نجح في ادخال محمود الى الناصرة وجديدة وحيفا..

وارادته، اي ارادة. واي عزة نفس. لا يريد ان يساعده احد على النهوض، وهو لا يستطيع ذلك. يأتيه الزوار فينهض، وهو الممنوع من ذلك. يجلس، ولا يتنازل عن وضع الرجل فوق الرجل، وهما بالقوة تحملانه. ثم يغط في نوم عميق.

وما بين الغيبوبة والغيبوبة يمزح. نحن نبكي وهو يحكي. نحن نكبت وهو ينكت. وما زالت نكاته كما هي، لاذعة وذكية.. وتجعلك تسقط من الضحك.

فلا تصدق ما تراه عيناك. وفقط تحبه أكثر.

■■■■

عندما أغمض عينيه لآخر مرة، عندما عرف قلبه ان المقاومة لم تعد تجدي، فاستسلم لأول مرة، لم نجد وقتا ولا قدرة على البكاء. فقد ارقى ذلك الشريط الطويل الطويل من الذكريات.. وفي لحظات، تخيلنا العمر كله.

لقائي الأول به، قبل ٢٢ عاما، بالضبط (ايار ١٩٧٤)، يحضر الى الذاكرة في اللحظات الأخيرة من آخر لقاء لي به، وهو مغمض العينين في الساعة الثانية من فجر أمس. والانفاس حبست في اللقاءين، فقط في هذين اللقاءين.

كان القادة حينذاك، كالجبال، لا يأتون اليك. هكذا اقتنعنا. واذا بالجبل أبا حنونا ومعلما ممنونا. خمس دقائق من الحوار، وبدأت العمل معه في جريدة «الاتحاد». وكان عمرا جديدا. وعالما جديدا.

في كل يوم تتعلم درسا جديدا، في المهنة، في اللغة، في السياسة، في التحليل، في القراءة الصحيحة، في فهم المقروء، في قراءة المفهوم واللا مفهوم، في الثقافة، في الأدب، في فن الحياة، في ادراك الواقع، في قراءة التاريخ، في رؤية المستقبل، في شجاعة اتخاذ الموقف والقرار، في التنظيم، في التحديث والعصرنة، في النضال، في التضحية والتفاني في العمل.. وغيرها.. وغيرها.

كان قد ترك عمله البرلماني للتو، ليعود الى الابداع الأدبي. وقد احتاجه الأدب الفلسطيني، لا بل الأدب العربي والعالمي، لا أقل مما احتاجه العمل الصحفي والسياسي والشعبي. لكنه، وهو الطاقة الجبارة على العمل، الذي أوصل الليل بالنهار في العطاء، عرف كيف يكون كل هؤلاء معا. فهو مبدع في السياسة واديب في الصحافة وجذاب في الخطابة وشعبي في الكتابة. وهو بالطبع.. المفكر، الخلاّق. المكتشف.

وقد لا يعرف الكثيرون او ينسوا حقيقة ان اميل حبيبي وقف خلال تاريخه الطويل وراء أهم وأخطر القرارات المتعلقة بجماهيرنا العربية الفسلطينية في اسرائيل وقطاع واسع من قوى السلام عموما، فكان شريكا مع رفاقه أو مبادرا طليعيا.

في مكتبه في جريدة «الاتحاد»، اتخذ القرار باعلان الاضراب في «يوم الأرض» الاول (آذار ١٩٧٦) والاصرار على القرار في مواجهة موجة اجهاضه. وشارك في الاجتماع المصيري رفاقه في قيادة الحزب الشيوعي، المرحومان توفيق زياد وسليم القاسم، والقائدان توفيق طوبي ومايرفلنر، أمد الله في عمريهما.

وقبل ذلك، وبعد ذلك، في كل القضايا المصيرية.. القبول بقرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧، الخروج بحملة ضد الرحيل والترحيل ومن أجل البقاء في الوطن عام ١٩٤٨، قيادة معركة الصمود في الوطن في مواجهة مخططات الاقتلاع ضد المواطنين العرب الباقين في وطنهم ثم التجويع بواسطة الحرمان من أماكن العمل ثم التهويد بواسطة منع تعليم اللغة العربية ثم التجهيل والاذلال والحكم العسكري ومجزرة كفرقاسم وقتل الشبان الخمسة ومعارك ١٩٥٨ وحرب ١٩٦٧ وانتخابات بلدية الناصرة واقامة الجبهة ثم الجبهة القطرية ثم التصدي لحرب لبنان ومجازرها (صبرا وشاتيلا) ثم الوقوف مع شعبنا الرازح تحت الاحتلال من العام ١٩٦٧ ونضال اهالي الجولان السوري المحتل والعلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية والتأثير على مواقفها بروح مفاهيمه ومفاهيم حزبه وتجربته.. وغيرها.. وغيرها..

كان دوره بارزا ومؤثرا وقياديا.

ومنه تعلمنا الكثير.

والقرب منه جعلنا نتلمس ونتحسس جوهره الانساني العميق، الذي لم يدركه البعيدون عنه. فتولد الشعور بمودته الحارة وتقديره البالغ. ولا نقول هذا بدافع العرفان بالجميل وحسب، انما بدافع الحب الذي يتجاوز حدود الخلاف وحدود الجفاء. فكل ما يناقض هذا الحب يبدو قزما، عابراً. ويبقى الأساس خالدا، خلود اسمه وتراثه.

■■■■

لا. أمثال اميل حبيبي، موتهم ليس نهايتهم.

عراكه مع الموت وحده، هو مدرسة.

صلابة ارادته وقوة بأسه وذكاء مقاومته وتاريخ حياته وابداع قلمه وتوقد فكره، مدرسة تلو المدرسة. وهل من نهاية للمدرسة؟!

اذن، ايها المعلم، وداعا ولا وداع.

فنحن على موعد يومي معك، من الآن والى ما لا نهاية، معك.

تضحكنا نكاتك.

تحزننا آلامك.

ولكن، نستنير بتجربتك. نفيد من دروسك. نتحلى بسعة صدرك. نعتز بتاريخك.

ولا نبكيك، بل.. نحرص على القيام بواجبنا الاخلاقي في حفظ تراثك وتقدير عطائك واحترام دورك وتخليد اسمك.

فوداعا.. ولا وداع..

انطباعات شاهد عيان في مؤتمر حزب «العمل»..!

❑ ■ نقصد، المؤتمر الذي عقد في نهاية الاسبوع الماضي، وفيه تم اقرار البرنامج الانتخابي: جلسة قصيرة. العرب يوك. والبرنامج.. يا ويلنا!

❑ ■ اسقطوا بند معارضة الدولة الفلسطينية لكنهم اضافوا عشرة بنود، تكبل هذه الدولة وتفقدها وجودها.

❑ ■ سلام مع سوريا، وتعزيز وتطوير للمستوطنات الاسرائيلية في هضبة الجولان المحتلة.

❑ ■ سلام مع لبنان و «لا مطامع لنا هناك..»، في الوقت الذي لم تجف فيه بعد دماء الضحايا.

❑ ■ وبرنامج خاص للعرب، مميز فعلا. فكله:«سوف نفحص» و «سوف نعمل» و «نخطط لسنوات».. الخ..

● بقلم: برهوم جرايسي ●

●الامر الذي تنساه الغالبية الساحقة من جمهور الناخبين هو البرامج السياسية التي تخوض الاطر السياسية المعركة الانتخابية على اساسها، وللاسف الشديد فان هذه الظاهرة مستفحلة في وسطنا العربي، فجمهور الناخبين ينجر وراء بعض الاحزاب من منطلق التبعية لاي طرف، او المنفعة الشخصية او منفعة احد الاقرباء، دون ان يلتفت الى البرنامج، مع انه هو الذي يعكس صورة الحزب الحقيقية، خصوصا عندما يجري الحديث عن احزاب تنافس على سدة الحكم.

وفي الاسبوع الماضي اقر مؤتمر حزب «العمل» برنامجه للدورة البرلمانية القادمة. ولهذا الحزب خصوصية خاصة جدا، لكونه يحصل على حصة الاسد من الاصوات العربية المؤيدة للاحزاب الصهيونية، لذلك لبينا الدعوة وحضرناه. وكانت تلك رحلة لا تنسى. فالجلسة قصيرة جدا، خلت تقريبا من النقاش. الجو العام يمكن ان ترى فيه كل شيء، ما عدا جو ابحاث او جو طرح برنامج يتعلق بقضايا مصيرية للدولة او للمنطقة.

كعادته حاول حزب «العمل» التمويه في برنامجه. ففي الجزء السياسي الغى البند الرافض لاقامة دولة فلسطينية. الا انه وضع عدة بنود يعتبرها اساسا للحل الدائم مع الفلسطينيين، وكل هذه البنود هي بمثابة عقبة امام اي حل عادل للقضية الفلسطينية، وكذا الامر فيما يتعلق بهضبة الجولان السورية وجنوب لبنان.

كذلك ما يتعلق بقضايا الجماهير العربية في اسرائيل، فان هذا الحزب لا يتكلم بصورة واضحة وقاطعة لحل هذه القضايا.

فيما يلي استعراض لاهم ما جاء في برنامج الحزب، حول القضايا السياسية وقضايا الجماهير العربية وغيرها.

الحل الدائم مع الفلسطينيين

اسقط حزب «العمل» البند الرافض لاقامة دولة فلسطينية، وبالطبع فانه لم يضع بندا يؤيد مثل هذه الدولة، بل وضع ٩ بنود، سبعة منها لا يمكن تصورها في حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية وهي:

١ - «القدس الموحدة، عاصمة اسرائيل وتحت السيادة الاسرائيلية» ولم يكتف «العمل» بهذا البند بل افرد فصلا خاصا حول القدس، يضع فيه كافة الاسس التي تكرس احتلال القدس الشرقية ويرفض اعادتها للشعب الفلسطيني، مع المناطق المحيطة بها.

وجاء في الفصل حول القدس:«خلال المفاوضات تصر الحكومة على ان محيط القدس وهذا يشمل معليه ادوميم وجفعات زئيف وغوش عتسيون وشمال غرب البحر الميت تكون تحت السيادة الاسرائيلية».

ويتكلم فصل القدس عن مساواة الخدمات لجميع المواطنين بمن فيهم العرب.

٢ - «نهر الاردن يكون الحدود الامنية الشرقية لاسرائيل ولا يكون اي جيش اخر غرب النهر».

وهذا البند هو اثبات اخر على رفض اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة واستقلال واضح وعملي.

٣ - الفصل بين الشعبين يتجاوب مع حاجات الامن والهوية الوطنية (بالطبع الاسرائيلية).

وهذا البند واسع جدا وتتدرج فيه مطالب اسرائيلية كثيرة، كما شهدنا حتى الان خلال انسحاب جيش الاحتلال الاسرائيلي من المدن الفلسطينية الكبيرة، والتي ينطبق عليها مثل «مسمار جحا». ففي غالبية المراكز الفلسطينية هناك موقع له اهمية دينية. ففي بيت لحم قبر راحيل وفي نابلس قبر يوسف وفي اريحا كنيس يهودي وفي محيط القدس قبر صموئيل، وفي الخليل الحرم الابراهيمي.

٤ - «السيادة الاسرائيلية ستحل على غور الاردن وشمال غرب البحر الميت وغوش عتسيون (المنطقة الممتدة من بيت لحم الى الخليل) ومناطق حيوية وضرورية لامن اسرائيل».

وهذا البند يتحدث عن نفسه ولا يحتاج لشرح، ونشير الى ان حزب «العمل» عاد على هذا البند في اكثر من مكان في برنامجه السياسي.

٥ - حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين خارج دولة اسرائيل مع رفض حق العودة. وهذا يعني، «اختصار» الشعب الفلسطيني الى النصف. فكل من هو خارج الوطن، يبقى مشردا. واما قرارات الامم المتحدة التي تتحدث عن الاختيار بين حق العودة وبين التعويضات، فلا احترام لها.

٦ - بقاء غالبية المستوطنين الاسرائيليين تحت السيادة الاسرائيلية.

وهذا يعني ابقاء غالبية المستوطنات في اماكنها وبالتالي فان الضفة الغربية ستبقى مقطعة ويتواجد اسرائيلي كبير، كذلك فان مستوطنات قطاع غزة اصبحت، كأنها امر مفروغ منه، بحيث ستبقى في مكانها.

وبكلمات اخرى فأمامنا مخطط «ليكود»، وهو اقامة كانتونات فلسطينية، وفي احسن الاحوال ستكون متصلة فيما بينها بشبكة

(البقية ص٤)

وحشتوني.. وحشتوني

التقيت في اروقة المؤتمر مع السيدة ناديا حلو، وهي المرشحة ٣٧ في قائمة «العمل» وستكون اول امرأة عربية في الكنيست. فقلت جاء الفرج فمن المؤكد «ستفسر» لي طلاسم السلام المعراخي، فدار الحوار التالي:

«الاتحاد»: سيدة ناديا. ما رأيك ببرنامج حزب «العمل»؟

حلو: ما بعرفوش. ما قريتوش.

«الاتحاد»: ولكنه برنامج الحزب الذي تمثلينه.

حلو: قلتلك ما شفتوش وصلت متأخرة.

وعدت الى حيفا ولساني يغني اغنية وردة الجزائرية «وحشتوني» والتي تقول فيها «قال ماعرفوش. ماكلمتوش. ماقابلتوش»!

* ناديا الحلو *

مصرّ.. اصرارا..

● خلال دردشة صحفية مع رئيس الوكالة اليهودية، ابراهم بورغ، والذي كان معروفا كأحد «قادة معسكر الحمائم»، قال لي حول البرنامج السياسي: ان هذه مجرد طروحات يطرحها الحزب في المفاوضات، ومن المؤكد انه سيتراجع عن قسم منها.

وبعد ان انتهت «الدردشة» عدت رأسا الى قاعة المؤتمر. فاعتلى المنبر وزير الخارجية ايهود براك، ففتح فاه وقال ان حكومة اسرائيل بقيادة حزب «العمل» ستصر على جميع البنود المذكورة في البرنامج السياسي.

وبالفعل بعد ان عدت على قراءة البرنامج السياسي كانت جملة «حكومة اسرائيل تصر» واضحة جدا.



* بورغ *

* براك *

عرب يوك

في طريقي من الناصرة الى تل ابيب حيث يعقد المؤتمر تخيلت ان التقي بجمهرة كبيرة من الاعضاء العرب لحزب «العمل»، الا انني عندما وصلت الى قاعة المؤتمر، وفتشت بسراج وفتيلة لم اجد اكثر من «٢٠ عربيا»، وما تخيلته بقي تخيلات.

والملفت للنظر ان حتى هؤلاء العشرين، بمعظمهم، لم يشاركوا في اعمال المؤتمر. وبعد ان لمحت رئيس بلدية الطيبة، وفيق الحاج يحيى، وجلسته الساكنة، عبرت في مخيلتي ملاعب رمات غان وجلسات لجنة المتابعة للجماهير العربية. ولكن في مؤتمر الحزب.. كل شيء يتغير.

ويدخل رئيس بلدية رهط، طلال القريناوي، ويعلم مني ان اعمال المؤتمر قد بدأت. ويتعجب ربما لانهم لم ينتظروه. فيجلس قليلا ويخرج قليلا لينضم الى غالبية مندوبي المؤتمر في الكافيتريا.

المندوبون العرب القلائل جلسوا، كما جلسنا في الصف الدراسي الاول ووضعنا السبابة على افواهنا علامة الادب والسكوت.

يغئال عمير تربى هنا

في مقدمة البرنامج كتب حزب «العمل» ما يلي «قبل اشهر معدودة وقع امر خطير في تاريخ دولتنا: رئيس حكومتنا يتسحاق رابين قتل على يد اسرائيلي يهودي، الذي ولد في بلادنا وتربى ونشأ فيها».

نعم.. ان يغئال عمير تعلم وتربى ونشأ هنا في هذه البلاد، هو ليس وحيدا وامثاله كثيرون، وكثيرون جدا، امثاله اولئك الذين يطربون على هتافات «الموت للعرب» ولا رادع..

يغئال عمير تربوا على الكراهية بسبب سياسة التمييز العنصري التي يصر حزب «العمل» على مواصلتها.

يغئال عمير وامثاله تعلم واعتاد ان يرى عرب هذه البلاد اقل منه بدرجات ولا يستطيع ان يستوعب اي تغيير سياسي سلمي.

ان ظاهرة يغئال عمير وعامي بوبر وباروخ غولدشطاين وموشيه ليفنجر من الممكن اجتثاثها فقط باجتثاث سياسة التمييز العنصري تجاه العرب، واجتثاث سياسة الحرب والعدوان كلها.

* يغآل عمير *

انطباعات شاهد عيان في مؤتمر حزب العمل

(تتمة من ص٣)

● بيرس وانطوان لحد: بمثل هذا التحالف يمكن تحقيق السلام؟! ●

طرق، تحت مراقبة اسرائيلية تلقائية.

وليس هذا فحسب بل ان حزب «العمل» يعد الجمهور بأن اي اتفاق قد يجري التوصل اليه مع الفلسطينيين فسيتم اخضاعه للاستفتاء الشعبي، وهذا الامر يعني ان الشعب الاسرائيلي سيقرر مصير الشعب الفلسطيني. فضلا عن ان الاستفتاء سيكون عنصر ضغط على رقبة المفاوضين الفلسطينيين. فكلما يطرحون مطلبا سيرد المفاوض الاسرائيلي: هذا لن يعبر في الاستفتاء. وهلمجرا.

اذا شهدنا حتى الان نكبة ١٩٤٨ ونكسة ١٩٦٧ فان تطبيق مخطط حزب «العمل» سيكون لا اقل من كارثة ليس بالنسبة للقضية الفلسطينية فحسب، بل ولمجمل عملية السلام في المنطقة.

اتفاق سلام مع سوريا

وافرد حزب «العمل» فصلا حول اتفاق السلام مع سوريا وجاء فيه «الحل المطلوب يكون على اساس حدود امنية وترتيبات امنية مع ضمان مصادر المياه الحيوية لاسرائيل واقامة علاقات طبيعية كاملة بين الدولتين مع التشديد على تعاون اقتصادي مشترك».

من الواضح ان اسرائيل ضمنت لنفسها في الجولان «مسمار جحا» وهو مصادر المياه. كذلك فان الحديث عن تعاون اقتصادي مشترك، فهو ترجمة لمشروع رئيس الحكومة شمعون بيرس، والذي يطالب بابقاء مشاريع اقتصادية اسرائيلية قائمة في الجولان، يتم استثمارها لصالح اسرائيل.

ويفتقر الفصل لمسألة الانسحاب الشامل، من هضبة الجولان السورية المحتلة، لا بل فان حزب العمل قد يخاطب مستوطني الجولان والناخب اليهودي بأنه لن يتنازل عن كامل الجولان، خصوصا وانه اضاف لمسألة الجولان بندا يقول ان حكومة اسرائيل بزعامة حزب «العمل» ترى هضبة الجولان ذات اهمية وطنية قصوى لاسرائيل.

ومن جهة اخرى فقد نسمع حزب «العمل» يخاطب الناخب العربي وقوى السلام الحقيقية اليهودية، ويقول انه يؤيد الانسحاب ولكن لا يريد ذكره ولكن هل هذا صحيح؟

للاجابة على هذا السؤال ننتقل الى فصل الزراعة والقرى الزراعية، فهناك حزب «العمل» تكلم بشكل واضح عن دعمه لمستوطنات الجولان ويقول:

«الحكومة تعمل على تقوية وتطوير الاستيطان في المناطق الحدودية وفي مناطق المواجهة في هضبة الجولان (السورية المحتلة - المحرر) وغور الاردن (المحتل)».

وهنا نذكر ان الحكومة الحالية، حكومة «العمل - ميرتس»، رصدت في العام الماضي ١٠٠ مليون شيكل لتطوير البنية التحتية في هضبة الجولان المحتلة. وهذا لا يشمل الميزانيات العادية وميزانيات التطوير التي تحظى بها المستوطنات هناك. كذلك اعلنت «حكومة السلام» انها سترصد ٥٠ مليون شيكل اخرى في العام الحالي لاتمام «المشاريع التطويرية».

كذلك يلتزم حزب «العمل» باخضاع اي اتفاق مع سوريا للاستفتاء الشعبي العام!!

«اتفاق سلام مع لبنان»

يكرر حزب «العمل» في حديثه عن «اتفاق سلام مع لبنان» ما نسمعه يوميا، بأن لا توجد لحكومة اسرائيل اية مطامع اقليمية في لبنان، وما نراه في الواقع، احتلالا وحشيا يرتكب فيه جيش الاحتلال الاسرائيلي المجازر بحق المدنيين الابرياء، وبحق المقاومة الوطنية التي ترفض وجود محتل غريب على ارض وطنها، كما شهدنا في الاسابيع الاخيرة، هذا بالاضافة الى جو الارهاب الذي يفرضه جيش الاحتلال معززا بجيش من العملاء، يتزعمه العميل المدعو انطوان لحد.

وبكل وقاحة يطلب حزب «العمل»، وحكومات اسرائيل المتعاقبة واللاحقة دمج جيش العملاء، في صفوف جيش دولة لبنان. وطبعا «حكومة اسرائيل تصر على هذا الشرط».

* * *

ان مجمل الطروحات السياسية التي يطرحها حزب «العمل» تضمن لنا واحدا من امرين، اما ٤ سنوات اخرى من المماطلة او المماحكة في الشرق الاوسط، او دفع المنطقة الى حرب جديدة لا يمكن تصور اعقابها.

الجماهير العربية (نبحث.. نفحص.. الخ)

المميز ان برنامج حزب «العمل» يتكلم حول كافة القضايا بلغة حازمة وجازمة باستثناء فصل الجماهير العربية في اسرائيل، فهنا نسمع لهجة اخرى كليا، بحيث يعدنا حزب «العمل» بفحص هذه القضية وبحث تلك، واقرار مساواة في اطار خطة لسنوات عديدة.. وحل المسألة تدريجيا وهكذا.. اي اننا لا نقرأ ولا نسمع عن حل حازم وجازم لسياسة التمييز العنصري المستمرة.

والامر الذي نستنتجه من مراجعة هذا الفصل في برنامج حزب «العمل»، ان هذا الحزب يعدنا بـ ٤ سنوات من المماطلة ومواصلة سياسة التمييز.

وفي ما يلي بعض ما جاء في هذا البرنامج:

١ - «الحكومة ستفحص قضية مناطق النفوذ للسلطات المحلية العربية بهدف توسيع مناطق النفوذ بشكل يلائم احتياجات المواطنين».

«والحكومة تعمل على مساواة الميزانيات تدريجيا مع مساواة السلطات المحلية اليهودية».

على ارض الواقع شهدنا هذه الحكومة، التي تطلب منا الثقة لمواصلة حكمها «بشكل مطلق» في الدورة البرلمانية القادمة، تصادر الاراضي العربية والتي تحت نفوذ السلطات المحلية العربية لصالح السلطات المحلية اليهودية، كما يجري الان في «منطقة مسغاف». وتجميد الخارطة الهيكلية للمجلس الاقليمي «مسغاف» ما هو الا مناورة انتخابية سيتم تفعيلها مباشرة بعد الانتخابات.

والامر المميز ان الاراضي العربية التي ستصادر في البطوف والشاغور لصالح «مسغاف» لن تخصص لاحتياجات السكان هناك. وهي مناطق واسعة جدا انما الهدف هو التضييق على المدن والقرى العربية ومنع تطويرها بشكل يلائم احتياجات العصر.

كذلك نشهد مثل هذه المصادرات لصالح شق شوارع مثل «عابر اسرائيل» وشارع منطقي قرب الناصرة والقرى المحاذية لها.. وغيرها من الشوارع.

ويظهر واضحا في بند الميزانيات ان المساواة «ستتم تدريجيا» وهذا ما نسمعه منذ فترة حكم «الليكود» واستمر في حكم «العمل - ميرتس»، وفي نفس الوقت نرى الحكومة توظف ميزانيات اضخم من الميزانيات التي يحتاجها الوسط العربي، لحل قضايا اخرى مثل ديون الكيبوتسات وتطوير بلدات التطوير وبلدات «المواجهة» وغيرها..!

٢ - الحكومة ستطبق توصيات لجنة ماركوفيتش حول الابنية غير المرخصة وستجد حلا «للقرى الـ ٤٠»، والمقصود القرى غير المعترف بها، وهذا الامر يدل على جهل كتبة البرنامج لحقيقة وحجم القرى غير المعترف بها، و «حكومتنا» تعتقد ان عدد هذه القرى ٤٠ لكنه اكبر بكثير.

كذلك فان الحكومة اعترفت بعدد من القرى، الا ان الاعتراف بقي على الورق حتى الان. وعلى ارض الواقع لم يتم اجراء تطوير جدي او منح ميزانيات لهذه القرى تناسب حاجاتها او تعوضها عما فاتها من اهمال.

٣ - «والحكومة ستبادر لتوظيف اموال للتطوير الاقتصادي في التجمعات العربية ضمن خطة لعدة سنوات».

ويستطيع كل قارئ ان يعتبر نفسه لم يسمع ولم يقرأ هذا البند لان الحديث عن عدة سنوات، قد تكون ليس في هذا العصر بتاتا!

٤ - «والحكومة ستستمر في مشروع ترميم الاحياء العربية»!

ومن يتأمل بكلمة «ستستمر» قد يعتقد ان الحكومة اجتاحت الوسط العربي بهذا المشروع الذي تنعم فيه جميع الاحياء الفقيرة او القديمة في الوسط اليهودي اما الحقيقة فهي أمر اخر كليا.

وفي حديث مع نائب رئيس بلدية الناصرة سهيل دياب يتبين ان وزارة البناء والاسكان والتي يتزعمها الوزير بنيامين بن اليعيزر، تنفذ هذا المشروع في ٤ احياء فقط وهي حي العجمي في يافا والحليصة في حيفا وحي في ام الفحم وحي البلدة القديمة في الناصرة. وليس هذا فحسب بل ان الوزارة جمدت الميزانية التي خصصت للبلدة القديمة في الناصرة، بادعاء انها ستعيد توزيع الميزانية لتشمل احياء اخرى في مدن وقرى اخرى. وهذه خطوة يشتم منها رائحة انتخابية، وقد عودنا الوزير بن اليعيزر على ذلك!

ومن ينظر الى الوسط العربي يرى ان جميع قرانا ومدننا فيها احياء كاملة بحاجة الى ترميم، هذا عدا عن جميع الاحياء العربية في جميع المدن المختلطة، حيفا ويافا وعكا واللد والرملة.

٥ - «والحكومة ستستمر في فحص اصلاحات وتعديلات لضريبة الاملاك».

وهذا البند يجب ان يكون واضحا لجميع ضحايا ضريبة الاملاك، لان حزب «العمل» يؤكد انه سيستمر في فرض هذه الضريبة والتي هي شكل اخر للمصادرة، وما تعدنا فيه هو الاصلاح.. لا اكثر ولا اقل.

٦ - «حزب «العمل» سيفحص من جديد القانون المتعلق بالوقف الاسلامي».

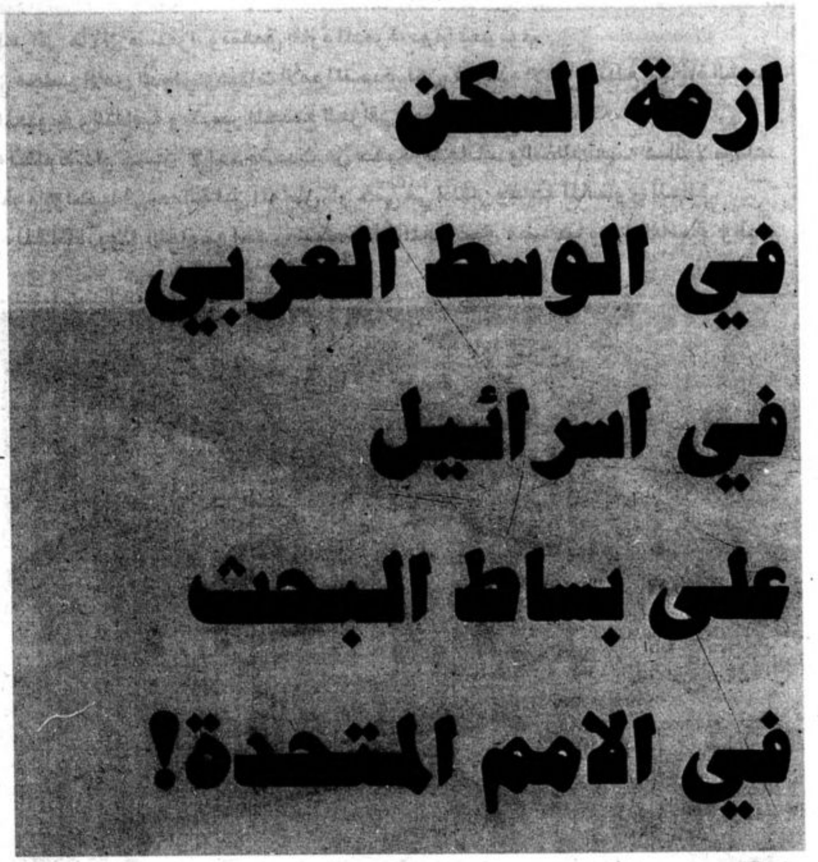
وهذا البند كباقي البنود يفتقر لحل حازم وجازم، او حتى اعتراف بعدم عدالة هذا القانون وعنصريته.

٧ - وبالطبع فان حزب «العمل» لا يعتبر الطائفة الدرزية كطائفة عربية وافرد لها فصلا وهناك ايضا يتضح ان التعامل مع الطائفة العربية الدرزية ليس افضل من التعامل مع باقي اخوانهم العرب، ويقول حزب «العمل» في برنامجه «الحكومة برئاسة «العمل» تستمر في تنفيذ خطة المساواة عديدة السنوات».

والسؤال بعد كل ما تقدم هل يتجرأ مرشحو حزب «العمل» وانصاره ان يدافعوا عن هذا البرنامج، وهل هم اصلا اطلعوا عليه ام هم كعادتهم..



* من آثار العدوان الهمجي الذي نفذته حكومة بيرس - ميرتس ضد الشعب اللبناني *

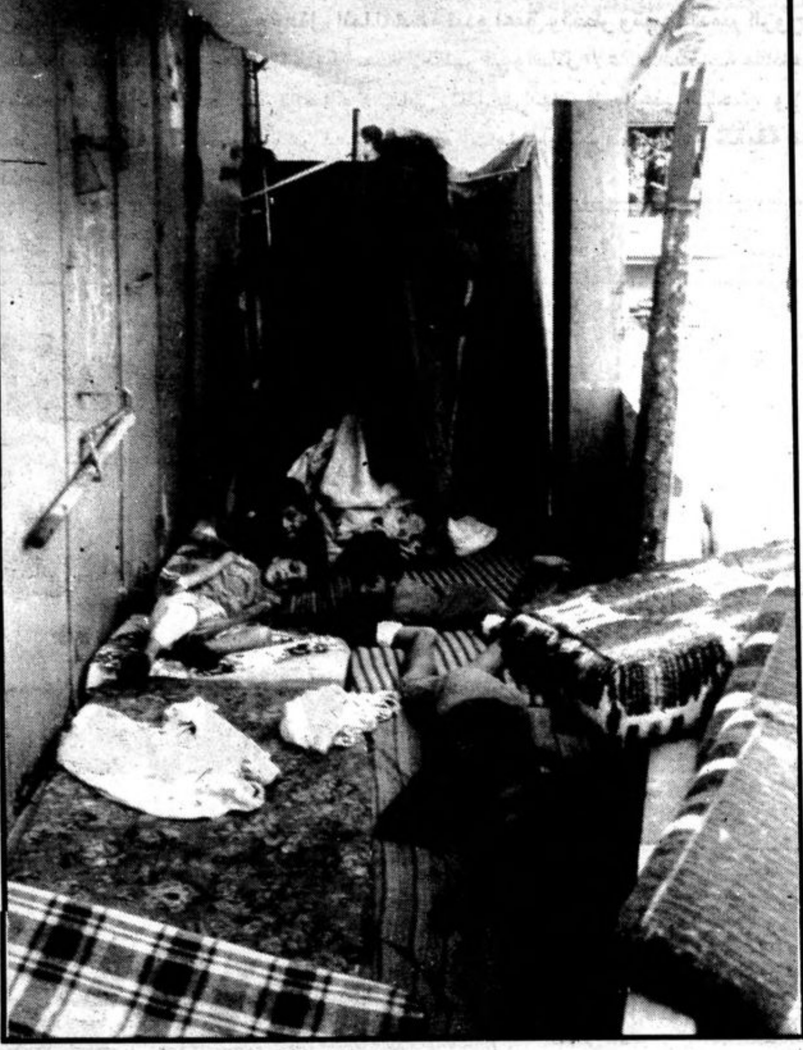


ازمة السكن في الوسط العربي في اسرائيل على بساط البحث في الامم المتحدة!

■ ازدحام سكاني لا يطاق (٥,٥ نسمة في البيت العربي و ٣,٥ نسمة في البيت اليهودي). وفي القرى غير المعترف بها، ١٠ في كل بيت، وفي بعض الاحيان تعيش عائلتان وثلاث عائلات في البيت الواحد.

■ سياسة الاسكان الاسرائيلية اعدت بالاساس لاستيعاب المهاجرين اليهود، وتجاهلت العرب. بل اخذت اراضيهم، وبنت مستقبل فئة على ركام مستقبل فئة اخرى.

■ «لجنة التنسيق حول قضايا الاسكان لدى المواطنين العرب في اسرائيل» تطرح تقريرها الشامل على اللجنة الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التابعة للامم المتحدة.



●عائلة مصباح عوض العكية: عاشوا في العراء●

(«الاتحاد»: في مطلع هذا الاسبوع، طرحت لجنة التنسيق حول قضايا الاسكان لدى المواطنين العرب في اسرائيل، تقريرا شاملا عن الموضوع على هيئة دولية تابعة للامم المتحدة. وتم في التقرير توثيق المعلومات عن ازمة السكن في الوسط العربي في اسرائيل وطرح في الوقت نفسه حلولا لها. وننشر فيما يلي التقرير، لاهميته:)

– خلال الاعوام الثلاثة الماضية، اقامت مجموعة من الجمعيات الاهلية العربية لجنة تنسيق حول قضايا الاسكان لدى المواطنين العرب في اسرائيل.

وقد تشكلت «اللجنة العربية للتنسيق حول الحق بسكن ملائم» من مندوبي الجمعيات الاهلية التالية: المؤسسة العربية لحقوق الانسان، لجنة الاربعين، جمعية الجليل، جمعية حماية حقوق البدو في اسرائيل، جمعية التطوير الاجتماعي – حيفا ولجنة المهجرين القطرية.

– خلال هذه الفترة قامت اللجنة بالاتصال بهيئات وجمعيات دولية مختصة بقضايا حقوق الانسان وخاصة حقوق السكن. وفي عام ١٩٩٣ دعت لجنة لتقصي الحقائق تألفت من محاضرين وخبراء في مجالات حقوق الانسان والقانون الدولي: وقامت هذه اللجنة على مدار عشرة ايام بزيارة القرى والمدن العربية للتعرف على اوضاع السكن فيها.

– بالتعاون مع منظمة هبيتات الدولية "Habitat Int. Coalition"، وهي ائتلاف عالمي يضم ٤٠٠ جمعية غير حكومية مهتمة بحقوق السكن، تم ارسال مندوبين عن اللجنة المحلية للمشاركة في مؤتمرات دولية خاصة بمجال حقوق السكن. حيث شارك مندوبون عن اللجنة في مؤتمر خاص عقد في كوبا واخر في برلين. كما شارك مندوبون في اجتماعات اللجنة الدولية الفرعية لمنع التمييز ولحماية الاقليات على مدار السنوات الثلاث الماضية، وقدموا مداخلات حول اوضاع العرب في اسرائيل وقضايا التمييز ضدهم.

– بمشاركة الجمعيات المشاركة تم اعداد تقرير شامل حول اوضاع التمييز في مجال الاسكان، ضد المواطنين العرب في اسرائيل.

هذا التقرير (١٠٢ صفحة من الحجم الكبير) عرض في نهاية نيسان الماضي امام «اللجنة الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية» التابعة للامم المتحدة، والمختصة بمراقبة تطبيق الدول الاعضاء لبنود «الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية»، الذي اعلنته الامم المتحدة عام ١٩٧٦، وصادقت عليه اسرائيل عام ١٩٩١. بموجب هذه المعاهدة تتعهد اسرائيل بتقديم تقارير دورية حول الخطوات التي تتخذها لتطبيق المبادئ التي تنص عليها هذه الاتفاقية بما في ذلك الحق بسكن ملائم.

– كان من الواجب ان تقدم اسرائيل تقريرها الاول في حزيران ١٩٩٤، ولكن حتى الآن لم يتم تقديم اي تقرير لهذه اللجنة.

هذا التقرير

يلقي التقرير المذكور الضوء على مكانة حقوق الانسان في القانون الاسرائيلي والانتهاكات التي تنفذ ضد حقوق الانسان الفلسطيني في اسرائيل. ويركز التقرير بشكل خاص على الانتهاكات المتعلقة بالحق بشروط سكن ملائمة، بما يشمل الحق بسكن ملائم وفق ما نصت عليه المادة (١) – ١١ من «الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية».

يتعرض التقرير للمواضيع التالية:

(١) مقدمة حول القانون الدولي وحقوق الانسان.

(٢) معلومات اساسية حول اوضاع الاقلية العربية في اسرائيل، بما يشمل ارقاما واحصائيات مقارنة بين العرب واليهود في عدة مجالات اجتماعية واقتصادية.

(٣) سياسة الاسكان الاسرائيلية واوضاع السكن لدى المواطنين العرب، ويشمل استعراضا تاريخيا للموضوع، والوضع الحالي القائم حتى ١٩٩٥.

(٤) اوضاع السكن في القرى العربية «غير المعترف بها» في الشمال، بما يشمل الاوضاع القائمة، الحلول الحكومية والحلول البديلة المقترحة من المنظمات الاهلية (لجنة الاربعين).

(٥) اوضاع السكن لدى المواطنين العرب البدو في النقب، بما يشمل قضايا السكن، مشاكل الاراضي، الخدمات الرسمية وخرائط التطوير، بالاضافة للحلول المقترحة من قبل الحكومة، والحلول المقترحة من المنظمات الاهلية من جهة اخرى (لجنة الاربعين – جمعية حماية حقوق البدو في اسرائيل).

(٦) اوضاع السكن في المدن المختلطة واثرها على المواطنين العرب.

(٧) اوضاع المهجرين العرب في اسرائيل، مع التركيز على قضايا اقرث وبرعم وكراد الغنامة كنماذج لهذه الاوضاع.

(٨) الجوانب الصحية المتعلقة بقضايا الاسكان، وقضايا وفيات الاطفال.

(٩) قضايا البيئة وعلاقتها بالاسكان، بما يشمل الاوضاع البيئية داخل البيت وخارجه في القرى والمدن العربية المعترف وغير المعترف بها.

في نهاية التقرير استعراض لبعض التوصيات التي تقدمها اللجنة المحلية للجنة التابعة للامم المتحدة حول القضايا التي يجب ان تثار مع مندوبي حكومة اسرائيل في الامم المتحدة.

ملخص نتائج التقرير:

١) على الرغم من مصادقة اسرائيل على «الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية» في تشرين الاول ١٩٩١، فانها لم تعمل على ادراج الحقوق الواردة في الميثاق ضمن القانون المحلي، الارقام والمعلومات الواردة في التقرير تؤكد على ان اسرائيل فشلت في تطبيق التزاماتها الناجمة عن المصادقة على الميثاق.

٢) سياسات الاسكان والتوطين الاسرائيلية، تم وضعها بالاساس من اجل استيعاب الهجرة اليهودية. الخرائط القطرية والمنطقية التي تم وضعها لم تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الخاصة بالاقلية الفلسطينية بمجال التطوير والاسكان. لقد عمدت الحكومات المتعاقبة على حرمان المواطنين

(البقية ص١٦)

«الاتحاد» – الحرب العالمية ضد العراق، لم تتوقف بعد. فالحصار الذي يعانيه الشعب العراقي ما زال مستمرا، وتتعمق آثاره المدمرة، يوما بعد يوم. العالم يسمع عن معاناة العراق. وقد نجحوا في جعل القضية محصورة في المناقشات في مجلس الأمن الدولي وهيئات الأمم المتحدة. لكن، في هذه الاثناء، تبلغ معاناة الشعب أوجها. هناك ليس فقط الجوع والذل، انما المشكلة تبدو اعمق وأخطر وتهدد بتدمير الروح المعنوية والثقافية وبتدمير المجتمع العراقي ومستقبل ابنائه وبناته. الظواهر الخطيرة التي يعيشها هذا الشعب، لا تظهر في وسائل الاعلام. فبحجة مقاطعة نظام صدام حسين، لا احد يتحدث عن حقيقة المعاناة. والنظام نفسه هناك لا يساعد الشعب على مواجهة الضائقة. فالقيادة لا تعاني بتاتا. بل انها ترفل بالغنى الفاحش. ولا تقوم بواجبها في حماية امن المواطن، او حتى في اظهار وضعه المأساوي للعالم. نحن من جهتنا، اذ نكتب يوميا عن معاناة العراق، حاولنا ان نعرف أكثر عن حقيقة هذه المعاناة، بهذا اللقاء مع احدى شخصيات المعارضة. فصدمنا بهول المأساة. واليكم التقرير:

خاص بـ «الاتحاد» من دمشق

العراق في مواجهة الدمار!



□ أمهات يبعن اولادهن في الشوارع..
□ معلمون يبيعون السجائر جنبا الى جنب مع تلاميذهم
□ فتية يقتلون من أجل دولارين..

* تقرير: آمال شحادة *

* ان يعاني شعب من الجوع والفقر وسوء التغذية.. ليس من العجيب في عالمنا هذا رغم اننا نقترب من القرن الواحد والعشرين.

ان يتعرض هذا الشعب للتعذيب والمطاردة والاهانة.. ليس بالغريب علينا.

ان يخاف قول كلمة الحق وممارسة الدمقراطية.. فايضا هذا ليس بالجديد في دول العالم.

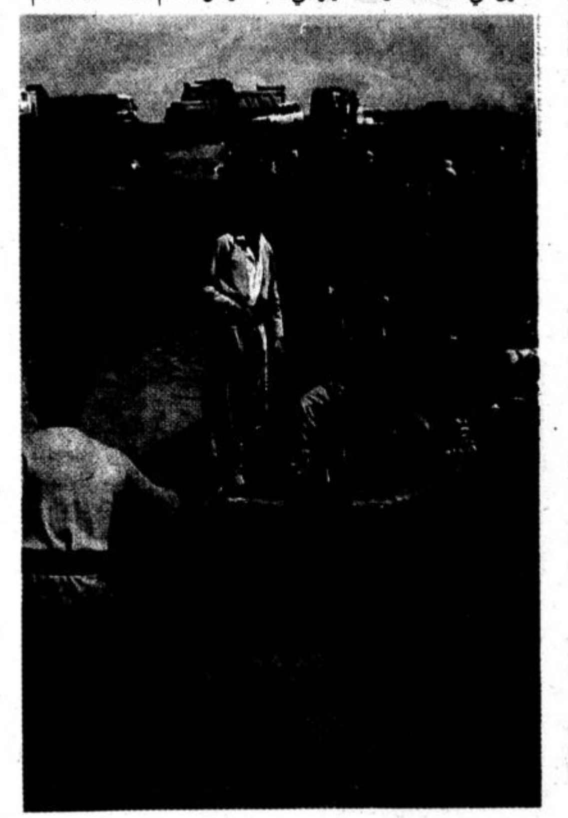
ولكن ان يصل الى حد عرض اطفاله في السوق للبيع.. فهذه جريمة بشعة.

ان يعرض المواطن كليته او اي عضو آخر في جسمه بالامكان التنازل عنه، للبيع مقابل مبالغ لا توفر له لقمة العيش عدة اشهر.. فهذه قمة المأساة او حضيضها.

.. ولكن هذا هو حال الشعب العراقي.. الذي يعيش منذ خمس سنوات على الأقل، كما تقول ابنة هذا الشعب، المطاردة من دولة الى اخرى، هناء بوشة: «كشعب مهان.. حياته جحيم وايامه قاتمة ولا يوجد اي بصيص من الأمل لديه ولم يعرف الفرحة.. معركته من اجل البقاء.. مرة.. صعبة.. قاسية.. ومستقبله مجهول».

هكذا تلخص بوشة الوضع في العراق.. والتفاصيل المرعبة التي حاولنا الحصول عليها من خلال لقائنا بها، تشعل الضوء الاحمر امام مستقبل هذا الشعب الذي وصل عدد سكانه الى ١٨ مليون انسان، أكثر من مليونين منهم غادروا العراق.. هربا ربما من الوضع القائم او من ملاحقة السلطة.

واخترنا اللقاء مع المناضلة هناء بوشة، كواحدة من اولئك الذين لوحقوا وعذبوا وسجنوا، وطوردوا في الجبال وتركوا العراق، واليوم يصلون اليها بالخفاء..! ويحاولون تقديم المساعدة، من الخارج. وقبل الدخول بتفاصيل الواقع الذي يعيشه الشعب العراقي، لا بد ان نتطرق، لنذكر من لا يذكر، الى المعاناة التي عاشتها بوشة والمئات من العراقيين ومنهم من قتلوا بدم بارد، وتستذكر معنا بوشة: «الحملة القاسية لملاحقة العراقيين بدأت في اوائل ايار من العام ١٩٧٨، آنذاك شن نظام الحكم حملة شرسة على الوطنيين والشيوعيين العراقيين وكان حظي ان غادرت العراق قبل ايام من بداية الحملة لاشارك في اجتماع خاص لاتحاد النساء الدمقراطي في موسكو.. في حينه في يومي ١٥ و٢١ ايار، اعدم النظام ٣١ شيوعيا مناضلا واعتقل المئات من النساء والرجال بعد تلفيق تهمة محاولة شن معركة عسكرية واحداث انقلاب ضد النظام القائم. بين هؤلاء كان شبان من اتحاد الشباب الدمقراطي ورياضيون، احدى النساء التي اعتقلت وعذبت وجهت لها تهمة اطلاق تصريحات معادية للنظام في كلمتها التي القتها في مؤتمر عقد في موسكو». تحدثنا بوشة وتضيف: «بعد هدوء الوضع قليلا عدت الى العراق وعملت عدة سنوات ولكن بسبب نشاطي السياسي لوحقت وتنقلت ما بين بغداد والبصرة ثم غادرت الى برلين وفي العام ١٩٨٥ اقيمت حركة «الانصار» التابعة للحزب الشيوعي العراقي، فانضممت اليها، وكانت حركة مسلحة منتشرة في الجبال، وكانت النساء تشاركن في القواعد العسكرية تماما مثل الرجال.. في حينه عملنا ايضا بشكل سري بين بعض القرى وقدمنا الخدمات الاجتماعية والصحية والتوعية السياسية للمواطنين، وبقينا حتى نهاية تموز من العام ١٩٨٨، حيث شن النظام معركة شرسة واستعمل سلاحه الكيماوي ضد القرى في الشمال، وللتذكير في ١٦ آذار من العام ٨٦ قصف النظام





* دمروا بيته ومستقبله *

منطقة «حلبشة» وراح ضحية قصفه هذا ٥ آلاف امرأة وطفل. وفي حزيران من تلك السنة، قصف النظام مناطق الانصار وضربها بالكيماوي، واستمر بسياسته البشعة حتى اضطررنا الى مغادرة البلاد في صيف ١٩٨٨».

* الفواكه والحليب.. حلم *

وكان للمناضلة هناء بوشة ان تختار سوريا مقرا شبه دائم: «من هناك نستطيع تقديم المساعدات والاتصال مع ابناء شعبنا والجاليات العراقية بشكل مريح»، تقول.

منذ تلك الفترة وحتى اليوم تقدر الاحصائيات ان أكثر من مليوني عراقي غادروا البلاد، الغالبية الساحقة كانت خلال السنوات الخمس الأخيرة، وذلك بسبب المعاناة التي يعيشها يوميا كل عراقي. وتقول بوشة: «اذا اتيح المجال امام العراقيين للخروج من الوطن لاختار أكثر من ٩٠٪ ذلك، فالحياة التي يعيشها العراقي لا يمكن لبني بشر تحملها. والمشكلة الأكبر ان معظم اصحاب الكفاءات العلمية والثقافية هم الذين غادروا العراق وبقي فيها ذلك الشعب البسيط البائس، المحبط، المريض الذي ليس بامكانه فعل اي شيء لتغيير الواقع المر الذي يعيشه».

.. «الفواكه والحليب واللحمة.. هي حلم بالنسبة للطفل العراقي»، تقول بوشة وتضيف: «المعاناة الأساسية للعراقيين تبدأ من الوضع الاقتصادي الصعب منذ حوالي خمس سنوات، والغلاء الفاحش الذي لا حدود له، والذي ادى الى انتشار وضع اجتماعي قاس مثل الرشاوى والفساد والجريمة وكلها غذاها النظام القائم، والأخطر من ذلك ان تضطر ام الى عرض طفلها في السوق للبيع. هذه الحالات واجهتنا خلال السنتين الأخيرتين بكثرة. لقد أصبحت هناك تسعيرة لبيع الكلية او وجبة الدم. فبعد ان اصبحت هذه ظاهرة علنية ورسمية، قرر مستشفى الكرامة في بغداد، تسعيرة خاصة. فوصل سعر الكلية الى ٥٠٠ الف دينار (تساوي ٢٠٠ دولار) ووجبة الدم ٥ آلاف دينار (دولارين). والمستشفى أخذ قراره هذا لانه هو نفسه يعاني من نقص كبير في الخدمات الطبية لمعالجة المرضى».

* يبيعون الشبابيك ايضا.. *

وكما تقول بوشة، فالوضع الاقتصادي الصعب بدأ منذ الحرب مع ايران. قبل ذلك كان الدينار العراقي يساوي ٣ دولارات، ثم بدأ بالهبوط بشكل كبير. ومع استمرار الحصار زاد الوضع سوءا، وهذه السنة ومع بداية شهر شباط والمباحثات مع الامم المتحدة، بتطبيق قرار بيع الغذاء مقابل النفط انخفض سعر الدينار بشكل خيالي واصبح سعر الدولار حوالي ٨٠٠ دينار وهذا زاد الوضع سوءا والفقر فحاشة، ففي مجال العمل هناك شلل تام ولا توجد اية مؤسسات رسمية تعمل على كشف حقيقة الوضع القائم لذلك لا نجد الدراسات والابحاث التي تعكس تماما الوضع القائم. ولكن هناك تقديرات لهذا الوضع، فالنمو بالاقتصاد العراقي نسبته صفر والبطالة منتشرة بشكل واسع. والقطاع العام يعاني الشلل التام. فعلى سبيل المثال اجر الطبيب يصل الى عشرة دولارات والذي لا يستطيع شراء طبقي بيض وكيلو لحمة والمعلم الى اربعة دولارات. فصرنا نجد الكثير من الاطباء يتركون مكان عملهم أو يغادرون البلاد او يبيعون السجائر على الطرقات. فهذه احيانا توفر لهم الربح أكثر من العمل في مهنتهم. والمأساة الكبرى نجدها في المدارس، حيث وبسبب الراتب الذي يتقاضاه المعلم، يترك المدرسة

←

باحثا عن عمل آخر، ويكون مصيره شبيها بمصير الطبيب. ونلمس في الأونة الاخيرة، ظاهرة ترك النساء أماكن العمل لان الأجر الذي يتقاضينه لا يكفي للسفريات. فالمواصلات ارتفعت بشكل كبير. وفي حين كانت تسعيرة الخدمات العامة للفرد الواحد لا تساوي دينارا اصبحت ٥٠ دينارا. لذلك فضلت المرأة الجلوس في البيت. كذلك اصبحنا نلمس انتشار ظاهرة بيع اثاث البيت. فتجد النساء والشباب والرجال العراقيين يسافرون الى دول اخرى خصوصا الاردن وهم يحملون قطع الأثاث لبيعها، حتى يوفروا النقود للقمة العيش. وفي اسواق العراق وصل الأمر ببعض المواطنين الى تفكيك شباك البيت وعرضه للبيع.

* وفاة اطفال بسبب سوء التغذية *

الوضع الصحي الذي يعاني منه العراقيون، يعرض بشكل اساسي النساء والاطفال الى وضع خطير يهدد في بعض الاحيان حياتهم بالموت. فسوء التغذية ادى الى وفاة ٥٦٠ طفلا عراقيا خلال اربع سنوات.

وكما تقول بوشة فنسبة وفيات الاطفال الرضع ارتفعت ثلاثة أضعاف، وتنتشر بين الاطفال امراض السل والسرطان وفقر الدم والهزال. والام في هذا المجال أكثر من يعاني خاصة تلك الام المرضعة. فهذه كانت لها حصة تموينية تشمل علبا من الحليب، قبل عدة أشهر اعلنت السلطة عن الغاء حصة الحليب وتقديم الرز او السكر. وهنا تضطر المرأة الى ارضاع طفلها فترة أطول، وكلها بدون نتيجة. لان الام المرضعة نفسها لا تجد الطعام الكافي ليصبح حليبها مفيدا للطفل».

وتضيف بوشة: «تصوري الى اين وصلنا في هذا الوضع. فقد التقينا قبل اشهر عدة عائلات عراقية مؤلفة من اربعة او خمسة اولاد، تبين ان معظم هذه العائلات لا تملك الطعام الكافي، للعائلة، فتقسم الوجبات خلال اليوم بين الاطفال، بمعنى: الطفل الذي يتناول وجبة الفطور والتي هي اصلا غير كافية وتحتوي على الشاي او الحليب او لقمة الخبز، لا يتناول وجبة الغداء. ومن يتناول وجبة الغداء لا يتناول وجبة العشاء، وهكذا تقضي العائلة ايامها، والطفل يقضي ساعات بالجوع».

والوضع الصحي عموما، ينعكس ايضا، كما تقول بوشة من خلال الخدمات الطبية الفقيرة التي تقدمها المستشفيات: «المشكلة الاساسية تكمن في عدد الاطباء، الذين كما ذكرنا، يتركون عملهم بسبب عدم توفر الراتب الكافي. اضافة الى ذلك، فالأجهزة الطبية والأدوية ناقصة بشكل كبير وهذا يعيق تقديم العلاج السليم واحيانا لا يتمكن المستشفى من اجراء عمليات جراحية، وحسب ما تدل الدراسات فان المستشفيات تعمل بأقل من ٤٠٪ من امكانياتها وطاقاتها».

* معلمون يبيعون السجائر مع تلاميذهم المتسربين *

التعليم الذي يعتبر حجر الأساس لمستقبل اي مجتمع، آخذ بالانهيار في العراق بشكل مرعب. وكما تقول محدثتنا: «فان العراقيين كانوا قبل بداية الأزمة، من افضل الكوادر العلمية والمتفوقين في معظم المجالات. اما اليوم فالوضع شبه منهار في هذا المجال، فنسبة الطلاب المتسربين أخذت بالارتفاع بشكل مذهل بعد ان ترك عدد كبير من المعلمين عملهم في المدارس بسبب الرواتب الهزيلة. والى جانب هذا فالتعليم الذي كان مجانيا طوال الوقت اصبح اليوم عبئا على الأهالي ومرهقا لهم، مما يضطرهم الزام اولادهم بترك مقاعد الدراسة، او ان السبب يكون في الوضع الاجتماعي المقلق الذي يسود البلاد ويدفع الشبان الى الانحراف وتركهم المدارس».

وتضيف: «في دراسة خاصة اجريت في احد احياء بغداد والذي يصل عدد سكانه الى ١٥ الف نسمة تبين ان هناك مدرسة واحدة للبنين، فيها ٦٠٠ طالب داخل ١٦ صفا، وكان يدرس فيها ثلاثون مربيا. بعد العام ١٩٩١، اختفى عن هذه المدرسة عشرة معلمين منهم من قتل او استشهد ومنهم من توجه لبيع السجائر على قارعة الطريق مع طلابهم السابقين. وفي زيارة قمنا بها الى منطقة كردستان العراقية في كل صف يوجد ٤٠ طفلا يجلسون على الأرض بدون مقاعد او طاولات ويفتقرون الى وسائل الايضاح. وفي الصف لا توجد شبابيك ولا كهرباء».

* قتل من أجل دولارين *

الوضع القائم في العراق ضرب بشكل مباشر البنية التحتية للمجتمع العراقي، واللحمة الاجتماعية بين افراده. وساعد في انتشار الفوضى والعنف والجريمة.

وتقول بوشة: «ماذا يمكن ان يخلق هذا الوضع سوى انتشار العنف والجريمة التي أوصلت في كثير من الحالات الى خلع باب البيوت وقتل احد افرادها للحصول على دولارين فقط. ماذا يمكننا ان نتوقع من شاب قضى سنوات طويلة في الحرب والغربة والعذاب، وشاهد ما شاهده من قتل ودمار.. وعندما يعود الى بيته لا يجد الطعام ولا العمل، وابن ١٨ عاما، الذي توجه للحرب عاد ابن ٢٥ او ٢٨ عاما، غير متعلم، لا مهنة لديه ولا يوجد امامه سوى حياة الذل والاهانة.. هؤلاء بدون شك سيتوجهون الى عالم الجريمة، والعنف وسينحرفون الى طريق خطير لا احد يمنعهم منها.

«والى جانب هؤلاء هناك قطاع واسع يذوق على جلده الاهانة والذل وحياة الجوع، وبسبب هذا الوضع القاسي تصبح الوسيلة الوحيدة للتعبير عن نفسه بالعنف والقتل. والفوضى العارمة داخل السلطة وظاهرة الرشاوى المنتشرة تزيد الطين بلة. وبعد ان وصلت الرشاوى الى سلك القضاء، لم يعد هناك رادع.

«ان الشعب العراقي يفتقد للأمن والأمان. ففي حين كان كل واحد ينام وباب بيته مفتوحا او سيارته الى جانب بيته حتى بدون اغلاق ابوابها، اليوم لا يمكنه فعل ذلك. فسرقة السيارة تنفذ بشكل سهل وقتل المواطنين بدم بارد وبأسهل ما يمكن. فالعراقي اصبح بدون قيمة!».

وحسب ما تقول بوشة فان الجهل واحد من الدوافع التي أدت الى وقوع الكثير من حالات القتل، فمثلا، تقول: «كثير من الشبان لا يتحملون البقاء داخل الجيش العراقي، فيهربون. وهنا لا يعرف الوالدان ماذا يفعلان خوفا على الابن، فيحاولون التظاهر باخلاصهم للدولة او خوفا من السلطة ويبلغون ان ابنهم هرب من الجيش. مع ان مثل هذا الابلاغ قد يؤدي الى اعدام الابن. ولا يبقى امامهم سوى البكاء على ابنهم».

اما الفتيات اللواتي لا يجدن اي مستقبل في هذه الاوضاع فينحرف الكثير منهن.

* النساء والانتحار *

.. المرأة هي أكثر من عانى من الوضع عموما، وبشكل خاص في الفترة ما بعد الحرب العراقية الايرانية. فهناك، تقول محدثتنا: «الكثير من النساء الأرامل، امهات لاطفال، تركن بدون اي اطار خاص. فلا مجال للعمل وتوفير لقمة الخبز للاطفال او تعليم ابنائهن. فالمرأة أكثر من يفقد الأمن في المجتمع العراقي ووضعها الاجتماعي آخذ بالانهيار، اضافة الى ان المرأة عموما تعاني من الأمية والجهل وعدم المقدرة على الحياة المستقلة. واليوم تنتشر بين النساء ظاهرة الكآبة وسوء التغذية. وظاهرة الانتحار بين النساء آخذة بالارتفاع وكذلك الأمراض العصبية والنفسية التي زادت بنسبة ٣ اضعاف. فالام التي تقف في السوق لبيع طفلها لا تعود الى بيتها وتنام الليل الطويل فمأساتها تبدأ ايضا بعد بيع ابنها. والنساء



* الاطباء والمعلمون اصبحوا باعة متجولين *

اللواتي لا يجدن الحاجات الأساسية متوفرة لهن، يضطررن الى بيع اجسادهن».

* البلد يتهدم روحيا ومعنويا *



* الهرب من الوطن بات مخرجا وحيدا لهن *



* حليب الام لم يعد مغذيا *

ونعود الى المليوني عراقي الذين هاجروا بلادهم، هؤلاء يصلون الى بلاد مختلفة مثل السويد وانجلترا والمانيا وهولندا وامريكا وتايلند واسبانيا وبعض بلدان امريكا اللاتينية ومنهم من وصلوا ايضا الى اسرائيل. هؤلاء: «انتشروا في بقاع العالم كلاجئين سياسيين لا يجدون العمل الكافي، وهذه مأساة بحد ذاتها. وكل لاجئ سياسي يعتبر غريبا في الدولة التي يعيش فيها. فيضطرون الى «التقطير على انفسهم» كما يقولون ليوفروا ما يمكنهم من النقود لعائلاتهم في العراق. فاذا وصلت للعائلة في الشهر عشرة دولارات تكتفي وتكون سعيدة. اذا وصلها خمسون دولارا تعتبر غنية».

تقول بوشة وتضيف: «هنا ايضا يعاني العراقي في المهجر. تكون عائلته في العراق تنتظر مساعدته المالية. لكننا اصطدمنا بكثير من الحالات مع حالات سرقة دنيئة. فالعامل الشاب او رب العائلة يعمل على جمع أكثر ما يمكنه من النقود ويرسله مع قريب له او أحد معارفه الى العائلة في العراق، لكن الأخير يسرق المبلغ ولا يوصله، وهنا تكون المأساة أقسى على المهجر وعلى العائلة».

وترى بوشة ان الجيل الصاعد في العراق جيل ضعيف ليس جسمانيا فقط بل عقلانيا: «وهذا ما يشغلنا اليوم، كيف سيكون مستقبل هذا المجتمع العراقي، فهذا البلد يتهدم روحيا ومعنويا. والمستقبل امام ابنائه مظلم ومجهول ومأساوي. وهذا ما علينا التفكير به اليوم. فالمساعدات التي نحاول تقديمها واحيانا كثيرة بشكل سري وبتعاون مع منظمات دولية، لا تكفي ولا تسد اقل من ١٠٪ مما يحتاجه الشعب العراقي. ونواجه المشاكل حتى في هذا المجال، اذ ان الكثير من الخدمات التي تقدمها منظمات دولية ترفض بحجة انها تدخل اجنبي في شؤون العراق.

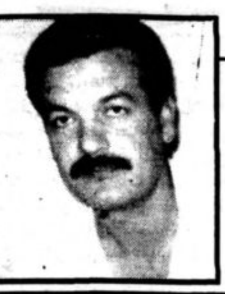
ويبقى المواطن العراقي يعاني من جميع الجهات دون ان يصل الى بصيص أمل لتحسين وضعه.

* بطاقة هوية *

- الاسم: هناء بوشة
- مواليد العام ١٩٤٦
- حاصلة على شهادة المحاماة من كلية الحقوق في بغداد في العام ١٩٦٧.
- عملت لمدة اربع سنوات ونصف السنة في مؤسسة الضمان الاجتماعي في وزارة الشؤون الاجتماعية.
- تقيم اليوم في سوريا وتشغل منصب مديرة ادارة مجلة «النهج» التي توزع على معظم الدول العربية والاوروبية وامريكا.



استعراض كتاب د. ماجد الحاج، «التعليم العربي في اسرائيل سيطرة وتغييرات اجتماعية»:



استعملوا التعليم العربي وسيلة للحفاظ على جمود المجتمع العربي والسيطرة عليه!

● مناهج التعليم العربي تطمس المضامين القومية: ٦٠٪ من مادة درس التاريخ، مثلا، مكرسة للتاريخ العام و ٢٠٪ لتاريخ اليهود و ٢٠٪ فقط لتاريخ العرب! ● بينما تركز مناهج التعليم اليهودي على الاتجاه القومي ● موظفو الدولة طوروا طرقا لخلق نموذج من «المعلمين المطيعين» الذين تعاونوا مع الحكم العسكري لفصل كل معلم يمثل القيادة القومية الحقيقية.. وهكذا تم فصل المعلمين الشيوعيين! ● ١٥٪ من اليهود يشغلون مناصب هامة في ادارة الدولة مقابل ٥,٠٪ فقط من العرب ● ومن بين (٤٥٠٠) وظيفة في الجامعات الاسرائيلية، (١٥) وظيفة فقط للعرب ●

● بقلم: اسكندر عمل ●

● صدرت عن دار النشر - ماغنس - الجامعة العبرية في القدس الترجمة العبرية لكتاب د. ماجد الحاج الذي صدر بالانجليزية تحت عنوان:

Education, Empowerment and Control: The Case of the Arabs in Israel (NewYork. State University of NewYork press. 1995)

وهو الكتاب الاول من نوعه الذي يحلل الاتجاهات المختلفة للتعليم العربي في البلاد من وجهة نظر علم الاجتماع، وذلك اعتمادا على دمج نهجين للبحث: الكمي والكيفي، واعتمد الباحث في البحث الكمي على مصادر اولية كوثائق من ارشيف الدولة ومن ارشيفات بعض السلطات المحلية العربية وعلى مقالات في الصحف والمجلات الاسرائيلية العبرية والعربية والانجليزية. اما الكيفي فاعتمد على ثلاثة ابحاث ميدانية، اولها عن الخدمات والظروف المادية كالابنية والتجهيزات، اما الثاني فعن الانتقال بين مراحل التعليم المختلفة، وثالثهما عن انخراط خريجي جامعة حيفا بين السنوات ٨٢ - ٨٧ في العمل بعد انهاء دراستهم.

يعرض د. الحاج في مقدمة الكتاب طريقتي البحث المتبعتين، الاولى الطريقة الايجابية التي ترى في التعليم وجهاز التعليم وسيلة للتغيير الاجتماعي ويرى علماء هذه الطريقة توافقا ايجابيا بين التعليم العالي وبين المواقف السياسية التحررية، ويرون ان هنالك اهمية للتعليم في التطور الاقتصادي والاجتماعي في المجتمعات المتطورة وللتعليم دور هام في التحديث والتمغرب.

اما الطريقة الثانية فهي طريقة الصدام او الصراع والتي ترى في التعليم جهازا للسيطرة الاجتماعية، تستعمله مجموعات متسلطة كأداة ناجعة للسيطرة على الموارد الاقتصادية والاجتماعية وتقف حجر عثرة امام تطور الفئات الاجتماعية الفقيرة. ويرى د. الحاج ان الطريقتين تتجاهلان العامل القومي، ولا تتطرقان الى مخلفات التعليم الكولنيالي في المجتمعات النامية ومنها الفروق بين المدن والقرى، ذلك انهما نشأتا في مجتمعات غربية.

والاقلية العربية في اسرائيل، اقلية قومية مرت قبل قيام دولة اسرائيل بفترات سيطرة كولنيالية عثمانية وانجليزية. اما بعد قيام الدولة فكان للطابع الصهيوني اثر في عدم تحقيق الطابع الدمقراطي للدولة. بناء على ما ذكر اعلاه يفحص الدكتور ماجد الحاج هل لعب التعليم العربي دور المسرع في التغييرات الاجتماعية او انه كان جهاز سيطرة اجتماعية في يد الاكثرية اليهودية ضد الاقلية العربية.

حصر اجتماعي، هدم الاقتصاد المحلي وهامشية سياسية

يناقش الباحث في الفصل الاول التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي حدثت بين العرب في اسرائيل، ويعود بلمحة سريعة ليشرح عن الوضع في الفترة العثمانية والفترة البريطانية ويؤكد ان الاجهزة التقليدية المحلية وعلى رأسها الحمولة بقيت المسيطرة وذلك بتشجيع ودعم من السلطات. ويضيف ان ٨٠٪ من السكان العرب قبل قيام الدولة كانوا قرويين، وكانت نسبة التوالد كبيرة جدا عند العرب. ويشير الى ان نسبة التوالد بعد قيام الدولة ادت الى كون ٥٠٪ من الاقلية العربية في جيل الدراسة (حتى نهاية الثانوية). ومن التغيرات التي يشير اليها انتقال الكثيرين من العمل الزراعي في القرية الى العمل كأجيرين خارج القرى. كذلك تطور الوعي القومي عند العرب ووعيهم لمركزهم كأقلية قومية اصبح اقوى. ويؤكد د. الحاج ان التطور الاجتماعي كان محدودا لثلاثة اسباب رئيسية هي: الحصر الاجتماعي خاصة في فترة الحكم العسكري الذي حصر العرب في قراهم وبعد انتهاء الحكم العسكري اتبعت الحكومة سياسة متناقضة فمن ناحية ارادت حصر العرب في مناطق جغرافية محددة ومن ناحية أخرى أتبعوا سياسة عدم التواصل الاقليمي للمناطق العربية فاتبعوا سياسة تهويد الجليل مثلا.

والسبب الثاني عدم المركزية الاقتصادية وهدم الاساس الاقتصادي المحلي وزيادة الاعتماد على المراكز اليهودية، وهذا نتيجة مصادرة الاراضي العربية المستمرة ويشير الى تضاؤل نسبة الفلاحين الذين يعملون في الارض من ٤٩٪ عام ١٩٥٥ الى ٤٠٪ عام ١٩٦٧ الى ١٧٪ عام ١٩٧٧ و ٧,٢٪ عام ١٩٨٩. وعدم تطور اساس اقتصادي بديل في القرى العربية. لذلك بقي العرب مرتبطين بالاكثرية اليهودية التي تسيطر على جهاز الفرص القومي.

وثالثهما هو هامشية العرب السياسية، اذ اعتمدت السلطة على تقوية سيطرة الحمولة وكان هدفها التحكم بالاقلية العربية بواسطة عدد قليل من زعماء محليين والمحافظة على التفسخ الداخلي وتشجيعه ومنع نشوء هوية قومية جماعية. وكان الحكم العسكري الوسيلة التي اتبعت للوصول الى هذه الغاية.

اما من الناحية السياسية فلم يندمج العرب في احزاب صهيونية بل كونوا قوائم عربية مرتبطة بالاحزاب الصهيونية (ما عدا الحزب الشيوعي. إ.ع)

نهج التعليم الكولونيالي هو تثبيت «للوضع الراهن»

. يستعرض د. الحاج في الفصل الثاني جهاز التعليم في الفترة العثمانية وفترة الانتداب، ويبرز تأثر برنامج الاصلاحات العثماني في التعليم بمناهج التعليم الفرنسية وقد فرضت هذه المناهج بالقوة على كل انحاء الامبراطورية. وقام العرب بمظاهرات ضد التتريك بعد ١٩٠٨. ويقارن الكاتب بين المدارس الرسمية والخاصة من حيث المستوى ومن حيث جمهور الطلاب المنتسبين لكل منها، وفي فترة الانتداب زاد عدد الطلاب بـ ٥٠٠٪ عن الفترة العثمانية. لكن الانتداب اتبع سياسة السيطرة على جهاز التعليم لانه رأى في ذلك وسيلة للسيطرة واسلوبا للمحافظة على الوضع الراهن، كالتركيز على تعليم الدين كي يمنعوا التعليم القومي. وحافظت سلطات الانتداب على الهوة بين القرية والمدينة، وابقت الوضع على ما هو عليه في تعليم البنات. اما التعليم العالي للعرب فقد كان محدودا، خاصة وان لغة التدريس في الجامعة العبرية والتخنيون كانت العبرية، لذلك التحق الطلاب العرب بالجامعة الامريكية في بيروت، ويلاحظ انه كانت اكثرية مسيحية بين خريجي الجامعات.

الادارة في التعليم العربي عمقت التفسخ بين المواطنين العرب على اساس - قومي - ديني

بعد دخول المدارس العربية في قانون التعليم الابتدائي المجاني، اقتسمت الدولة مع السلطات المحلية مسؤوليات التعليم، فالدولة مسؤولة عن تأهيل المعلمين ورواتبهم والمناهج اما السلطات المحلية فتهتم بالمباني والتجهيز والصيانة.

ويبرز د. ماجد الحاج في الفصل الثالث موضوع الضرائب الخاصة التي فرضت على التعليم العربي ولم تفرض على التعليم العبري، كضريبة الرأس، لذلك فضل الكثيرون عدم ارسال ابنائهم الى المدارس. وحتى عام ١٩٥٨ لم تحدد اهداف التعليم العربي، وكان هناك تدخل مباشر وغير مباشر للحكم العسكري في جهاز التعليم العربي، وحتى بعد ان بدأت المدارس العربية بالانضمام الى مناطق التعليم العبري منذ عام ١٩٧٨، حسب اقتراح الون وحتى بعد الغاء الدائرة العربية في وزارة المعارف نهائيا عام ١٩٨٧، لم يكن هناك بديل واضح مما ادى الى احتجاج لجنة متابعة التعليم العربي واللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، اذ اصبحت المدارس العربية بدون عنوان اداري. وقد طالبت الهيئات اعلاه بسكرتاريا تربوية منفصلة للعرب. ويوضح د. الحاج انه استمرارا لسياسة التفرقة والتفسيخ التي اتبعتها السلطات، قامت بفصل التعليم الدرزي عن العربي ليس فقط من حيث الادارة وانما من حيث المناهج والمضامين ويجري الان اتباع الاسلوب نفسه مع البدو.

المؤسسات والطلاب في التعليم العربي تحت وطأة التمييز

في الفصل الرابع يتحدث الكاتب عن تطور المدارس من الناحية الكمية في الوسط العربي ويؤكد على الهوة بين اليهود والعرب، ويشير الى ان كل تجديد بدأ بشكل غير متكافئ: كالتعليم الاعدادي الذي عمل به منذ العام ١٩٧٠، لم يعط للوسط العربي ما اعطي للشرقيين بادعاء ان اليهود الشرقيين بحاجة الى عناية خاصة، وواضح ان هذا لم يكن سوى حجة للتغطية على التمييز. ويوضح د. الحاج ان السلطة لم تهتم في البداية في التعليم الثانوي، بل كانت محاولات لمنع العرب من هذا التعليم رغم رغبة السلطات المحلية العربية بذلك، لكن رغم ذلك زادت المدارس الثانوية بوتيرة سريعة ووصل عددها في العام ١٩٩١/٩٠ الى ٩١ مدرسة ثانوية لكن الفرق كان كبيرا بين المدارس الثانوية اليهودية والعربية، فقد حصل على بجروت كامل عام ١٩٥٥ مثلا اربعة طلاب من مجموع ١٥٠ طالبا ثانويا عربيا، وفي سنوات السبعين حدث تغير في مستوى التعليم العربي، لكن بقيت نسب النجاح في الوسط اليهودي اكبر وبقي التفاوت الداخلي بين الطوائف.

ويؤكد الباحث على ازدياد عدد البنات في المدارس العربية رغم المعارضة الدينية للمدارس المختلطة، ويشير الى المستوى غير المرضي في التعليم التكنولوجي.

وفي الفصل الخامس يقارن د. الحاج بين المدارس العربية واليهودية ويتعمق في الفوارق داخل المجتمع العربي ويركز على العرب في المدن المختلطة والقرى غير المعترف بها.

ويتحدث عن ظاهرة النقص في الابنية وعن المباني غير المطابقة للمواصفات والغرف المستأجرة ويتطرق الى دور لجنة الرؤساء ولجنة متابعة التعليم في المطالبة بتحسين الاوضاع، خاصة النقص في المختبرات والمكتبات والملاعب الرياضية.

وفي مجال استعراضه للقرى غير المعترف بها يذكر انه في اكثر من ٤٧ قرية لا يوجد مدارس ويضطر ابناؤها الى السفر ١٠ - ١٤ كم للوصول الى قرى مجاورة، اما المدن المختلطة فاختار يافا لتمثلها وهنا يستعرض وضع الابنية في المدارس وعدم وجود دعم للمدارس الخاصة في المدينة. كذلك يتطرق لنسبة التسرب العالية.

(البقية ص١٦)

● حاييم برعام ●

حيرة شمعون بيرس

● وقف اطلاق النار في جنوب لبنان لم ولن يخفف من الشكل الرهيب للاحداث التي أرعبت شهر نيسان، وجعلته من الأشهر القاسية في تاريخ العلاقات بين الشعوب في المنطقة. لكن ورطة الناخبين ليست قومية فقط. اليسار اليهودي الراديكالي، ايضا، الذي يظهر في الفترة الاخيرة مَيْلا متناميا لترك «ميرتس» من أجل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وجد نفسه في وضع ليست فيه امكانية حقيقية للتصويت لرئاسة الحكومة. التصويت لشمعون بيرس هو غير اخلاقي، لكن الربح غير المباشر الذي يناله زعيم الليكود بيبي نتنياهو من الامتناع عن التصويت هو ايضا غير اخلاقي وغير سياسي. الكثيرون من مؤيدي الجبهة، يهودا وعربا، متخبطون حقا نتيجة هذه المشكلة، وليس عندنا حل سهل لهم.

اسم الجريمة التي نفذها بيرس في لبنان، «عناقيد الغضب»، اطلقه مهندس هذه الحرب نفسه. وهذا الاسم، ويا للسخرية، مأخوذ من عنوان الكتاب الرائع لكاتبه الامريكي جون شتاينباك، والذي اهتم، بالأساس، بضائقة العمال والعاطلين في فترة الأزمة الاقتصادية الكبرى في الولايات المتحدة في الثلاثينيات. وهذا التزوير هو من الملامح المميزة لرجال «حزب العمل»، الذي اصبح في السنوات الاخيرة حزب الرساميل، وترك حتى تبجحه الزائف بالاشتراكية الدمقراطية.

اما نتائج العملية فرأيناها كلنا وبأعيننا: بيرس الذي تهرّب من الحل السياسي مع السوريين واللبنانيين بسبب الانتخابات القريبة، دمّر اقتصاد لبنان وتسبب في موت عشرات المواطنين الابرياء، وحتى هذا الأمر سببه اعتبارات انتخابية.

اني اعترف بخيبة الأمل الكبيرة التي لحقت بي وبيساريين كثيرين غيري. ظننّا ان بيرس تغير، لكنه اثبت – بدون أدنى شك – اننا اخطأنا في ظننا. هذا الأمنجي (من «أمن»)، مهندس السلاح الذري، ما زال مُعشّشاً خلف قناع «الشرق الاوسط الجديد» الرأسمالي، والذي تنمو فيه طبقة وسطى عليا في اسرائيل بمساعدة الدولارات النفطية التابعة لحكام امارات الخليج. ما لليسار ولحلم كهذا؟ هذا سؤال منهم قائم بذاته، وبحاجة الى نقاش مفصل وذي اهمية، لكن في وضع الانهيار هذا الذي يمر به اليسار العالمي لم يبق امامنا من خيار الا دعم كل سلام، حتى لو كانت له رائحة نفطية ولون أخضر، دولاري.

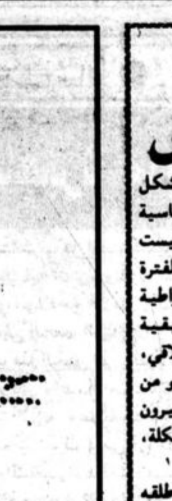
اسم بيرس الجيد تحطم الآن في اوساط ناخبي اليسار، اليهود والعرب على حد سواء. وسيبقى اسمه مرتبطا، دائما، بهول الجريمة في قرية قانا، كما ارتبط اسم شارون بصبرا وشاتيلا، واسم باروخ غولدشطاين بمذبحة الحرم الابراهيمي. وقد اطلقت على بيرس اسم «باروخ غولدشطاين بجهاز لا سلكي» في مقال لي نشرته في جريدة «كول هعير» الأسبوعية بتاريخ ٩٦/٤/٢٦، ولهذه الجريدة ٢٠٠ الف قارئ، واعيده اليوم في «الاتحاد»، ولا سبب يجعلني اندم على ما قلته. ممنوع تفجير مئات آلاف المواطنين من أجل تحقيق هدف سياسي مشكوك فيه، ومن لا يستنكر جريمة بيرس علنا، يفقد حقه في ادانة الليكود وحرب لبنان عام ١٩٨٢.

صحيح ان نتنياهو اسوأ بكثير من بيرس، ليس بالأساس بسبب شخصيته وآرائه بل لأن انتخابه يفرض علينا ايضا انضمام ارئيل شارون ورفول ايتان وتساحي هنغبي ويتسحاق مردخاي وربما رحبعام زئيفي حتى، الى الحكومة. رغم ذلك فعلى بيرس ان يُعاقَب، وممنوع ان يشعر بأن اليسار في جيبه. وباعتقادي ممنوع على الجبهة ان توصي ناخبيها بالتصويت لبيرس لرئاسة الحكومة. ففي هذا الأمر خطأ مضاعف: المذنب يظل بلا عقاب، ويستنتج بيرس، بحق من ناحيته، ان بامكانه ان يستخف بالصوت اليساري والعربي الى الأبد، وتخسر الجبهة آلاف الاصوات بسبب توصية كهذه، الأمر الذي لا نستطيع ان نسمح به.

انا اقترح ابقاء التصويت لرئاسة الحكومة للضمير الشخصي لكل ناخب، وزيادة الضغط على بيرس لتنفيذ تنازلات مهمة لليسار. اذا قال ممثلو الجبهة لبيرس: «سنعيد التفكير في موقفنا بخصوصك اذا اخرجت كل المستوطنين من الخليل، وكخطوة اولى اخراج الكهانيين من تل الرميضة»، فعندها على الأقل نترجم الغضب لعمل سياسي متعدد المعاني. رجال حزب العمل قلقون جدا من استطلاعات الرأي في الوسط العربي. ويجب ان نجعلهم يدركون ان الحديث يدور عن جماهير عربية مانعة لليكود، وهي أهم بكثير لمستقبل الائتلاف غير اليميني، من جمهور المتدينين والحرديم، الموجود كله تقريبا في جيب نتنياهو.

انا اعترف انه في الوضع الحالي لا احتمال لبيرس ان ينال صوتي، لكن ممنوع ان تتخذ الجبهة قرارا رسميا بالتوصية لناخبيها بكيفية التصرف في هذا الموضوع. التوصية للتصويت لبيرس ستكون خطأ غير اخلاقي ومصيبة انتخابية. والتوصية الرسمية لمساعدة نتنياهو بواسطة الامتناع عن التصويت ستكون عملا جنونيا.

لقد سمى بيرس تكتيكه في موضوع الذرّة بالاسم المشحون «ضبابية». واراد بلبلة قادة المنطقة بمضامين مضاعفة، تقوي «قوة الردع الاسرائيلية». انا اقترح ان نتصرف بنفس هذه الضبابية تجاه بيرس نفسه.



الثمار المُرة في «سلة بيرس» من «البستان الأمريكي»!!

● د. أحمد سعد ●

● لا خلاف بين اثنين على ان زيارة بيرس الى واشنطن، في مطلع هذا الاسبوع، وما تمخض من المداولات مع الادارة الامريكية، تندرج في اطار التنسيق الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الأمريكية وحليفها وذراعها المركزي في الشرق الاوسط، اسرائيل. ولكن توقيت هذه الزيارة في ظل التطورات الحاصلة لها مدلولاتها السياسية بالنسبة للآفاق المرتقبة. ولا شك بأن رئيس الحكومة استهدف، ايضا، من زيارته، استثمار نتائجها في سوق السمسرة الانتخابية لصالحه وصالح حزبه، حزب «العمل». فالرئيس كلينتون والادارة الامريكية قد ابرزا تظاهرة من «التقدير» والدعم لبيرس وحكومته، و«اللبيب من الاشارة يفهم»، خاصة قبل شهر من موعد انتخابات الكنيست. والحقيقة هي ان حكومة برئاسة «العمل» أكثر انسجاما مع الادارة الأمريكية من حكومة برئاسة الليكود، في خدمة دفع عجلة المخطط الاستراتيجي الامريكي في المنطقة لاقامة نظام منطقي جديد في الشرق الاوسط يخدم المصالح الامريكية – الاسرائيلية.

ولكن الهدف المركزي من الزيارة كان ابعد بكثير من حصد تأييد الادارة الامريكية لبيرس وحزبه في الانتخابات. فالهدف الأساسي تبلور حول استخلاص النتائج من الحرب العدوانية الاسرائيلية الفاشلة على لبنان والمنسّقة مع واشنطن، ورسم افاق وآليات دفع مخطط الهيمنة الامريكية في المنطقة. فرغم جرائم «الترانسفير» والهدم والدمار والدم اللبناني – الفلسطيني المسفوك بآلات الخراب الاسرائيلية – الامريكية في لبنان فلم ينجز العدوان الاسرائيلي – الامريكي اهدافه السياسية بالقضاء على المقاومة وحقها في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي في لبنان او تركيع سوريا لابتزاز تنازلات بالتراجع عن موقفها المبدئي الصحيح بانه لا سلام مع بقاء الاحتلال الاسرائيلي. فتحت غطاء توقيع اتفاقية التفاهم لانهاء الحرب العدوانية الاسرائيلية على لبنان، وبحجة ضمان «أمن» اسرائيل ومحاربة «الارهاب»، تم في واشنطن عمليا تعميق تبعية اسرائيل في اطار المخطط الاستراتيجي العدواني الامريكي في منطقة الشرق الاوسط. فما تمخض عن الزيارة من توقيع اتفاقية «التعاون في مجال الحرب ضد الارهاب» بين واشنطن واسرائيل، وفي مجال «الدفاع المشترك» الذي تعني ترجمته تزويد اسرائيل بمنظومات جديدة من الصواريخ العصرية والتعاون في المجال المخابراتي وتزويد اسرائيل بالمعلومات التجسسية، التي تنقلها الأقمار الاصطناعية الامريكية، ما تمخض عن كل ذلك يجسم المخاطر الجدية بالنسبة لآفاق التطور في المنطقة.

ان ممارسات الولايات المتحدة لدفع عجلة مشروعها الاستراتيجي للهيمنة على المنطقة تعيد الى الاذهان الممارسات الامبريالية بعد الحرب العالمية الثانية وحتى اوائل الستينات.

ففي ظل تطورات المد الثوري – التحرري لحركات التحرر الوطني للتخلص من النير الاستعماري عملت محاور الامبريالية على اقامة الأحلاف العسكرية، «حلف بغداد»، الحلف الأطلسي، حلف شمال شرق آسيا، تعزيز الترسانة العسكرية الاسرائيلية وتطويرها، الخ.. تحت ستار وقف «التغلغل الشيوعي» وبهدف ضرب آمال حركات التحرر الوطني والبلدان النامية المتحررة حديثا من انجاز الاستقلال السياسي والاجتماعي – الاقتصادي. واليوم، ومنذ التراجع المؤقت، الذي حصل بفعل انهيار وتفكك الانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي، تعمل الولايات المتحدة الامريكية على استثمار الخلل الحاصل في ميزان القوى عالميا لبناء قواعد واحلاف لضمان هيمنتها الاستراتيجية والاقتصادية في العديد من المناطق، ومنها في الشرق الاوسط. وبغياب «البعبع الشيوعي» مؤقتا تتستر واشنطن اليوم تحت قناع مواجهة «البعبع الاصولي» لتنفيذ مخططها الاستراتيجي للهيمنة الدولية.

لقد برزت انياب وابعاد «التعاون الامريكي – الاسرائيلي في محاربة الارهاب» قبل ان يوقع بيرس وكلينتون في واشنطن المعاهدة الاستراتيجية الجديدة، برزت في فرض الارهاب المنظم وحصار الجوع والعقوبات الجماعية ضد الشعب الفلسطيني منذ شهرين بحجة محاربة «حماس» والجهاد الاسلامي، ولكن بهدف ابتزاز تنازلات سياسية من السلطة الوطنية الفلسطينية، كما برزت بزرع الجريمة في لبنان بحجة محاربة «حزب الله» كما ذكرنا. واليوم، بعد توقيع المعاهدة الجديدة، نحذر حكام بلادنا، من المخاطر الجدية. فالترجمة الحقيقية لهذه المعاهدة هو مشاركة حكومة اسرائيل في مخططات عدوانية تحاك في واشنطن ضد بلدان وشعوب المنطقة تحت يافطة «محاربة الارهاب» ولكن بهدف ضمان استسلام انظمة وشعوب المنطقة لمخطط الهيمنة الامريكي – الاسرائيلي. فالانخراط في التحالف الاستراتيجي الامريكي وفي بلورة الحلف العسكري الاسرائيلي – التركي والى حد ما الاردني تحت المظلة الامريكية يجسّم مضمون وابعاد العملية السلمية، التي تقودها واشنطن ونمط السلام، الذي تنشده في هذه المنطقة.

ولا يغير من بُعد هذه المخاطر الجدية لتعميق التحالف الاستراتيجي الامريكي – الاسرائيلي محاولة «الموازنة» الامريكية عن طريق دعوة الرئيس ياسر عرفات الى واشنطن واجتماعه بكلينتون وبيرس. فالرئيس الامريكي تهرب من اي التزام امريكي بتأييد الحق الشرعي الفلسطيني بالدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية مؤكدا ان هذه القضية تخضع لنتائج التفاوض الاسرائيلي – الفلسطيني!! وبالطبع لمخطط التآمر الاسرائيلي – الامريكي للانتقاص من ثوابت الحق الفلسطيني بالدولة المستقلة في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧. واكتفى كلينتون بالتركيز على «الكعكعة»، بالمساعدة الاقتصادية حتى دون التزام بالضغط لفك حصار الجوع الذي تفرضه اسرائيل على الشعب الفلسطيني.



اننا اذ نحذر من الثمار المرة في «سلة بيرس» من واشنطن، نؤكد بان مواصلة هذا النهج المغامر يهدد بنسف كل الآمال بالتسوية السلمية العادلة والشاملة في المنطقة. فضمان السلام والأمن والاستقرار في المنطقة يستدعي افشال المخطط الاستراتيجي العدواني الامريكي – الاسرائيلي، وبناء جسور السلام العادل والثابت على قواعد احترام سيادة وحق الشعوب والبلدان والتعاون فيما بينها على أسس التكافؤ والمنفعة المتبادلة والاحترام المتبادل.

● مرزوق حلبي ●

بوميرانج موجعة!

● تصر وسائل الاعلام على تصوير المعركة الانتخابية منافسة بين شخصين، شمعون بيرس وبنيامين نتنياهو. بل انها تتجاهل حتى الحزبين الكبيرين من وراء كل منهما. وقلما تعرض الميديا الى برامج الحزبين وطروحاتهما في المواضيع المختلفة. والتجاهل نفسه ينسحب على الأحزاب الأخرى في اليمين او اليسار. ويخيل للراصد ان الانتخابات الوشيكة هي انتخابات رئاسية وليست تشريعية! ويعيدنا هذا الى معركة الانتخابات السابقة. فقد تمحورت كلها تقريبا حول شخصية رئيس الحكومة الراحل، يتسحاق رابين والشخصيات المنافسة. ويومها لم يكن قانون الانتخابات المباشرة لرئيس الحكومة ساري المفعول الا ان المعركة الانتخابية دارت وكأنه كذلك. اما اليوم فان طابع المعركة الانتخابية الحالية يتعدى المرحلة الراهنة وكأنها - الانتخابات - رئاسية. بيرس في مواجهة بيبي او العكس. وفي مثل هذه الحالة يحضر الاشخاص المرشحون وتغيب البرامج والأحزاب!

صحيح ان الخارطة السياسية في البلاد قد تبلورت على شكل معسكرين كبيرين، اليسار واليمين بدون مركز - خلافا لفترات سياسية سابقة - الا ان تعاطي وسائل الاعلام النافذة - تلفزيون، راديو، صحف كبيرة - يغبن حق أحزاب سياسية عديدة تخوض المعركة الانتخابية مع برامج وايديولوجيا وطروحات في قضايا سياسية وفكرية واجتماعية وغيرها. ومع هذا علينا ان نعترف منذ البداية ان ابرز ما ستحسمه المعركة الانتخابية الحالية هو مسألة السلام كما تجسدت في مسيرة السلام. وشمعون بيرس ربما أكثر من اي سياسي اسرائيلي يذكر مقرونا بمسيرة السلام التي يعتبرها البعض مشروعا شخصيا له. والحقيقة ان بيرس نفسه يبدو سعيدا بهذا الزواج بينه وبين مسيرة السلام. ومع هذا فان هناك قضايا ربما يومية لكنها مبدئية تطرحها الاحزاب المختلفة في برامجها. والمشكلة ان المواطن/ الناخب العادي غير مطلع بما فيه الكفاية على ما في هذه البرامج. ومن هنا ادعاؤنا ان الدمقراطية الاسرائيلية منقوصة من حيث ان المواطن يُقدم على الاقتراع دون ان تكون بحوزته كل المعلومات عن الأحزاب المتنافسة وبرامجها! وهنا تتحمل الميديا القسط الأكبر من المسؤولية لانه لا تُفسح المجال للمواطن معرفة ما هو تحت السطح، تحت القشرة. وقد نجد احزابا مستفيدة من هذا الوضع وأخرى متضررة تبعا لكبر الحزب او لصغره!

الحديث عن يسار ويمين كما أشرنا سابقا مضلل الى أبعد الحدود عدا عن كونه يعطي مقطعا من مشهد سياسي مركب. فاذا ما سبرنا غور ما تطرحه الأحزاب في اليسار لوجدنا انها ليست يسارية البتة. فالتوجهات الاقتصادية التي تحكم سياسات حزب العمل تخرجه تماما من خانة اليسار فيما يتعلق بالمسائل الاجتماعية (انظر الى السياسة الاقتصادية للحكومة). ويمكننا ان نقول الأمر ذاته ولكن بحذر شديد عن تجمع «ميرتس»، الذي يجسد ربما تطلعات ورؤى برجوازية صغيرة في المسائل الاقتصادية. وتبقى «الجبهة» التي تحالفت مع «التجمع». فهي الاطار الحزبي الوحيد الذي يعكس توجهه رؤى يسارية في مسألتي، الاقتصاد والمجتمع والسلام. قد يشترك من حيث التوجه العام بالنسبة لمسألة السلام مع «ميرتس» و«العمل» لكنه يختلف عنهما في القضايا الاجتماعية والعمالية وفي الدفاع عن الفئات الفقيرة المستضعفة وضد التقاطب الاجتماعي.

وعليه نراه متميزاً في يساريته. الا ان وسائل الاعلام لا تنشغل اطلاقا بهذه الفروق الأمر الذي يلحق الضرر بالجبهة/ التجمع اللذين يخوضان الانتخابات في قائمة غير صهيونية - وهذا فرق آخر!

وقد نجد بين أحزاب اليسار ما هو مشترك في مجال حقوق المواطن والانسان والحريات الدمقراطية وفصل الدين عن الدولة. وفي رأينا ان هذه القضايا هي الوجه الآخر للصراع بين اليمين واليسار. فاليسار السياسي على مركباته ينزع الى تعميق الدمقراطية ونقل الدولة من يهوديتها باتجاه دمقراطيتها. وقد تكون أوساط في «يسار» الليكود شريكة في هذه النزعة لكنها تسير على وقع التيار النافذ الساعي الى حلف ربما تاريخي استراتيجي مع الأوساط المتدينة المتشددة!

ومن هنا فان الصراع في معركة الانتخابات له أوجه كثيرة نلخصها في ثلاثة: ١ - مسألة الحرب والسلام ٢ - مسألة الدمقراطية والحريات ٣ - المسألة الاقتصادية (الفقر، العمال، الفئات المستضعفة). ومقابل اليسار يقف اليمين على احزابه مستعدا لاحداث انكفاء في الاوضاع خاصة فيما يتعلق بالسلام وبالمناخ السياسي العام. فاليمين ينطوي على نزعات قوية الى التعصب القومي والى اعتماد خيار القوة والعدوان (الحرب) في التعامل ليس مع المحيط العربي فحسب بل مع الأقلية الفلسطينية داخل اسرائيل. ولا أرى هذه الأقلية مستعدة للتنازل عن مسألة الدمقراطية - التي تعني بطبيعة الحال احقاق المساواة ولا عن مسألة السلام ولا عن مسألة ضمان حقوق المستضعفين كونها فئة مستضعفة. والحقيقة ان هذا التعدد في القضايا والاشتراك والاختلاف حولها يُصعّب عملية الاقتراع لا سيما انها مزدوجة، للكنيست ولرئاسة الحكومة وانه ليس من السهل الفصل بين هذا وتلك. أقول هذا رافضا في هذه المرحلة التاريخية فرضية الحياد او الامتناع. ومن حق الأقلية على قواها السياسية ان تستغل الأحداث والتطورات لزيادة وزنها النوعي وثقلها السياسي شرط ان تحرص على ضمان توازن قوى سياسي يتيح لها استثمار هذا الوزن وهذا الثقل. ويقينا اننا لا يمكننا ان نطلق تصريحاتنا وغمضي. فحتى لو كان مضمونها صحيحا مئة بالمئة فهذا لا يضمن ابدا الا ترتد علينا بوميرانج موجعة. وهذا ما أخاف ان يحصل في زمن لا يمكننا فيه ان نغامر!

---

* تصحيح: في المقال المنشور هنا تحت عنوان «الفرح في برج دبابة» (٤/٢٦/ ٩٦) ورد خطأ ان «قرار التقسيم» صدر عن الجمعية العمومية في تشرين الثاني ١٩٤٥ والصحيح هو ١٩٤٧. وتصحيح آخر. فقد سقط سهوا في احدى الفقرات قبل النهاية، جملة كاملة الأمر الذي أدى الى تشويه المقصود.

● عفيف سالم ●

جماهيرنا ما بين تشويه وتقزيم مواقفها

● يستمر بعض السياسيين والاعلاميين الاسرائيليين في تشويه وتقزيم موقف الجماهير العربية في البلاد من عدوان «عناقيد الغضب» الدموي على الشعب اللبناني.

ويذهب هذا البعض الى القول ان هذه الجماهير العربية لم تدن «أعمال حزب الله التخريبية»، بل سارعت لأدانة «عملية عناقيد الغضب» وذلك نتيجة لحدوث تطرف قومي في مواقفها، الظاهرة الموجودة والمتصاعدة منذ عدة سنوات. وهذا التشويه المقصود لموقف الجماهير العربية جاء بهدف تقزيمه وتحويله الى عملية ابتزاز للمكاسب السياسية والاقتصادية، سواء من حيث المطالبة بالمشاركة في اتخاذ القرار السياسي او من حيث تحقيق المساواة لهذه الجماهير العربية.

عملية التشويه والتقزيم الجارية هذه لها، ايضا، اهداف سياسية مفضوحة للمغالاة في شفافيتها. الا انه ورغم ذلك فلا بد من الرد عليها، وبصورة واضحة وصريحة ولا بأس ان كانت جارحة، او مثيرة للغضب لدى البعض.

فاولا، وانطلاقا من كل المبادئ الانسانية والوطنية الصادقة، اقول ان من حق «حزب الله» وباقي قوى المقاومة اللبنانية ان تكافح، وبشتى السبل، ضد قوى الاحتلال والخنوع المساعدة لها في الجنوب اللبناني المحتل. وان كل الاتفاقات السياسية او الأمنية، التي تبقي على احتلال ارض شعب آخر وتشكيل قوى كويزلنغية عليها، لا يمكنها ان تصمد في امتحان الزمن، وان الحل الوحيد الأساس يبقى بتحرير الاراضي المحتلة وبانسحاب المحتلين منها.

وثانيا - ان الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل وقيادتها المنتخبة ترفض كل عمل يلحق الأذى بالمواطنين المدنيين وتطالب بتوفير الضمانات السياسية لأمنهم. وذلك بغض النظر عن الانتماء القومي لهم. الا ان هذه الجماهير وقيادتها ذات الكرامة ترفض كل محاولة متجددة وكل مطالبة لها، كل ما دق الكوز بالجرة، باثبات اخلاصها لمواطنيتها.

وثالثا - ان استنكار جريمتي النبطية وقانا اللبنانية هو موقف وطني وانساني لن نسمح لاحد، مهما كان، بان يشوهه بالادعاء بان هذا الموقف هو موقف قومي، واضيف.. آه وماله الموقف القومي الصادق والحقيقي. وما العيب في الموقف الصادق، الذي أكدت تطورات الاحداث وعلى المستوى العالمي والمناطقي والمحلي صحته، لدرجة ان اضطرت وزير السياحة، عوزي بارعام، الى الاعتراف بانه موقف مشروع؟!

ثم الا يقود تشويه مواقف الجماهير العربية في اسرائيل الى تحقيق اهداف سياسية وذلك من خلال الخطوة الثانية وهي التقزيم، من خلال الادعاء: بان هذا الموقف جاء لابتزاز مكاسب سياسية؟!

ان عملية التقزيم هذه نابعة، اساسا، من رغبة هذا البعض لابقاء الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل خارج اللعبة السياسية من ناحية، وحتى خارج مشروعية اتخاذ القرار، من ناحية أخرى.. وكذلك اسقاط مشروعية مطالبة هذه الجماهير بالمساواة القومية واليومية وبحقها في المشاركة باتخاذ القرار السياسي.

غني عن القول هنا، وكما لاحظنا آنفا، ان الاستمرار في محاولة تشويه وتقزيم مواقف الجماهير العربية في اسرائيل، هو استمرار في النهج العنصري الاضطهادي القديم. كما انه استمرار للمقولة القائلة: ان هذه الجماهير العربية عليها ان تبتعد عن كل موقف مبدئي انساني لأن كل اقتراب من هذا الموقف سيثير حفيظة الوسط اليهودي في الدولة، الأمر الذي سيضر بمصالحها. والسؤال المتأتي عن مثل هذا الزعم العنصري: وماذا عن الجرائم التي تثير نقمة الجماهير العربية في اسرائيل؟! وماذا عن الاستمرار في مثل هذه السياسة الغبية بعنصريتها والعمياء في تطلعاتها والسوداء في أحلامها؟!

هذه التساؤلات ستبقى بلا اجوبة، لأن الطرف الآخر لا يفكر بها، بل يفكر، حتى في الجزء اليساري الصهيوني منه، بضرورة الحصول على الأغلبية اليهودية. ومن هنا جاء قرار بيرس، رئيس الحكومة، القاضي بتقديم موعد الانتخابات الى الشهر الحالي ايار، وذلك للرد على ادعاءات اليمين بان سياسته لا تحظى بالدعم الجماهيري لاعتماد حكومته على الجسم الحاسم، اي على الأصوات العربية.. ومن هنا لم نلحظ ان هذه المناورة هي محاولة لاخراج الجماهير العربية وقواها السياسية من دائرة المشاركة باتخاذ القرار السياسي. والغاء شرعية هذه الشراكة، التي نتمتع بها بحكم الدمقراطية المعمول بها في البلاد. ولا بد لبيرس من ان يدفع ثمن هذا الموقف العنصري.

❑ غازي ابو ريا ❑

نقاش مع مؤيدي حزب «العمل» واخـــــرين



● كل ناخب يضع ورقة الجبهة في انتخابات الكنيست، يكون مطمئنا ومرتاح الضمير اضعاف ما يمكن ان يشعر به العربي وصاحب المكان المضمون في قائمة حزب «العمل». إن هو انتخب حزب «العمل».

لماذا يصوت قسم من الناس لحزب «العمل» اذن؟

هذه قضية تحتاج الى دراسة جدية. واسئلة هائلة تطلّ عليك لتفسير او فهم التناقض بين التصويت لحزب «العمل» ومفهوم الوطنية.. قد تكون الوطنية في حمل السلاح في حالات مقاومة الاحتلال، وقد تكون في المظاهرة والاحتجاج. وقد تكون في التصويت ضد الحزب الذي يمارس سياسة سيئة نحو مجموعة سكانية.. لكن، ان تكون الوطنية منسجمة مع التصويت للحزب الذي يستهتر بك وبمشاعرك وبمطالبك فهذه ظاهرة تحتاج الي دراسة عميقة.

لا استطيع ان ادرك المشاعر الوطنية لكل فرد وفرد. وليست هذه وظيفتي ومن باب التعالي ان يجلس فرد ليصنّف مشاعر الاخرين حسب رؤياه الخاصة.

واميل الى تصديق كل مصوت لحزب «العمل» حين يقول: «املك مشاعر وطنية، احب شعبي ومصلحته، يضايقني سلوك حكومة اسرائيل» اصدقه تماما.. لكن مشكلتي في فهم هذه الوطنية التي يترجمها صاحبها بدعم حزب «العمل» وتقويته سياسيا ومعنويا وماديا.. وهذه الترجمة والتي تتحول الى عشرات الاف الاصوات العربية لحزب «العمل»، تكوّن شهادات حسن سلوك لحزب «العمل» من المواطنين العرب.

والمشكلة الثانية، ان دعاة حزب «العمل»، يميزون جيدا بين حزب «العمل» و «الليكود» مع ان الفوارق بينهما آخذة بالتناقص، لكن هؤلاء الدعاة، لا يميزون الفوارق بين حزب «العمل» والجبهة. وهذه الفوارق الهائلة تنبع بسبب مواقف الجبهة في تبني مصالح ومشاعر وتطلعات الجماهير العربية ومن بينها الجماعات المصوتة لحزب «العمل».

وهناك مشكلة الحساسية الداخلية.. قد تجد رجلا يتماثل مع الجبهة وطرحها، لكن يمنعه من التصويت للجبهة، بعض الخلافات على الصعيد المحلي او موقفه من هذا الشخص الجبهوي او ذاك. فيذهب مثل هذا الرجل «لمعاقبة» الجبهة كحزب بسبب شخص واحد او اكثر. واسأل مثل هذا الرجل، ان عدد مصوتي حزب «العمل» حوالي مليون شخص، فهل ذهب لتأييد حزب «العمل» لأن كل مصوتيه على انسجام معه؟ الا يوجد في حزب «العمل» مئات آلاف الناس من الذين اسهموا في تشريد الشعب الفلسطيني ومارسوا القتل فيه؟ الا يوجد بينهم الالاف من الذين شغلوا مناصب حكومية ومارسوا التمييز ضده وضد اهله وبلده وشعبه؟ هل نحاسب الجبهة لان احد مؤيديها سلك سلوكا ضايقنا، فننتقم من الجبهة بسببه وندعم حزبا يمارس اختراع اساليب التمييز ضدنا ؟!

وهناك دعاة حزب «العمل»، اصحاب المصلحة الشخصية الذاتية. وهؤلاء ينظرون فقط الى مكانة شخصية تخدم اغراضهم الحياتية ويبحثون عن مركز يحسّن مستوى معيشتهم. وهؤلاء، وللاسف، يقنعون الالاف من شعبنا بالتصويت لحزب «العمل»، وذلك «بالمخاجلة»، واعتبارات الدم والقربى، وكأن زيادة قوة حزب «العمل» كفيلة بتحسن مركز «الداعية». مع ان مردود هذا الدعم لا يعود بالنفع الا على الداعية المعراخي نفسه. اما بقية الشعب، فتضحي بمواقفها الضميرية ومصالحها كشعب على مذبح مصلحة الداعية الفلاني الذاتية.. وهذه ظاهرة تحتاج للبحث الموضوعي.

واقسى ما يحيّر المنطق، ان نؤيد وندعم مَن يعلنها صراحة بأنه يعمل من اجل منصب ما. وهذا المنصب قد يتراوح بين نقل معلم من منطقة بئر السبع الى الشمال حتى منصب وزير. هذه ظاهرة مؤلمة ان تنجح المؤسسة المعراخية الحاكمة وبعض الدائرين في فلكها، ان ينجحوا في «خربشة» الضمير وليّه بهذه السهولة..

ويكاد المنطق ان يصاب بصدمة قاتلة، حين تسمع معراخيا يتحدى ويصرخ ايام الغازات الهمجية على لبنان «اين سوريا؟ لماذا لا تتصدى لآلة الدمار؟» ويصعقك هذا التوجه.. هل يطلب هذا الداعية من سوريا ان تدخل حربا ولا يطلب من نفسه مجرد الامتناع عن التصويت لحزب «العمل» وهل تأييد الجبهة ومعاقبة حزب «العمل» نتيجة ما زالت صعبة الحصول بعد نصف قرن من تجربة سياسة حزب «العمل»؟ هل شعبنا سيفاجئ ايجابيا في هذه الانتخابات؟

وهل ادركت جماهيرنا ان تأييد الجبهة لا يعني مصلحة شخصية لاي فرد، بل هي مصلحة وطنية من الدرجة الاولى؟! واذا كان التصويت حسب معايير منطقية، فان تجربة الماضي تؤكد استحقاق الجبهة لكل الدعم. وكذلك فان الثقة في الثبات مستقبلا على موقف وطني عام تشير الى وجوب دعم الجبهة.

واعدكم مع انكم لستم بحاجة الى وعد، بأن قائمة الجبهة لن تفرز عضو برلمان يضرب مصالح الجماهير لنيل منصب وزاري او شبه ذلك وهذا ايضا يكفي لاستحقاق الجبهة كل الدعم.

واقول بكل مسؤولية ان الافرازات السياسية الحالية والتركيبات الحزبية الموجودة، تفرض علينا جميعا دعم الجبهة، وقد يحلم البعض بقائمة من نوع اخر، بحزب اخر.. بشيء يطابق تفكيره تماما، والجبهة اقرب الاحزاب لكل انماط المواقف.. فهل يفاجئ شعبنا السلطة الحاكمة؟ هل يقول شعبنا لهاشم محاميد واخوانه: «سيروا انا معكم، نحن قوة وانتم صوت قوتنا».

فشة خلق ● يكتبها: يوسف فرح ●

ملصق دعائي جديد!



واخيرا.. اتفاق تعاون بين اسرائيل وامريكا لمكافحة الارهاب!! فاما ان يتعاونا، واما ان... يتعاونا! فما الجديد اذن؟!

ترى ماذا كانت الحالة الثالثة؟

وهل كانت اساسا ثمة حالة ثالثة؟!

لا اظن فليس بين الموت والحياة وضع اخر.

في طفولتنا البريئة عرفنا «النصب»، ولكنه كان نصبا يختلف عن «نصب» الكبار، ويختلف عن باب النصب في نحو اللغة العربية المعقد. كنا نخفي فخا حديديا تحت التراب الناعم، فلا يبين منه غير «الطُعم»، يلمع تحت اشعة الشمس، مغريا عصفورا جائعا بالاقتراب.. فاذا بالفخ «يعفر»، واذا بعنق الطائر المسكين، او اي جزء من جسده الصغير، عالق بين الاقواس القاسية. لم يكن المهم ماذا كنا نصيد في يومنا من لحم لا يكاد يساوي الطعم المبذول لصيده، بل كان المهم ما كنا نتلوه من أدعية نحلل فيها لانفسنا التهام الصيد «فان صدتكَ (والخطاب للطائر الميمون) حيا آكلك، وانَ صدتك ميتاً آكلك»!

فمتى تراني لن آكله!!

خلال ستة عشر يوما، بنهاراتها ولياليها، بعذاباتها ومآسيها، التهمت الفخاخ الاسرائيلية الضخمة ما علق عليها من لحوم العصافير البشرية، ولما استوى بيرس على عرشه فطن بوجوب عقد اتفاقيات تعاون مع الولايات المتحدة الامريكية!! كأنه لم يكن تعاون!!

البوارج التي تحاصر المدن وتدكها.. امريكية، الطائرات المغيرة على كل شيء متحرك امريكية، المدافع المختبئة خلف قمم الجبال امريكية، القذائف والصواريخ ارض ارض، جو جو، بحر بر، (ولك ان تعكس هذه الازواج كيفما بدا لك) كلها امريكية. التكنولوجيا امريكية.

والتمويل امريكي

والبركة امريكية!

كل ذلك ليس تعاونا، وحكومة اسرائيل بحاجة الى اتفاقيات تعاون!!

لقد كانت امريكا خلال فترة «عناق الدب» التي امتدت اسبوعين ويوما، اشد حماسا من العقلية العسكرية الاسرائيلية. حتى حينما بدا ان تلك العقلية، وقد احست بتورطها في جحيم الجنوب اللبناني، وكانت على استعداد لوقف «حواش» العناقيد القاتلة، كانت امريكا تبدي تصلبا وعزما اشد على متابعة العملية. وانتصبت السيدة مادلين اولبرايت «مفحجة اباط اباط»، مدافعة عن اسرائيل في مجلس الامن، وليجرؤ زعيم عربي على ان يقول لها «يا مايلة تعدلي»، مهما بلغت درجة فحولته!!

لقد كانت العملية ذات اهداف محددة قسم منها معلن، وتمثّل في القضاء على «حزب الله»، ووقف سقوط الكاتيوشا على اسرائيل، وقسم غير معلن تمثل في جر سوريا الى قبو التنازلات، و «تحليل» توجيه ضربة لايران على غرار ضربة العراق.

فماذا تحقق من هذه الاهداف؟

لقد برز «حزب الله» خلال «مكوك» كريستوفر، طرفا اساسيا لا يمكن تجاهله. وصواريخ الكاتيوشا ظلت تسقط حتى الساعة الرابعة الا دقيقة واحدة من فجر يوم السبت (٩٦/٤/٢٧)، اذ ان اطلال القرى تصلح قواعد للاطلاق ايضا. ثم هدأت اياما معدودة، ويقيني ان هدوءها لن يطول، ليس لاني من انصار «حزب الله»، ولا لان العرب في اسرائيل شامتون ببيرس، بل لان جزءا من تراب لبنان الوطني ما زال تحت الاحتلال، ولا بد لهذا التراب من التحرر، منطق التاريخ منذ الاف السنين. لا بل ان العملية الغبية اسفرت عن مد يد فرنسية، حرصت العقلية الاسرائيلية على استبعادها دائما. فرق واحد بين اتفاق (٩٣) واتفاق.(٩٦) هو ان الاول كان شفهيا بينما الاتفاق الحالي مكتوب، وهو يعطي المقاومة اللبنانية حق مقاومة الاحتلال، كما يعطي الاحتلال حق مقاومة المقاومة! (افهموها كيفما شئتم!!)

لقد اصاب «حكومتنا» ما اصاب ذلك الذي قفز على الحمار بعزم لكي يركبه، فاذا به يسقط في الجانب الاخر فيهتف «هون كنا».

الا ان حكومة بيرس اثبتت - والحق يقال - انها اذكى من حكومة «الليكود»، فتجنبت الغوص البري في الوحل اللبناني (كما فعل «الليكود» عام ٨٢) بل راحوا يصبون النار من بعيد لبعيد، والا فلماذا التكنولوجيا!! محققين بذلك الهدف الوحيد الذي بقي من العملية، قتل اكبر عدد ممكن من الناس، وتشريد الباقين، تخريب البنية التحتية للدولة اللبنانية المشرفة على اعادة ترميم ولملمة جراح.

وينص الاتفاق الذي اعقب عناقيد الغضب، على ان تقدم المجموعة الاوروبية الاموال لاعادة التعمير، وهنا لا بد من «الاشادة» بالموقف الاسرائيلي! «فحكومتنا» مستعدة للاسهام في اعادة ما قامت بتدميره! (فلماذا دمرته اذن!!).

كان يجب، حتى تتم الحكاية، ان يرسلوا وفدا حكوميا يشارك في تشييع جنازات الـ (١٠٣) من كفر قانا، الذين ضمهم قبر واحد، يوم الثلاثاء الفائت، لكي ينقل تعازي الحكومة الاسرائيلية لذوي الضحايا! ضحايا «حزب الله» في رأي بيرس، فهم قد جرّوا «قواتنا» لضرب الموقع الدولي الذي لجأوا اليه!! رحم الله غولدا مئير، فقد أنحت باللائمة على «قسوة» الفلسطينيين الذين يفرضون «علينا» قتلهم!! نفس المنطق!! فهما من نفس الحزب.

ولن تكون «عناقيد الغضب» اخر العمليات، ما دام ثمة ارهاب في هذه المنطقة. وسوريا، اعيد تصنيفها مؤخرا في قائمة الدول الداعمة للارهاب! اي ان حافظ الاسد ارهابي وهم يعرفون انه لولا هذا «الارهابي»، لكانت عناقيد الغضب ما زالت تتناثر في كل الجهات. وهم ما زالوا بأمس الحاجة الى ذلك «الارهابي» للتصالح معا!! تماما كما كانوا بحاجة الى اولئك «المخربين» (امثال ليلى خالد ومحمد عباس...) كي يبطلوا بنود الميثاق الفلسطيني «الارهابية»!

في رأيي لم يكن بيرس بحاجة الى اتفاق جديد مع امريكا يعود به الينا. فكل من سمع الغزل المتبادل بين كلينتون وبيرس، ادرك تحول كليهما الى ملصق انتخابي للاخر، ولو كنت فردا في طاقم «العمل» الانتخابي لنصحتهم باعداد صورة كاريكاتير لزعيم العالم، يشرئب من بين اكوام عنب اشرفت على النضوج، مشيرا باصبعه الى بيرس، ولكتبت الكلمات: «صوتوا لهذا!» في سهم ذي اتجاهين..

انا ادرك طبعا ان اللعبة الانتخابية غير صيد العصافير، ففي الانتخابات وارد اكثر من احتمال.. وقد يكون هذا الاحتمال هو السقوط..

تقويم الأسنان أصبح ضرورة..!

□ د. لبيب موسى: يجب عمل كل ما يمكن، منذ الصغر، لحماية اسنان الحليب لأطفالنا. فهم الأساس لحماية الأسنان، شكلا جماليا وصحة □

* د. لبيب موسى *

● «أحد الأسباب التي أدت الى الزيادة في عدد المحتاجين لتقويم الأسنان في مجتمعنا العصري، هو انواع الاغذية التي نتناولها والتي اصبحت بغالبيتها الساحقة لينة ولا تحتاج للكثير من المضغ. بينما في السنوات البعيدة، الماضية، كان آباؤنا واجدادنا يتناولون طعاما يحتاج الى عملية مضغ أطول وربما يكون هذا هو السبب الذي ساعد في الحفاظ على سلامة اسنانهم».

هذا ما أكده طبيب الأسنان د. لبيب موسى المحاضر في قسم تقويم الاسنان بجامعة تل ابيب، خلال اللقاء الذي اجريناه معه حول ظاهرة «تقويم الاسنان» واتساع الاقبال عليها من قبل الفتية والشبيبة، بهدف صيانة الأسنان والحصول على منظر مقبول للفم والذي يؤثر بالتالي على المظهر العام للوجه.

* «الاتحاد» - ماذا نعني بتقويم الأسنان بالضبط؟!

- د. لبيب: تقويم الاسنان هو فرع من فروع طب الاسنان الذي يعالج المشاكل المتعلقة بترتيب وتصحيح مواقع الأسنان والفكين. وأصل الاسم جاء من اليونانية - orthodontics ويعني «أسنان مستقيمة».

* «الاتحاد» - ومن يحتاج الى مثل هذا التقويم؟!

- د. لبيب: هناك نوعان من المحتاجين. الاول - من لديه اسنان بارزة أو فك بارز، او اسنان مكتظة او لديه نقص في عدد الاسنان. فهذا يؤثر على المظهر العام للوجه. والثاني - من لديه أسباب صحية ولا يوجد عنده تلاؤم بين أسنان الفكين العلوي والسفلي. فهذا الوضع من الممكن ان يؤدي الى احداث مشاكل في عملية المضغ بشكل صحيح وبالتالي قد يسبب الاوجاع في مفصل الحنك الموصل بين الفكين وقد ينتشر ويصل الى الرأس ويسبب الصداع المستمر.

* «الاتحاد» - ما هي العوامل المسببة لاحداث مشاكل الأسنان؟!

- د. لبيب: هناك عدة عوامل منها: العامل الوراثي - أي عدم التلاؤم في الفكين فيؤدي الى بروز احدهما. عدم تلاؤم حجم الاسنان مع حجم الفكين فيؤدي الى اكتظاظ الأسنان أو يحدث فراغات بينها.

مسبب آخر، العادات المكتسبة، كمص الأصبع او التنفس غير الصحيح عن طريق الفم بدل الأنف، او حركة لسان غير صحيحة عند البلع والحديث. وهنا يكون العلاج اولا في ابطال العادة وتقويم الأسنان فيما بعد، اذا بقيت هناك حاجة لذلك.

مسبب ثالث - إهمال أسنان الحليب وعدم علاجها والمحافظة عليها قد تؤدي الى فقدانها في جيل مبكر وهذا الأمر قد يسبب تحركات للأسنان الثابتة داخل الفك وعدم وصولها الى مكانها الطبيعي.

مسبب رابع - أمراض معينة لها علاقة في تطور الأسنان. أو نقص في هورمونات معينة. كذلك النقص في الأسنان او التعرض لحوادث مختلفة قد تسبب فقدان قسم من الأسنان.

* «الاتحاد» - ومن أي جيل يمكن ملاحظة ما ذكرته؟!

- د. لبيب: من جيل ٦ - ٧ سنوات، اي في فترة تبديل أسنان الحليب. لكن غالبية الحالات التي يبدأ فيها العلاج تكون ابتداء من جيل (١١ - ١٢) عاما. عمليا في فترة نهاية مرحلة التبديل. لذا فان العلاج بعد هذا الجيل يكون أصعب.

* «الاتحاد» - وما الذي تحدثه عملية تقويم الأسنان؟!

- د. لبيب: الهدف الأساسي هو اعطاء المتعالج أسنانا صحيحة ومستقيمة بحيث يكون هناك تناسق تام بين الفكين العلوي والسفلي وبين الفكين معا والوجه، وذلك لاعطائه امكانية المضغ بالشكل السليم الى جانب المنظر العام والجيد للوجه، والذي تشكل الاسنان والفم جزءا هاما جدا منه.

* «الاتحاد» - متى عرفت ظاهرة التقويم؟!

- د. لبيب: موضوع تقويم الأسنان موضوع قائم بحد ذاته قبل أكثر من (٢٥٠) سنة. ولكنه تقدم بشكل ملحوظ في اوائل هذا القرن، حيث قام العديد من الباحثين بتطوير أجهزة ومعدات أعطت الامكانية للأطباء للعلاج بشكل أبسط وأسرع. في الوسط العربي لم يكن علاج تقويم الأسنان معروفا او مقبولا حتى سنوات السبعين تقريبا. وربما يعود ذلك الى عدة أسباب أهمها قلة الوعي لأهمية عملية التقويم، الى جانب الفترة الزمنية الطويلة التي يحتاجها العلاج وايضا التكلفة الباهظة نسبيا. مع ذلك نلاحظ ان الاهتمام والحرص على العلاج آخذ في الازدياد في السنوات الأخيرة.

* «الاتحاد» - وهل يمكن الوقاية من المسببات التي وردت؟!

- د. لبيب: الوقاية تبدأ مع بداية ظهور اسنان الحليب. فالمحافظة عليها تعني صيانة الأسنان الثابتة ووقايتها في المستقبل. وفقدانها بجيل مبكر فيسبب المشاكل لنمو الاسنان الثابتة فيما بعد. لذا من المهم المحافظة على أسنان الحليب وعلاجها وعدم قلعها.

أمر آخر.. من المهم عرض الطفل بجيل ٦ - ٧ سنوات على طبيب الأسنان للاطمئنان على وضعية اسنانه وعلاجها مبكرا اذا ما كانت هناك حاجة. لان هناك مشاكل قد تظهر بهذا الجيل ويترتب عدم اهمالها او التأخر في علاجها.

* «الاتحاد» - كيف تتم عملية التقويم؟!

- د. لبيب: هناك نوعان من التقويم. الاول - عن طريق أجهزة صغيرة جدا تثبت على السن لفترة حوالي السنة ونصف السنة مع متابعة العلاج لدى الطبيب. والثاني - عن طريق جهاز غير ثابت. وهذا العلاج كان يستمر بين ثلاث الى اربع سنوات. وهذه الطريقة كانت تستعمل على مدى السنوات الماضية. والاتجاه الغالب في الوقت الحالي يسير نحو الطريقة الاولى لنجاعتها وسرعتها واعطائها نتائج أفضل. وأود التأكيد هنا، على ان العلاج يحتاج بعض الوقت والكثير من الصبر وغير مؤلم.

* «الاتحاد» - يتذمر الأهالي من التكلفة العالية للعلاج.. ألا يمكن ان يكون العلاج أقل تكلفة؟!

- د. لبيب: هناك عدة اسباب لذلك. ففترة العلاج طويلة والأجهزة المستعملة هي نفسها ذات تكلفة غالية الثمن. مع العلم ان صناديق المرضى لا تساهم في مثل هذا العلاج.

* «الاتحاد» - خلال فترة العلاج بماذا يجب التقيد؟!

- د. لبيب: من المهم المحافظة على نظافة الأسنان وتنظيفها بالفرشاة الخاصة بعد كل وجبة طعام. الامتناع عن تناول بعض المأكولات خاصة القاسية منها. كذلك الامتناع عن مضغ العلكة وعن الحلويات والسكاكر والمحافظة على مواعيد العلاج وتعليمات الطبيب.

(ابتهاج مجلي)

لماذا ننام؟!



● بعد أكثر من مائتي سنة من الأبحاث ما زال العلم عاجزا عن اكتشاف السر الذي يكمن وراء «النوم». ولماذا يأوي كل واحد منا الى فراشه يوميا لأخذ قسط كاف من الراحة من خلال النوم.

علماء امريكان يقولون بانهم اكتشفوا جزيئات دهنية في السائل الدماغي، لها دور اساسي في عملية النوم لدى الانسان.

ان الابحاث العلمية التي تهدف الى اكتشاف سر النوم أصبحت من اكثر مجالات الابحاث الطبية تطورا. كما ان العلماء بدأوا يحصرون المواد الكيميائية الموجودة في الدماغ والتي تقود الى النوم.

د. ستيفن هنريكسون، رئيس الفريق الذي توصل الى الاكتشاف المذكور اعلاه، يقول: «لقد قمنا بعزل مواد كيميائية من أدمغة حيوانات متعددة بعد حرمانها من النوم فترة طويلة. وحقنا تلك المواد باجسام حيوانات اخرى تبين انها تتأثر بهذه المركبات وتنام فعلا.

«وتبين بعد اجراء دراسة موسعة ان لدى الانسان نفس المركبات. مما يعني انه من الممكن ان تكوّن العامل نفسه الذي يساعدنا على النوم».

لكنه أكد بأنه لا يعرف كيف تعمل تلك المواد الدهنية. والتحليل المقبول حاليا، هو ان مستواها في الدماغ يرتفع طول النهار حيث يصل الى درجة تركيز عالية. وعندئذ يتم تنشيط اجزاء معينة من الدماغ تقود الى النوم. والآن يعمل العلماء على تحديد المراكز الدماغية التي تستقبل هذه المواد، ليتم معرفة فيزيولوجية النوم بشكل أكبر.

وجبة الفطور مهمة أيضا للبالغين

● كانت الدراسات قد أكدت في الماضي على أهمية تناول الاطفال وجبة الفطور لتأثيرها على حسن ادائهم اليومي. وتلك الدراسات عادت وأكدت أهمية هذا الأمر على البالغين ايضا، مقترحين مجموعة من الأغذية الخفيفة والمفيدة، كالفول واللبن وعسل النحل وعصير الفاكهة والاجبان وغيرها.

فالفول يحتوي على بروتينات وألياف نباتية ونشويات. وباقي المواد لا تقل غنى بالبروتينات والفيتامينات والأملاح المعدنية. والادعاء بأن وجبة الفطور لا أهمية لها هو ادعاء خاطئ من اساسه. ليس هذا فحسب بل ان عدم تناول وجبة الفطور يعطي الشعور الشديد بالجوع خلال النهار وبالتالي يتناول الانسان الجائع كميات أكبر من الطعام.

هكذا ندفع ثمن «طول العمر»!

حتى سنة (٢٠٢٠) سيزداد عدد مرضى الـ «زيهايمر» ثلاث مرات

*** سيرتفع العدد في الولايات المتحدة من ٤ ملايين الى ١٤ مليون مريض * السبب: التطور الطبي الحديث ***

● يتوقع ان يزداد عدد مرضى الـ «الزيهايمر» ثلاث مرات حتى سنة (٢٠٢٠).

هذا ما بينته د. كلوديا كاووس في اجتماع الجمعية الامريكية للتقدم العلمي الذي عقد في بلتامور بميريلاند. وقالت: «ان عدد المرضى في الولايات المتحدة سيزداد من (٤) ملايين الى (١٤) مليون مريض بالـ «الزيهايمر».

وعللت سبب الزيادة، الى ان الجيل الذي ولد مع انتهاء الحرب العالمية الثانية سيعمر سنوات أطول. ولهذا سيشكل المسنون النسبة الأكبر في الولايات المتحدة. كما ان تطور الطب الحديث سيطيل العمر أكثر من ذي قبل.

اذن.. فان الانسان سيدفع ثمن العمر الطويل: زيادة احتمال الاصابة بمرض الـ «الزيهايمر» وهو مرض يحدث تشويشات في الذاكرة ويشل القدرة على التفكير والقيام بالوظائف اليومية، حتى البسيطة منها.

وتضيف د. كاووس: «ان احتمال خطر الاصابة بالمرض، يزيد مع كل خمس سنوات بعد المعدل العام للعمر الذي يتراوح بين ٨٠ و٨٥ عاما».

د. كاووس ومحاضرون آخرون في اجتماع الجمعية عبروا عن أملهم في أن يتمكن التقدم العلمي والتفهم البيولوجي للمرض من الكشف عنه في مرحلة مبكرة ومنع انتشار علاماته أو على الأقل تخفيفها.

حياة مستقلة للفتيات في ضائقة!

▢ «البيت الانتقالي»، الوحيد من نوعه في الوسط العربي، مرحلة أعلى في مكافحة الضائقة الاجتماعية ▢

● يعمل منذ أكثر من سنة، وبعلتوجهات عديدة من جمعية نساء ضد العنف لوزارة العمل والرفاه... «البيت الانتقالي»، والذي يضم فتيات في جيل ما فوق ١٨ عاما. ويحتضن البيت، ست فتيات وقبل اشهر خرجت منه ثلاث اخريات.

حول اهمية هذا البيت وما يقدمه للفتيات، التقينا مديرته المعاملة الاجتماعية، امية زريق – نصر الله:

*** «الاتحاد» – ماهي الحاجة لاقامة هذا «البيت الانتقالي»؟**

– امية: هذا الاطار يضم فتيات في ضائقة، بعضهن قضى وقتا في ملجأ الفتيات، وقد بدأت فكرة اقامة «البيت الانتقالي» بعد فترة من افتتاح الملجأ، عندما تبين ان هناك مجموعة من الفتيات اللواتي قضين الفترة المحددة لهن داخل الملجأ ولا يوجد لهن اطار لحمايتهن. ولا توجد اية امكانية لعودتهن الى البيت. عندها سعينا لافتتاح «البيت الانتقالي» وهو الأول والوحيد من نوعه في الوسط العربي.

*** «الاتحاد» – هل مهمة «البيت الانتقالي» حماية الفتيات فقط؟**

– امية: لا. فهو اطار شبيه جدا بالبيت، تحصل فيه الفتاة على كل ما تحتاجه لتتدرب على الحياة المستقلة حتى تستطيع الاستمرار في حياتها بشكل قريب من الطبيعة. اذ لا يمكن ان تبقى الفتاة التي تعاني من مشاكل معينة تعيش داخل أطر وتنتقل من مكان لآخر دون ان تستقل. ومن جهتنا نستقبل فتيات في جيل ما فوق ١٨ عاما لانه لا توجد في البلاد أطر او مؤسسات تحتضن فتيات في هذا الجيل باعتبار ان الفتاة في هذه المرحلة تكون مستقلة وحرة في اختيار مستقبلها.

* امية زريق – نصر الله *

*** «الاتحاد» – هل مدة السنة التي تبقى فيها الفتاة كافية لمساعدتها وتحقيق الاهداف المذكورة؟**

– امية: الامكانيات المتوفرة لدينا لا تسمح باستقبال فتيات لمدة أكبر. اذ ان هناك العديد من الفتيات المحتاجات لمثل هذه الأطر، ولم تتوفر الامكانية لاستيعابهن. اما السنة التي تبقى فيها الفتاة، فهي بدون شك ستساعد الفتاة الى حد ما وتعدها للخروج الى الحياة المستقلة او العودة الى بيت والديها، وذلك يعود الى قرارها الشخصي. فخلال هذه الفترة تحصل الفتاة على كل ما تحتاجه لاستقلالها الشخصي والخروج الى العمل والتعلم.

*** «الاتحاد» – كيف تقضي الفتيات يومهن؟**

– امية: جميعهن يخرجن منذ ساعات الصباح، اما للعمل او لتعلم دورات تأهيلية مختلفة. وعند عودتهن الى البيت، يقضين وقتهن تماما كما تفعل كل فتاة عاملة او متعلمة سواء بالاستراحة او تناول الطعام ثم تقرير برنامج خاص لها. ومن جهتنا توجد مرشدتان تقدمان لهن كل ما تحتاجهن لتنظيم البرنامج، وترافقاهن حتى ساعات الصباح. فالفتاة خلال وجودها تتعرف أكثر على الحياة المستقلة. وبامكان كل فتاة زيارة عائلتها شرط ان لا يشكل ذلك خطرا على حياتها.

*** «الاتحاد» – كيف تستطيع الفتاة الالتحاق في هذا الاطار؟**

– امية: الفتيات يصلن عن طريق ملجأ الفتيات او مكتب الشؤون الاجتماعية، والعامل الاجتماعي يقرر اذا كانت الفتاة بحاجة للوصول الى هذا الاطار ام لا.

*** «الاتحاد» – الفتيات الثلاث اللواتي قضين فترة سنة، هل تدل تجربتهن على نجاح المشروع؟**

– امية: هؤلاء الفتيات منهن من عاد الى بيت العائلة ومنهن من استأجر بيتا واستقل. واعتقد انهن استفدن كثيرا من فترة وجودهن في «البيت الانتقالي».

*** «الاتحاد» – هل الميزانيات المتوفرة كافية لتقديم كافة الخدمات اللازمة؟**

– امية: نحن نعاني من بعض المشاكل بسبب قلة الميزانية. فوزارة العمل والرفاه الاجتماعي تقدم ٥٠٪ من الميزانية وجمعية نساء ضد العنف تقدم ٥٠٪. وهذه الميزانية المقررة لا تشمل كل ما تحتاجه الفتيات وخصوصا اللواتي بحاجة الى الالتحاق بدورات تعليم. هنا وبسبب عدم المقدرة على دفع تكاليف الدورات تتوجه الفتيات الى العمل بدل التعلم. وفي هذه المناسبة اتوجه لكل من يستطيع تقديم الدعم والمساعدة لتمويل دورات تعليم للفتيات.

(آمال شحادة)

العناية بالبشرة في فصل الربيع

* بقلم: هالة جدعون *

● في هذا الفصل يلجأ الناس الى التمتع بالطبيعة والخروج للمنتزهات والجبال والبحار والى أماكن اخرى مختلفة. كل هذا جيد وممتع ومفيد للصحة، ولكن لكي تصبح الشمس صحة ومتعة فلا بد من الاهتمام بالبشرة واتباع النصائح التالية:

▫ المراحل المهمة التي يجب اتباعها هي:

* التنظيف الأساسي للبشرة: يعتبر تنظيف البشرة عناية اساسية اولية، وهو عادة مألوفة تتكرر مرتين كل يوم صباحا ومساء، لتكسب البشرة المزيد من الجمال والحيوية والنضارة.

* تنظيف البشرة بالحليب او الصابون (طبعا حسب نوع البشرة) مهم لازالة المكياج وازالة الافرازات المتركزة على سطح الجلد.

* استعمال كريم التلميع.. (פילינג) مهم لازالة الخلايا الميتة وازالة الفضلات من على سطح الجلد وهذا الكريم يستعمل اسبوعيا وليس يوميا (اي يحدد عدد الأيام وفقا لنوع البشرة).

* الأقنعة: الأقنعة جيدة لجميع انواع البشرة اذ تخفف من تعب الوجه وازالة الأوساخ المتركزة في داخل الجلد وتنشط الدورة الدموية وتساعد على تحسن مرونة البشرة وتحافظ على الجلد من الأمراض الهدامة. وهذه الأقنعة تستعمل اسبوعيا وليس يوميا وايضا يحدد استعمالها حسب نوع البشرة.

* الفاش: بماء الوجه (الوشن) ليحافظ على توازن البيئة الحامضية للبشرة (الـ ph).

* ترطيب: استعمال المرطب الجيد محبذ ان يكون من مواد طبيعية وان يكون فيه واق من اشعة الشمس لكي لا يؤدي الى الهرم المبكر.

* تغذية: استعمال كريم ليلي مغذ ليهدئ البشرة ولكي يصلح الـ D.N.A في الخلية.

* لا تنسي شرب السوائل بكميات ملحوظة من ٨ – ١٠ كؤوس يوميا. فهذا يساعد على عدم فقدان السوائل من جسمنا لاننا نفقد يوميا من جسمنا حوالي ٣٠٪ من السوائل.

* لا تنسي ان تناول الخضار والفواكه التي تحتوي على نسبة عالية من الفيتامينات والاملاح مهم للبشرة كذلك القيام بالتمارين الرياضية التي تساعد على تنشيط الجسم.

(الكاتبة هي اخصائية تجميل)

سريعة.. ولذيذة

الكنافة النابلسية

▢▢ المقادير:

* كيلوغرام من عجينة الكنافة.
* نصف كيلو غرام من الجبن البلدي الطازج غير المملح.
* ثلاث ملاعق كبيرة من الزبدة او السمن البلدي.
* ربع كأس من الفستق الحلبي المدقوق او الصنوبر المقلي.
* ربع ملعقة صغيرة من ملون خاص بالكنافة (صبغة)، أحمر قاتم.

▢▢ مقادير القطر:

* اربع كؤوس من السكر.
* كأسان من الماء.
* ملعقة صغيرة من عصير الليمون.

▢▢ التحضير:

ينقع الجبن بالماء البارد ويغير الماء من وقت الى آخر حتى يزول الملح من الجبن.

توضع ربع كمية الزبدة جانبا، وتذوب البقية في وعاء عميق او صينية كبيرة ويضاف اليها الملون الخاص بالكنافة. يقلب على نار خفيفة حتى يمتزج جيدا مع الزبدة، يقطع جزء من عجينة الكنافة، ويضاف الى الزبدة وملون الكنافة ويحرك حتى يتشرب المزيج.

ترفع الصينية عن النار، وتوضع فيها كمية أخرى من عجينة الكنافة ثم تعاد الى النار، تكرر العملية الى ان يبقى ربع الكمية فقط.

تدهن الصينية بالزبدة وتفتت فيها الكنافة المحضرة. يضغط عليها باليد حتى يتساوى سطحها.

يرتب فوقها الجبن المصفى بعد ان يعصر باليد لينشف تماما.

تذوب كمية الزبدة المتبقية ويضاف اليها باقي عجينة الكنافة، ثم تفرك وتوضع طبقة رقيقة من الخليط فوق طبقة الجبنة.

تترك الصينية في الفرن عشر دقائق، وتقلب الكنافة على صينية اخرى، يسكب القطر فوقها ويرش الفستق الحلبي او الصنوبر، حسب الرغبة.



أول مؤتمر عالمي لمكافحة الجوع!



٨٠٠ مليون انسان في العالم يعيشون في جوع وسوء تغذية!

اعداد كبرى من سكان العالم يعجزون عن شراء الأغذية، بينما المخازن مملوءة!!

بعد ٢٩ سنة سيبلغ عدد سكان العالم ٨,٣ مليار نسمة، يحتاجون لزيادة الغذاء بنسبة ٧٥٪!!

رسالة خاصة بـ «الاتحاد» من مكتب مؤتمر القمة العالمي - روما





● يلتقي في العاصمة الايطالية، روما في تشرين الثاني من هذه السنة رؤساء الدول والحكومات من كافة أرجاء العالم للمشاركة في عملية لم يسبق لها مثيل لمكافحة الجوع وسوء التغذية اللذين يهددان حياة مئات الملايين من الرجال والنساء والأطفال.

وسينعقد هذا الاجتماع في مقر المنظمة في الفترة من ١٣ الى ١٧ تشرين الثاني، وهو اول مؤتمر قمة عالمي للأغذية. ويأتي انعقاده في وقت يتزايد فيه القلق الدولي جراء تدني مستويات الانتاج وارتفاع أسعار الحبوب التي تشكل الغذاء الأساسي والرئيسي للشعوب.

ويقول المدير العام للمنظمة، الدكتور جاك ضيوف، الذي اقترح عقد القمة المذكورة بأنه مقتنع بأن الاجراءات العملية على الأصعدة المحلية والقطرية والدولية يمكن ان تحقق هدفها الداعي الى تأمين «الغذاء للجميع».

غير ان المهام القائمة امام القمة شاقة وهائلة، حيث تقدر منظمة الأغذية والزراعة، ان في بلدان العالم النامي وحدها يوجد نحو ٨٠٠ مليون شخص يعانون من أمراض الوهن ذات العلاقة بنقص المغذيات الأساسية الدقيقة وتلوث المياه والأغذية.

ويقول الدكتور ضيوف انه من غير المقبول ان يستمر الجوع وسوء التغذية في تقليص القدرات البشرية لما يزيد عن ٨٠٠ مليون نسمة في البلدان النامية في عصر نستكشف فيه الكواكب وما وراءها.

كما يحذر المدير العام للمنظمة قائلا انه يتعين زيادة انتاج العالم من الأغذية بأكثر من ٧٥ في المائة في غضون السنوات الثلاثين القادمة لضمان كفاية من الامدادات الغذائية حيث من المتوقع ان يبلغ عدد سكان العالم نحو ٨.٣ مليار نسمة بحلول عام ٢٠٢٥ مقابل ٥.٧ مليار نسمة في ١٩٩٥.

ومما يفاقم حدة المشكلة ان اعدادا كبرى من سكان العالم يعجزون عن شراء الأغذية حتى حيثما تكون مخازن الأغذية مكتظة بها.

ويشير الدكتور ضيوف الى ان العديد من البلدان بما فيها بعض من أفقرها قد نجحت في تعزيز أمنها الغذائي من خلال تحسين فرص توفير الأغذية واستقرار امداداتها اضافة الى تحسين فرص الحصول عليها.

وقد عزا الدكتور ضيوف الجانب الأكبر في هذا التقدم الى الخطوات الأساسية التي باستطاعة البلدان الأخرى اتخاذها بما يتلاءم واحتياجاتها. ومن هذه الخطوات تحقيق السيطرة المناسبة على الموارد المائية والدعم طويل الأجل لقطاع الزراعة وكذلك فرص الوصول الى أسواق التصدير والتوريد اضافة الى اصلاح هياكل المؤسسات والخدمات الاجتماعية والسياسات الاقتصادية.

ويأتي مؤتمر القمة العالمي للأغذية كأول مسعى لمعالجة مشكلة الأمن الغذائي على الصعيد العالمي منذ مؤتمر الاغذية العالمي المنعقد في روما عام ١٩٧٤.

وكان المؤتمر المذكور قد أعلن ان لكل رجل وامرأة وطفل حقا مطلقا، للتحرر من الجوع وسوء التغذية بقصد تطوير قدراتهم البدنية والذهنية. وحدد هدفا لاستئصال شأفة الجوع وحالة انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية كغاية لم تتحقق خلال عقد من الزمن.

والآن وبعد أن تبنى المؤتمر العام لمنظمة الأغذية والزراعة والجمعية العامة للامم المتحدة هذه القمة، فان مؤتمر القمة العالمي سيسعى لاتخاذ خطوة جبارة باتجاه بلوغ هدف العقدين الماضيين ومعالجة المشكلة على أعلى المستويات وذلك من خلال تعبئة جهود السلطات والقدرات والحكمة التي يتمتع بها قادة العالم.

ولغرض تشجيع وضع السياسات والبرامج والاستراتيجيات وتطويرها بما يخدم تحقيق الأمن الغذائي، سيطلب من قادة العالم اقرار بيان خاص بالسياسات وخطة العمل يتضمن التزامات محددة في سبعة مجالات هي:

* خلق بيئة سياسية واقتصادية واجتماعية من شأنها تيسير عملية تحقيق الأمن الغذائي.
* دعم السياسات والمؤسسات التي تسهم في تحسين الفرص امام الجميع للحصول على غذاء مناسب وسليم في جميع الأوقات.
* تطوير السبل الكفيلة بمواجهة الاحتياجات الغذائية الطارئة والمرحلية، مع الحث في ذات الوقت على ضمان الانتعاش والتنمية وبناء القدرات بما يتماشى مع متطلبات المستقبل.
* التأكد من ان سياسات التنمية الزراعية والريفية وانتاج الأغذية تشجع على ضمان امدادات غذائية مناسبة يمكن الاعتماد عليها على الأصعدة الأسرية والقطرية والدولية، اضافة الى تعزيز الزراعة وتحقيق التنمية الريفية المستدامة.
* ضمان ان تؤدي سياسات تجارة الأغذية والمنتجات الزراعية الى تحسين حالة الأمن الغذائي.
* الترويج للاستثمارات الملائمة في مجالات الانتاج المستدام الزراعي والحرجي والسمكي وما بعده، اضافة الى دعم البحوث والبنية التحتية والخدمات.
* التعاون في تنفيذ خطة عمل مؤتمر القمة العالمي للأغذية ومتابعتها.

وفي اطار الاستعدادات لعقد القمة، تعاونت منظمة الأغذية والزراعة مع البنك الدولي وبنوك التنمية الاقليمية وبرنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمات أخرى تابعة للامم المتحدة في اعداد سلسلة من البحوث الفنية المتعلقة بالعديد من القضايا، بما فيها انتاج الأغذية والنمو السكاني وتأثير البيئة والتغذية والتجارة الدولية والدروس المستوحاة من الثورة الخضراء.

علاوة على ذلك، تقوم المنظمة بتوثيق صلاتها مع المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص في مجالات محددة ذات علاقة بمؤتمر القمة.

وتجدر الاشارة الى ان المنظمة تعقد مؤتمر القمة في ظل ضغوط مالية قاسية تمر بها شأن الوكالات الاخرى التابعة للأمم المتحدة. ولغرض الحد من التكاليف، فقد أنيطت الأشغال التمهيدية باللجان القائمة في المنظمة، بما فيها المؤتمرات الاقليمية لهذا العام والتي تنعقد مرة كل سنتين. ومن المتوقع ان يقدم المؤتمر الدولي الفني الرابع المعني بالموارد الوراثية النباتية الذي سينعقد في لايبزك الألمانية خلال الفترة ما بين ١٧ و٢٣ حزيران القادم اسهاما كبيرا للقمة المذكورة.

وستتاح الفرصة أمام القادة للاستفادة من الوسائل المتيسرة في مقر المنظمة بروما علما بأن المنظمة قد حثت الوفود على عدم اقامة حفلات الاستقبال الباهظة التكلفة، وطلبت من المشاركين ان يتبرعوا بالأموال التي قد ينفقونها لأغراض الضيافة، من أجل برنامج المنظمة المعني بانتاج الاغذية لدعم بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض.

واستنادا الى النظام العالمي للاعلام والانذار المبكر بشأن الأغذية والزراعة لدى المنظمة، يتزايد القلق بشأن امدادات الحبوب، حيث تشير نشرة (توقعات الأغذية) (FOOD OUTLOOK) الصادرة في كانون الثاني/ شباط الماضيين الى ان المخزونات العالمية من الحبوب باتت أقل من المستوى اللازم للحفاظ على الأمن الغذائي العالمي، في الوقت الذي يتوقع ان تتحمل بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض دفع ما يزيد على ٣ مليارات دولار مقابل وارداتها من الحبوب مقارنة بالعام الماضي.



Northwestern University

J.L. Kellogg Graduate
School of Management



Tel Aviv University

Faculty of Management
The Leon Recanati Graduate School
of Business Administration

Are proud to announce the opening in Israel of the program which *Business Week* has ranked first among programs of its kind in the USA.

International Executive MBA

The J.L. Kellogg Graduate School of Management at Northwestern University in the USA and the Leon Recanati Graduate School of Business Administration at Tel Aviv University in Israel will allow a limited number of executives, carefully selected for their potential to achieve senior positions in their organizations, to participate in this new, international program of studies. Designed to enable the executives to continue with their careers while studying, The Kellogg-Recanati International Executive MBA is identical in content to Kellogg's highly successful executive MBA program, conducted at Northwestern. Classes will generally be held on Thursday afternoons and Fridays, over the course of two-year period, and will be given in English by senior faculty members of the Kellogg and Recanati Schools.The Kellogg-Recanati International Executive MBA is part of a multinational network of five such programs to be conducted simultaneously in the USA, Germany, France, Thailand and Israel. Most of the classes will be held in Tel Aviv, Israel, and the program will include studies at the Kellogg School in the USA. Graduates will be awarded a joint MBA degree by Northwestern University and Tel Aviv University.

An information session will be held on Monday, May 13, 1996, at 7.00 p.m. in the Leon Auditorium, the Recanati Building, Tel Aviv University, Ramat Aviv Campus.



KelloggRecanati

Registration for the International Executive MBA Program will close on June 7, 1996.
Additional details may be obtained by calling 972-3-6415123, or by fax on 972-3-6423587.

استعراض كتاب د. ماجد الحاج، «التعليم العربي في اسرائيل سيطرة وتغييرات اجتماعية»:

(تتمة من ص٨)

مناهج التعليم العبري تثبت الاتجاه القومي وتجذره ومناهج التعليم العربي تحاول طمس المضامين القومية

في الفصل السادس يحلل الباحث اهداف ومضامين التعليم العربي بالمقارنة مع التعليم العبري في مواضيع التاريخ، اللغة العربية، اللغة العبرية، المدنيات والدين، ويوضح تأثير السياسة الرسمية على مناهج التعليم، اذ انها تجذر الشعور القومي في المدارس اليهودية وتحاول طمس المضامين القومية في المدارس العربية، بحجة انها تحاول ان تخلق «جيلا عربيا مخلصا لدولة أسرائيل». ويؤكد د. الحاج على ان التعليم العربي بقي بدون اهداف حوالي ٣٠ سنة. ولم تكن هناك كتب تدريسية، فقام معلمون عرب بكتابة كتب تدريس وكانت السلطات تمنع التدريس في بعضها بحجة انها تحرض على الدولة.

في السنوات ١٩٥٠ – ١٩٥٨ صدر ٢٠ كتاب تدريس للمدارس العربية مقابل ٧٢٠ كتابا للمدارس اليهودية. ويشير الباحث الى الفوضى التي سادت في قضية الكتب، واستغلال المفتشين ذلك لاصدار كتب تدريس هدفها الربح. اما من ناحية الاهداف فقد هدفت المناهج العبرية الى التوعية القومية، اما الكتب العربية فقد ترجم معظمها عن العبرية.

ويعطي امثلة عن التاريخ الذي كرس ٦٠٪ من المادة فيه للتاريخ العام و ٢٠٪ لتاريخ اليهود اما تاريخ العرب، تاريخ الطلاب القومي فكانت نسبته ٢٠٪ فقط، ويؤكد الباحث من خلال استعراضه للمواضيع الاخرى ان الهدف هو ابعاد الطالب العربي عن كل ما ينمي به الشعور والاعتزاز القومي بعكس المناهج وكتب التدريس في المدارس اليهودية.

«المعلمون المطيعون» كوسيلة للسيطرة الاجتماعية

يكشف د. الحاج في الفصل السابع اعتمادا على تحليل مصادر اولية ووثائق من ارشيف الدولة، النقاب عن الطرق التي طورها موظفو الدولة لخلق نموذج خاص من «المعلمين المطيعين» وكيف عملوا على ابعاد وفصل كل شخصية تمثل القيادة القومية الحقيقية من بين المربين العرب. ويعطي د. الحاج امثلة على فصل المعلمين الشيوعيين مثل الياس دلة ونمر مرقس من كفرياسيف وعيسى لوباني من الناصرة، ويعطي مثالا اخر عن فترة ما بعد العدوان الثلاثي على مصر، في مدرسة يني يني الثانوية حيث اعتقل مدير المدرسة الاستاذ مطانس مطانس، بعد اتهامه هو واحد المعلمين، سليم ادلبي، بأنهما حرضا الطلاب ضد الدولة وتماثلا مع مصر وعبد الناصر ولم يمنعا الاجواء المعادية لاسرائيل في المدرسة. وبعد المحاكمة تبيّن ان التهم قد لفقت واطلق سراحهما. ومن الواضح ان الهدف كان كم الافواه وملاحقة المربين الحقيقيين.

ويضيف د. الحاج ان الحكم العسكري كان احدى الوسائل التي سيطرت السلطة من خلالها على جهاز التعليم العربي، فقد تدخل ليس فقط في شؤون المعلمين والمدراء بل في شؤون الطلاب وكان يرغم الادارات او يتعاون معها لفصل هذا الطالب او ذاك، وكان يجد بالمعلمين والمدراء المطيعين ادوات سهلة لتنفيذ تدخله في شؤون التعليم العربي.

التعليم العالي واماكن العمل لخريجي الجامعات

في الفصل الاخير من الكتاب يبحث د. الحاج في التعليم العالي والتطورات التي طرأت عليه من خلال مقارنة بين العرب واليهود وتأثير انتهاء الحكم العسكري عام ١٩٦٦ على ازدياد عدد الطلاب الجامعيين العرب، ويقارن اعتماداً على بحث سابق لد. سامي مرعي بين نسبة خريجي الجامعة العرب في اسرائيل وبين نسبة الخريجين الفلسطينيين في الخارج ويبرز الفارق الشاسع لصالح فلسطينيي الخارج.

وفي مجال بحثه في موضوع اماكن العمل لخريجي الجامعات العرب ومردود التعليم العالي على الخريج العربي يؤكد ان معظم الخريجين يعملون في قراهم ومدنهم في التدريس او السلطات المحلية العربية ولم تعط لهم امكانية منافسة زملائهم اليهود على اماكن العمل عامة. ويشير الى الهوة الكبيرة بين العرب واليهود في اشغال الوظائف العليا في الدولة، فمقابل ١٥٪ من اليهود يشغلون مناصب هامة في ادارة الدولة هناك ٠,٥٪ من العرب.

ومن ٤٥٠٠ وظيفة في الجامعات الاسرائيلية كان للعرب ١٥ وظيفة فقط، ويلخص د. الحاج بحثه بالحديث عن التوقعات المتناقضة، فالعرب رأوا في التعليم مصدرا لزيادة قوتهم، اما السلطة فرأت في التعليم وسيلة للسيطرة الاجتماعية ومنع اية توعية قومية، ونتيجة لهذا التناقض فُهم الوعي القومي العربي كتهديد لمصالح الفئة المسيطرة ولذا سار جهاز التعليم على الاسلوب الاستعماري الكولنيالي الذي هدف الى حفظ وتجميد المجتمع العربي وان يبقى العرب على هامش المجتمع الاسرائيلي.

لزمة السكن في الوسط العربي في اسرائيل على بساط البحث في الامم المتحدة!

العرب من حقهم بالمشاركة في تطوير افضل السبل لتقرير سياسات الاسكان لمجتمعهم.

٣) منذ عام ١٩٤٨ وحتى ١٩٧٠ لم تقدم الحكومة اي مساعدة تذكر للاسكان للمواطنين العرب، وقد اعتمد توفير المساكن على القطاع الخاص بشكل كلي تقريبا. وخلال الفترة ذاتها قامت المؤسسات اليهودية الخاصة (الصندوق القومي اليهودي والوكالة اليهودية) بتوجيه الميزانيات الضخمة لبناء البيوت للمواطنين اليهود.

٤) المواطنون العرب هم الضحية الاولى جراء سياسة التوزيع غير العادل للاراضي والاسكان. فقد تركزت سياسة المصادرة على الارض التي امتلكها العرب، والتي حولت فيما بعد لمصلحة المواطنين اليهود فقط.

٥) الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة استعملت قانون البناء والتخطيط ١٩٦٥، وغيره من الاجراءات والقرارات الادارية والقانونية للحد من البناء لدى العرب، حيث تحرم هذه القوانين اي تشييد او بناء في القرى العربية «غير المعترف بها». وتواجه هذه القرى تهديدات مستمرة بالهدم والاخلاء القسري.

٦) * حوالي ٦٠,٠٠٠ عربي يسكنون في قرى غير معترف بها، ١٠ الاف منهم في شمال البلاد و ٥٠ الفا في الجنوب (النقب).

* حوالي ٧٠٠٠ بيت «مخالف للقانون» (بدون ترخيص) في هذه القرى منها، ١٥٠٠ في الشمال و ٥٥٠٠ في الجنوب.

* ٨٣,٦٪ من هذه البيوت في الشمال مبني بالاسمنت والحجر.

في النقب: ٢٥٪ من هذه البيوت – خيم.

٥٠٪ براكيات من الزينكو، ألواح معدنية.

٢٥٪ من الحجر والاسمنت.

تجدر الاشارة الى ان ٦٠٪ من سقوف هذه البيوت مصنوعة من الاسبست والزينكو.

(تتمة من ص٥)

٧) – يعيش عشرة اشخاص (بالمعدل) في كل بيت، في القرى «غير المعترف بها»، والتي بمعظمها بيوت صغيرة جدا غير مهيأة لاستيعاب هذا الرقم.

– في بعض القرى غير المعترف بها تعيش اكثر من عائلة واحدة في بيت واحد.

– في بعض الحالات تعيش ثلاث عائلات في بيت من الزنك فيه غرفتان ومطبخ واحد.

٨) تقوم حكومة اسرائيل ومنذ عدة سنوات بتطبيق سياسة «تجميع» العرب البدو في النقب، وتهدف هذه السياسة لنقل السكان البدو من القرى «غير المعترف بها»، وتجميعهم قسرا في سبعة مجمعات تفتقر للوسائل والامكانيات التي تتيح للمجتمع البدوي المحافظة على طريقة حياته التقليدية. هذه السياسة تجبر المواطنين العرب في الجنوب على ترك انماط حياتهم الخاصة، والعمل كقوة عمل رخيصة في المصانع والمعامل التي تقام في البلدات اليهودية في المنطقة.

٩) بالاضافة لسياسة النقل القسري، وهدم البيوت، تعمل الحكومة على حرمان سكان «القرى غير المعترف بها» من الخدمات الاساسية كوسيلة للضغط عليهم ليقوموا بالاخلاء «تطوعا». وفي كافة هذه المحاولات تعمل الحكومة على الضغط من اجل اجبار سكان هذه القرى للانتقال وترك اراضيهم وبيوتهم دون استشارتهم او توفير بدائل مقبولة عليهم.

١٠) تشير الاحصائيات الى ان المواطن اليهودي ينعم بظروف سكن ملائمة بما يشمل نسبة اكتظاظ منخفضة بكثير عن تلك التي يعيشها المواطن العربي في اسرائيل حيث:

* يعيش حوالي ٥,٤٧ اشخاص في كل بيت عربي، بينما يعيش حوالي ٣,٤٢ اشخاص في كل بيت يهودي.

* ونسبة الازدحام لدى اليهود: ٣٢,٥ متر مربع للشخص، ولدى العرب: ٢٥,١ متر مربع للشخص.

١١) تؤثر شروط السكن التي يعيشها الانسان كثيرا على الظروف الصحية، وفي النقب هناك القليل من العيادات المتنقلة، التي تقدم خدمات صحية اساسية لسكان القرى غير المعترف بها.

– واحدى نتائج هذا النقص بالخدمات الصحية، ان ٣٠٪ فقط من الاطفال البدو قد تحصنوا تحصينا كليا.

– وان ٧٥٪ من النساء البدو لا يحصلن على اي خدمات صحية قبل الولادة.

– نسبة وفيات الاطفال بين البدو ٢٣ وفية لكل ١٠٠٠ ولادة، مقارنة مع ١٠ وفيات لكل ١٠٠٠ لدى الاطفال اليهود الذين يعيشون في نفس المنطقة.

١٢) تستمر اسرائيل في رفضها لتطبيق قرارات الامم المتحدة، وحتى قرارات محكمة العدل العليا بخصوص حقوق المواطنين العرب (اقرث وبرعم). ومن خلال رفضها هذا لا تسبب المعاناة لهؤلاء المواطنين فقط، بل وتستمر بمنع حوالي ٢٥٠,٠٠٠ مواطن عربي من ممارسة حقهم بالعودة الى بيوتهم وقراهم التي هجروا منها في عام ١٩٤٨ وبعده.

* كافة النتائج والارقام الواردة في هذا التقرير تظهر ان اسرائيل قامت بتطبيق سياسة اسكان مميزة ضد المواطنين العرب بشكل منهجي. هذه السياسة تتعارض وتتناقض مع المعايير الدولية التي يؤكدها الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

* الحق بالمشاركة الشعبية، والحق بالمساواة والتحرر من كافة اشكال التمييز، التي يجب احترامها واخذها بعين الاعتبار من قبل الحكومات، وخاصة عند التطرق لحاجات وقضايا الاقلية القومية، هذه الحقوق تم ويتم انتهاكها بشكل منهجي من قبل حكومات اسرائيل المتعاقبة.

التوصيات التي يقدمها التقرير:

* الفجوات في اوضاع الاسكان بين المواطنين العرب واليهود في اسرائيل ليست وليدة تطور «طبيعي»، بل هي نتيجة سياسة رسمية فضلت مصلحة مجموعة على اخرى. على الحكومة الاسرائيلية البدء بوضع سياسة قوية لمعالجة التفاوت بين العرب واليهود، والذي لا يمكن تبريره، بأسرع وقت ممكن. وعلى الحل المقترح ان لا يتضمن بناء وحدات سكنية جديدة وترميم البيوت القائمة فحسب، بل ان يشمل تحولا جذريا في توجه الحكومة الاسرائيلية تجاه قضايا السكن والاسكان.

على اللجنة، الدولية الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ان تطالب الحكومة الاسرائيلية بـ:

* ان تقدم «تقريرها الاولي»، كما هو مطلوب، وفق البند (١) – ١٦ للميثاق الدولي، والذي كان من المفروض ان يقدم في نيسان ١٩٩٤.

* ان تلغي كافة اجراءات الاخلاء، واوامر هدم البيوت الموجهة ضد المواطنين العرب في اسرائيل، خاصة في المدن المختلطة والقرى «غير المعترف بها» في شمال البلاد والنقب. على الحكومة الاسرائيلية وضع حل عادل ومنطقي لهذه القضية، يأخذ بعين الاعتبار الحلول البديلة المقترحة من الجمعيات الاهلية التي تمثل مصالح السكان.

* على الحكومة الاسرائيلية مراجعة قوانينها وسياستها في مجال التخطيط والبناء والاسكان، ومراجعة كافة القوانين التي تجيز مصادرة الاراضي العربية وتغييرها لتتلاءم مع المعايير التي وضعها الميثاق الدولي. على اللجنة ان ترفض وتدين سياسة مصادرة الاراضي وتدعو الحكومة لوقفها.

يجب ان تدعى حكومة اسرائيل لاحترام حق المواطنين العرب بالتمتع الكامل والاستفادة من اراضيهم، وعلى اللجنة مطالبة حكومة اسرائيل باتخاذ الخطوات القانونية والادارية اللازمة لمنح هذه الاقلية الدعم اللازم للتطور، بما يشمل تخصيص الاراضي والدعم المالي لبناء قرى وتجمعات سكنية عربية جديدة، على قدم المساواة مع المواطنين اليهود.

* على الحكومة الاسرائيلية مراجعة قوانينها التي تمنح مؤسسات يهودية مكانة خاصة (الوكالة اليهودية + الكيرن كييمت) والتي تتبنى وتطبق سياسات تمييزية ضد الاقلية العربية في اسرائيل بمجالات الاسكان، وعلى الحكومة اتخاذ الخطوات اللازمة لوضع قوانين صارمة لوقف مثل هذا التمييز ومنع استمراره.

* على الحكومة الاسرائيلية العمل فورا لادماج «الحق بسكن ملائم» كما هو وارد في البند (١) – ١١ من الميثاق الدولي، في القانون المحلي، على ان يصبح هذا الحق قابلا للمرافعة امام المحاكم المحلية، وعلى القانون المحلي ان يضمن الحماية للمواطن من اعمال النقل والاخلاء القسري وهدم البيوت.

* على الحكومة الاسرائيلية دفع تعويضات ملائمة، واعادة اسكان كافة الافراد والمجموعات التي تعرضت لعمليات الاخلاء القسري أو هدم البيوت. وعلى اقتراحات التعويضات واعادة الاسكان ان تتلاءم وحاجات السكان الثقافية، وان تحظى بموافقتهم الكاملة قبل البدء بتنفيذها.

* يجب مطالبة حكومة اسرائيل بالمباشرة باتخاذ الخطوات اللازمة لفتح حوار صادق بين الدولة والمواطنين العرب في اسرائيل الذين تم تهجيرهم واقتلاعهم من قراهم واراضيهم خلال وبعد حرب عام ١٩٤٨. على ان يتم تأسيس هذا الحوار على اساس احترام حق المواطن بالمشاركة التامة في صياغة حل عادل ومقبول. وعلى كافة الحلول المقترحة ان تقر وتحترم حق المهجرين بالعودة الى بيوتهم وقراهم، او تعويضهم واعادة اسكانهم بشكل ملائم.

* على الحكومة الاسرائيلية التوقف عن سياسة حرمان المواطنين العرب في المدن المختلطة والقرى «غير المعترف بها» من الخدمات الاساسية، واتخاذ الخطوات اللازمة من اجل توفير الخدمات العامة مثل مياه الشرب، الكهرباء، المجاري، والخدمات الصحية والتعليمية اللازمة في الاماكن التي تفتقر لها اليوم.

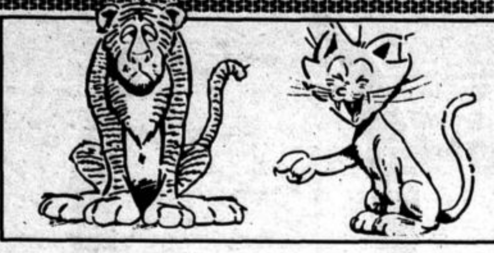
* على الحكومة الاسرائيلية ضمان الخدمات الصحية المتساوية لكافة مواطنيها. هذه الخدمات الاساسية يجب ان لا تستعمل في اي حال من الاحوال كورقة ضغط على المواطنين العرب في اسرائيل.

* على اللجنة ان تدعو الحكومة الاسرائيلية لان تتجاوب مع المطلب الشعبي بتوفير المعلومات اللازمة وكشفها للجمهور، وخاصة حول الخرائط والمخططات التي تم وضعها لتنفيذ مقررات «لجنة ماركوفيتش» في الماضي والمستقبل.

وعلى الحكومة الاهتمام بنشر مخططات الحكومة المستقبلية لتطوير الجليل والمثلث والنقب على الملأ وبشكل مسبق. وتدعى الحكومة الاسرائيلية لاحترام وتطبيق الحق بالمساواة، والحق بالحرية من كافة اشكال التمييز العنصري، والحق بالمشاركة الشعبية (لكافة المواطنين وخاصة للاقلية) في تطوير وصياغة سياسة وطنية للاسكان، واختيار افضل الطرق لتنفيذ هذه السياسة.

* يجب مطالبة الحكومة بتوفير المعلومات حول المجموعات الضعيفة والمتضررة بمجال الاسكان، وخاصة تلك المجموعات التي تعيش في القرى «غير القانونية» او غير المعترف بها او القاطنين في بيوت دون ترخيص، واولئك الساكنين في ظروف سكن غير ملائمة، او الذين يفتقرون لأي خدمات اساسية، او الذين يتهددهم خطر الاخلاء القسري وكافة المجموعات التي تعيش تحت خط الفقر.

* على اللجنة مطالبة حكومة اسرائيل بتطوير سياسة وطنية وخطة عمل للتنفيذ في مجال الاسكان، وفق المبادئ والاهداف الواردة «في الخطة العالمية للسكن». وعلى هذه السياسة والخطة ان تبنى على مبادئ المساواة والعدل، والتحرر من كافة اشكال التمييز العنصري، واحترام حق المشاركة الشعبية لكافة مواطني الدولة.







● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات

* لا يُلدغ المؤمن من حزب «العمل» مرتين.
* تقضي الأوامر الشيطانية بان يصوت عملاء الاحتلال للأحزاب الصهيونية.
* اذا الشعب يوما اراد الحياة فلا بد ان تستجيب الصناديق.
* لا تقل نواب قبل ان يعبروا الباب.
* اطيب خدمة يمكن ان يقدمها الدكتور احمد الطيبي للجماهير العربية، اذا كان حقا يريد ان يخدمها، تكمن في الاعلان عن حل حركته وانسحابها من المعركة الانتخابية.
* صوتك حصانك، ان صنته صانك، وان تلاعبت به خانك.
* الوعود السلطوية الانتخابية أكذب من الوعود العرقوبية.
* بدنا نحكي بالمليان: بيرس ما عنده امان.
* الصديق عند الصندوق.
* الاصوات الجبهوية اصوات جهورية.

من اقوال الشعوب

* يقول اليونانيون:
- الحمير لا تتغير.
* وتقول العرب:
- الحمار حمار ولو بين الخيول ربى.
* يقول المكسيكيون:
- يسرق الخطيبة من ذراع خطيبها.
* وتقول العرب:
- يسرق الرضيع من حضن امه.
* يقول البرتغاليون:
- لا يمكن الكسب دائما.
* وتقول العرب:
- مش كل مرة بتسلم الجرة.
* يقول الفرنسيون:
- خسر قضيته ضد المدينة فرفع شكوى ضد القرية.
* وتقول العرب:
- لم يقدر للبقرة فنطح العجلة.
* يقول الاسبان:
- يحارب الطواحين الهوائية.
* وتقول العرب:
- يحرث البحر.
* يقول الانكليز:
- يبني القلاع الهوائية.
* وتقول العرب:
- يقيم الدين في مالطة.
* يقول الهولنديون:
- لولا طولها ما انعقدت ذنبة القط.
* وتقول العرب:
- سوس الخشب منه وفيه.
* يقول الايرلنديون:
- من يجب عليه العناية بمزرعته لا يركب القطار.
* وتقول العرب:
- مطرح ما ترزق الزق.

* اودع مسعد الديراوي بسطته في «عنابر السلام» المجاورة لكراج «دار حرب»، وانكج بذراع مختار الوادي موريس شحادي، وتيسرا نحو مطعم «فراخ القرية»، توحما على صحن شوربة دجاج.

ولتقصير مسافة الطريق، في الجو الخماسيني النيساني، تطوع الديراوي لحمل مختار الوادي الذي سأله: «اتحملني أم احملك؟» وشرع يغني:

- «مشتاق ارجع لبلادي شوف رفاقي/ واسرح بمروجي الخضرا وجوي النقي/ واسمع دجاجة ستي عم بتقاقي/ ورافق جدي وبقراته واحمل لو النير».

وعند النير رن الهاتف الخلوي في جيب المختار. فاسرع الى الرد: افندم..؟!

فجاء صوت معتد بنفسه، مؤكدا:

- يكلمك الداعي فواز النشاز، ويرجوك ان توصل للاستاذ ان ناجي النجار الرفضي، وبعد ان تحسنت اخلاقه، اعطاني مطلق الحرية في استعمال بيليفونه، وبالامارة فان زوجته وفيقة العيوقة مشغولة بطبخ التنتول، الذي هو الهليون، وتؤكد على وجود صنفين منه: احمر اللون وابيضه. وتشير الى ان الاحمر يسمى «تنتول الحيايا» وينزل الضرر والتسمم بمن لا يجيد طبخه. ويُطبخ التنتول، عادة، بعد شطفه وفرمه، محيوسا مع البصل والبيض والبهارات.

وادراكا منه ان مختار الوادي ليس طبايخيا، ومخافة اصابته بلوثة ازعاج، اسرع فواز النشاز واعلم، مستدركا:

- بسبب الاجواء الخماسينية الايارية اصيب شقيقي في الرضاعة بديع عبد السميع بداء «الحميرة» و«ابو خريون». اما حليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال فقد فقعت له ربوبية، ونطت ضحليسة صنديحته الى صابونة ركبته، وارتفع عندهما الحم. ودارا بين الدور وحواكيرها، بدون استشارتي ومعرفتي، وهما يصيحان: «ابن الريّس بيحكي كويّس بس متيّس»!

ويفعل هذا الخلل الذي أصاب اعصاب الصبيين بديع و«ابو فجلة» تصبحنا في اليوم التالي بخلقة معلم العلوم «ابريص ابو ربوص» وبوزه المبروم.

ولاحراجنا، وتبييضا لسمعته وصفحة وجه والده، رئيس لجنة الزراعة والمجاري، طلب منا الاستاذ «ابو ربوص» اعداد مادة علمية عن

البيض

وعند سماعه لكلمة بيض أسرع مختار الوادي الى مناولة هاتفه الخلوي لزميله الديراوي الذي تحدث، قائلا:

- من نافل السؤال: «من وجد قبل من؟! البيضة ام الدجاجة؟» لانهما وجدتا معا، زمنا ومكانا. وكل منهما تحمل نطفة ومقومات وجود اختها في داخلها، ما عدا بيض الرخ والدجاج الذهبي فهو من اختراع الخيال الشرقي.

ويقول كبار الحكماء ان «العاقل لا يضع كل بيضه في سلة واحدة» ويحذرون من الزعيق على السائر على مهله: «شو مالك..! ماشي على بيض!». ويستهبلون من يسأل عن البيضة ومن باضها». مع تأكيدهم على انه: «ان ادبرت وسّخ الحمار على الاسد؟ وان اقبلت باض اليمام على الوتد».

وليكن معلوما للجميع ان بيض الطيور، كل الطيور، من الدجاج والحجل والحمام حتى الأوز والحبش والنعام، صالحة للعب والمفاقسة، على عيزها ورأسها وبطونها، على اعياد المسيحيين والمسلمين وشم النسيم، بالألوان وبدونها. ويدخل، البيض، في عداد العديد من الألعاب الدولية، ومنها لعبة انكليزية يركض خلالها المتسابقون، حاملين البيض في ملاعقهم.. ومن تسقط البيضة من ملعقته يخلي مساره.

ويؤكل البيض، عربيا، مقليا ومشويا ومسلوقا. ويُشرب نيئا وبريشت. ويطبخ مع الزنابيط والبطاطا والكوسا والشكشوكا. واعتادت العرب، في عصر ما قبل الثلاجات، سلق البيض وكبسه بالزيت النباتي والخل، والاحتفال بالديك عندما يضع بيضة حياته.

واجنبيا، هناك «البيضة الروسية» التي هي خليط من سلطة الخضار مع اللبن والبيض المسلوق. وعندك «العصفور الاسباني» المعد من لحمة الخروف المشوية المحشية بالبيض المسلوق. و«البيفتك» البقري النمساوي المتوج بالبيض المقلي. اما «البيفتك التتري» فقد سرقه هولاكو من المطبخ العربي.

وجاء في «مقدمة ابن خلدون» ان عصابة تتارية هاجمت مطبخية الحجة نجيبة بينما كانت تحوّج لحمة الكبة ولطشوها، وبعد ان اضافوا اليها صفار البيض وخلطوها أكلوها، مدهونة على خبز محمص ومشوّم.

ويعرف العربي قبل العبراني والقاصي والداني ان البيض يدخل في مشتقات كل اصناف المايونيز والمحلايات، من المعجنات حتى المثلجات والمشروبات.

واذا كانت القهوة العربية الأصلية بدون سكر، والتركية مع سكر والفرنسية مع صفار البيض فان «شراب البيض» الانكليزي يحتوي على البيض المخفوق مع سكر وزبدة وكحول. ويقولون في من يشربه: انه «رأس بيضة» واسع الثقافة والاطلاع.

وعند هذا الحد من الحديث دعس الديراوي والمختار على عتبة مطعم «فراخ القرية» وانقطع الاتصال التليفوني. وركض كبير النادلين لاستقبالهما بطرطوره الابيض. وقادهما نحوّ طاولة غير محتلة. وعرض عليهما جدول الطعام.

وبعد ان بحلص المختار في ليستة الأسعار صاح:

- منذ متى ارتفعت اسعار الدجاج والبيض، يا صاح؟!

فرد النادل:

- منذ ان ارعدت «عناقيد الغضب» البيرسية «الانسانية» وارتكبت المجازر في قانا والنبطية، وبالمقابل صفّرت كاتيوشا «حزب الله» الوحشية وارتكبت المذابح في اقنان الدجاج التابعة لقرى المواجهة الشمالية.

فتدخل الديراوي وأكد على قول النادل بالقول:

- حكيك صحيح. فلقد اعلنت اذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية، صباح الأحد ١٩٩٦/٤/٢٨، اي بعد دخول وقف اطلاق النار يومه الثاني، ان رعد المدافع خلال ايام الحرب الـ (١٦) اثار رعب الدجاج وتسبب في تقليص وضعه للبيض بنسبة ٣٠٪، وهذا يساوي ربع مليون شيكل.

فابتسم المختار وعقب قائلا:

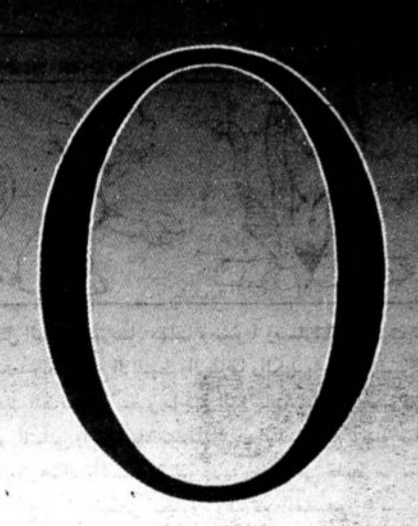
- وبهذا يكون عرب الجليل الأعلى قد عبروا هذه الحرب بأقل ما يمكن من الخسائر، لان الوكالة الصهيونية لا تقدم لهم الدعم المالي (السوبسيديا) لتربية الدجاج!

فحك نادل «فراخ القرية» صباحه ونطق بحكمة:

- «لا تكرهوا شرا عله خير لكم»، اصلا الدجاج البلدي افيد وصفار بيضه يميل الى الاحمرار، لانه يلتقط رزقه بين الدور. وست الدار المستورة ترش له العلف وهي تنادي بحنية: تيعا.. تيعا.. تيعا! اما دجاج الحكومة فكثير الشحم والدهن وصفار بيضه باهت الصفرة، بسبب العلف الكيماوي. وثبت لي هذا بعد خدمة سنوات عديدة في شبكة مطاعم «فراخ المدينة» التي تركتها، متنازلا عن تعويضاتي، وانتقلت للعمل في مطعم «فراخ القرية» لاسترد صحتي وعافيتي. وهكذا كان.

فاسرع الديراوي الى ختم القعدة بالتعقيب:

- للطبيعة في خلقها شؤون اجتماعية ومالية وصحية.

B R


A D W

A Y

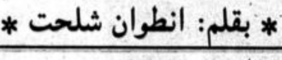
BROADWAY

برودوي تصاحبك دائماً

إنـذار : قـررت دائـرة الصحة أن التـدخين مـؤذ للصـحة .

حول العرض الأول للمسرح العربي في اسرائيل

«الملك هو الملك» - هل هو تسديد خانة؟



* بقلم: انطوان شلحت *

المسرح العربي في اسرائيل يقدم:

الملك هو الملك

* تأليف: **سعد الله ونوس**
* اخراج: **مكرم خوري**
* ديكور: **أدريان ڤوكس**
* تصميم ملابس: **چيلا لاهط**
* موسيقى: **بشارة الخل**
* اضاءة: **يحيئيل اورغال**

□ المشتركون:

* الملك: **محمد بكري**
* أبو عزّة: **سليم ضو**
* أم عزّة: **سلوى نقارة حداد**
* الوزير: **غسان عباس**
* عزّة: **رابعة مرقس**
* ميمون: **ميسرة مصري**
* عرقوب: **سهيل حداد**
* سيّاف، مقدم الأمن: **لطف نويصر**
* عبيد، شيخ طه: **محمود ابو جازي**
* شيخ شهبندر، زاهد: **محمود قدح**
* مساعدة مخرج: **سهيلة عطوان**
* مسؤولة عن العرض: **سناء مغيزل.**

□ قدم المسرح العربي في اسرائيل، مؤخرا، باكورة اعماله، وهي مسرحية «الملك هو الملك» للكاتب المسرحي العربي السوري سعد الله ونوس بتوقيع المخرج مكرم خوري وبمشاركة مجموعة من أبرز الممثلين المسرحيين العرب في البلاد.

وبعد توجيه التحية الى كل من أسهم في تقديم هذا العرض على المسرح - وهم يستحقون ذلك بجدارة - أنتقل مباشرة الى الملاحظات.

١ - عن المسرحية:

الموقف من السلطة يؤدي الدور المحوري في مسرحية «الملك هو الملك»، وذلك من خلال وجود السلطة في زمنين مختلفين: الزمن الأول تاريخي قديم والزمن الثاني هو الوقت الراهن.

التشديد في النص هو على الزمن الأول، أما الزمن الثاني فانه باق على مستوى الدلالة بين ثنيات النص. ويترك المؤلف الحبل على غاربه أمام المشاهد في سبيل الاجتهاد والاستخلاص والاسقاط وما الى ذلك.

ماذا تقول مسرحية «الملك هو الملك»؟

هذا السؤال تم طرحه، في احدى المرات، على سعد الله ونوس نفسه فكان جوابه ان المسرحية تحمل «رسالة» ذات جانبين:

- الجانب الاول هو كونها لعبة تشخيصية لتحليل بنية السلطة في أنظمة التنكر والملكية. والأنظمة التي توخيت تحليلها - يضيف - هي ذات صفة أشمل. وقد انطلقت في تحليلها من استعارة مسرحية مركبة لها جانبها الرمزي العام كما ان لها جانبا واقعيا يرتبط بأحداث الحكاية التي بنيت عليها المسرحية (وهي حكاية «النائم واليقظان» من «الف ليلة وليلة»). هذه الاستعارة هي عملية «التنكر». ويرد موضوع «التنكر» في «الملك هو الملك» بمعنى مناقض تماما لما ورد في معظم الأعمال المسرحية السابقة التي تقوم حبكتها على تبادل الأدوار عبر التنكر. فهو لا يستخدم باعتباره مفارقة مرماها تبرير الوضع الطبقي القائم وتوكيد مشروعيته وانما كانحراف تاريخي شرس ودام. فان المجتمعات الطبقية ما هي الا سلسلة معقدة من عمليات التنكر تصل في ذروتها الى التجريد المحض. هذا التجريد هو الملك، أو بكلمة عامة الحاكم. ونعني بالتجريد ان الشخص في الذروة ينحل نهائيا في مجموعة رموز وعلائم: الثوب، الصولجان، العرش، التقاليد، الحاشية.. الخ. وأن مأساة الحاكم تبدأ حين يتوهم ان لديه امكانيات خاصة وبمعزل عن رموزه، اي حين ينسى ان شرطه الحقيقي هو بالذات رموزه.

- الجانب الثاني يخص العالم العربي. ففي السنوات الأخيرة، ولا سيما بعد هزيمة حزيران، ظهر فيض من المسرحيات السياسية التي حاولت فضح الأنظمة القائمة. ولكنها، في هذه المحاولة، كانت تكتفي بنقد الاجهزة او بكشف فساد كبار المسؤولين الذين يتحلقون حول «الملك». ان الداء يكمن في الحاشية أما «الملك» فان أقصى حدود خطئه، اذا كان يخطئ، هو غفلته عما تقترفه الحاشية. معظم هذه المسرحيات - يقول ونوس - يتوقف دون ان يصل الى الجوهري. ومرد ذلك اما قصور وعي الكاتب السياسي واما ان الكاتب يحاول مداورة الرقابة، لكن الرقابة مهما تكن شرسة لا تبرر الخطأ الفكري. فالحاشية هي الملك الحقيقي، وليس الملك الفرد سوى تجريد رمزي تتكثف فيه قوى النظام وأدواته. وهو لا يستطيع ان يكون عادلا ولا رقيق القلب ولا كريما بمعزل عن، وفوق، تلك القوى والأدوات. ان قدره هو ان يعي شرطه كتجريد رمزي لها وان يحافظ عليه. دون ذلك مصيره ان يخلع ويلقى في فجوة النسيان أو الموت.

هكذا نجد ان «الملك هو الملك» تحمل عمقا فلسفيا قويا لا يمكن تجاهله حتى لو بدا متشابكا مع البعدين السياسي والاجتماعي. فكيف تمظهرت المعالجة الدرامية لهذا النص في عرض المخرج مكرم خوري.

٢ - عن المعالجة الدرامية:

رغم الاسقاطات المباشرة لهذه المسرحية لم يقترب العرض الذي قدمه المسرح العربي في اسرائيل من الواقع. ويعود ذلك أكثر شيء، في رأيي، الى خفوت المعالجة الدرامية الخصوصية من جانب المخرج.

ان الوظيفة الأهم لهذه المعالجة، لو انوجدت، كان يتعين توجيهها صوب الحدّ من توازي خطي الماضي والحاضر. هذا التوازي، رغم شفافيته غير الفاقعة، جعل تكوين خط واحد للزمنين أمرا عسيرا على المتفرج بحيث اختلط على هذا الأخير أمر أي الزمنين هو الحاضر وأيهما هو الماضي.

هناك مسألة أخرى تتعلق بالمعالجة الدرامية وهي الاستغناء عن اللافتات التي ترافق كل مشهد من مشاهد النص الأصلي لمسرحية «الملك هو الملك» وعدم الاستعاضة عنها بما هو قادر على ان يعطينا لمحة ومضية فيها ما يحدد مرجعية الأحداث المتواترة. وأعتقد أن استعمال هذه اللافتات، كما في الأصل، كان من شأنه ان يقلل من حدة الارباك الذي يستتبع النص فيما هو متعلق، على وجه الدقة، بالتحديد والتجريد والمسافة الذهنية بينهما خصوصا وان المؤلف استخدم ما يشبه تكنيك المونتاج في الانتقال بين الأحداث على حدود المشاهد والفواصل (أمام الكواليس وخلفها) وانسحب هذا الاستخدام على طريقة الاخراج ايضا.

خذوا، مثلا، ما تقوله هذه اللافتات المثبتة في النص الأصلي والتي جرى تغييبها من العرض:

- الملك هو الملك.. والذي كان المواطن أبا عزة ينسى خصومه (لافتة المشهد الخامس - ٢).
- أعطني رداء وتاجا، أعطك ملكا (لافتة فاصل - ٤).
- الملك هو الملك.. والذي كان المواطن أبا عزة ينكر نفسه وأهله (لافتة المشهد الخامس - ٤).
- الملك هو الملك.. والطريق الوحيدة المفتوحة أمام الملك هي الارهاب والمزيد من الارهاب (لافتة المشهد الخامس - ٥).

وعلى هذه اللافتات قس.

٣ - عن التمثيل:

على مستوى التمثيل تصعب الاشارة الى دور بعينه حقق قمة الاداء التمثيلي التي يسعى اليها اي ممثل، رغم بعض الأسماء المسرحية اللامعة التي اشتركت في هذا العرض.

وحتى لا أكون مبالغا او شاطا يبقى هناك استثناء واحد هو الفنان سليم ضو في دور الملك.

وما دمنا في سيرة التمثيل فان ما ينبغي الاشارة اليه هو ان المسرحية «الملك هو الملك» تقدم كذلك نقدا لسلطة مزدوجة تجمع بين السلطة السياسية وسلطة الخشبة - المسرح. وفي رأي أكثر من ناقد لمسرح سعد الله ونوس انه اذا كانت هذه المسرحية تشكل، على المستوى المباشر، نقدا تحليليا للسلطة من حيث هي موقع وبنية مركبة متحكمة فان لها، على المستوى غير المباشر، قراءة ثانية تقوم على المماثلة بين كرسي السلطة وبين الخشبة وعلى دخول الممثل في الدور وتنكره لشخصه وعلى سطوة الدور. بكلمات اخرى فان الملك في المسرح هو الملك، يستمد هويته من الدور، ولا تقوم لهويته الشخصية قائمة ما دام في الدور.

ويبدو ان سليم ضو تعامل مع دور الملك وفق هذا المنظور. وهو ما قاده الى ان يتفوق على سائر زملائه وحتى على نفسه في الدور السابق (دور «أبو عزة»). وأدى ذلك به الى ان يكون في منزلة المنقذ لهذا العرض من الانزلاق في العدم، على مستوى الاداء التمثيلي تحديدا.

الموسيقى والاضاءة والديكور والملابس أدت دورا مهما، لكن من الصعب اعتبارها عناصر مكملة في ضوء خفوت عنصر التمثيل - العصب الرئيسي لأي عمل مسرحي.

٤ - خاتمة:

يحضرني في الختام النقاش الدائر في مصر بشأن أزمة المسرح هناك بالاستناد على ما يقدمه مسرح الدولة من أعمال فنية. هذا النقاش حوصله مؤخرا السؤال اللافت التالي: ما هو منظور العروض المقدمة على مسرح الدولة؟ هل هو تسديد خانة أم أن لدى هذه العروض ما تقوله؟

ولعل السؤال نفسه ينطبق على العرض الأول للمسرح العربي في اسرائيل (وهو «مسرح دولة» في القاموس المصري): ما هو منظور العروض المقدمة في اطاره؟ هل هو تسديد خانة أم أن لدى القيمين على هذا المسرح ما يقولونه؟.

العروض القادمة لهذا المسرح قد تحمل جوابا أكثر وضوحا وحديّة من الجواب الذي افتقدناه على هذا التساؤل في مسرحية «الملك هو الملك».



* من المراجعات على مسرحية «الملك هو الملك» *

* مكرم خوري *

عرين عمري تنتج وتمثل «رباب»!

* فيلم روائي قصير عن المرأة في المجتمع الفلسطيني يبحث عن دعم! *

* عرين عمري *

● الناصرة - لمراسلنا الفني - في شهر آب القادم سوف تبدأ مؤسسة «توابل» للانتاج السينمائي والفني بتصوير فيلم روائي قصير عن المرأة في المجتمع الفلسطيني بعنوان «رباب»، وسيكون ذلك في مدينة الناصرة.

الفيلم من انتاج عرين عمري وايهاب عسل، سيناريو رشيد مشهراوي وماجد سعادة، تمثيل: عرين عمري، عامر خليل، طارق قبطي وكرمة الزعبي، اخراج رشيد مشهراوي.

وفي حديث مع الفنانة عرين عمري قالت: «نحن ما زلنا نبحث عن مؤسسات لدعم الفيلم وخاصة المؤسسات النسائية لاننا نعتبر ان هذا الفيلم سوف يخدم قضية المرأة بشكل خاص».

* فكرة الفيلم *

تعيش المرأة في العالم الثالث بما في ذلك بلادنا فلسطين واقعا من الاستلاب، ليس فقط على صعيد دورها ومشاركتها في الحياة العامة وانما ايضا على الصعيد الشخصي، ومن ابرز مظاهر الاستلاب مصادرة حقها في اختيار شريك حياتها (زوجها)، وبشكل خاص في المجتمع الريفي الفلسطيني وقطاعات شعبية واسعة في المدن والمخيمات، ويحمل هذا الاستلاب دلالات اجتماعية تعبر عن وعي ابوي بطريركي ما زال متغلغلا في قطاع واسع من المجتمع الفلسطيني، وتكون ضحيته الاولى المرأة، وبالتالي المجتمع مما يسبب اعادة انتاج لموروث متخلف للعادات والتقاليد وانماط الحياة، وفي أحيان كثيرة يؤدي الى كوارث عائلية وايضا الى اضرار نفسية واجتماعية عند النساء.

وتعتمد فكرة الفيلم، عبر مشاهد سينمائية درامية، على ابراز فكرة الاستلاب الذي يؤدي الى الحاق المرأة بمؤسسة الزوجية دون ان يكون لها دور في اتخاذ القرار بما يتخالف مع رغباتها وطموحاتها واحلامها، التي ارادتها منذ طفولتها، الأمر الذي يدفعها الى فكرة الانتحار!

شفيق حبيب

العنكبوتُ.. وصخرةُ العشق



أيها الجمرُ الذي يغزو خلايا الشوكِ
في جذْعِ الورودْ...
يا رياحَ القارِ والقطرانِ كُفّي...
أثقَلَتْني صخرةُ العِشقِ انكساراً..
وانشطاراً... وانحساراً
في متاهاتِ الشرودْ...
نرجسُ الشعرِ استباحَتْهُ الرياحُ الهُوجُ
في أقدامِ أقزامِ الجنودْ...
أصبحَ الفكرُ خصياً
في «بلادِ السّمنِ، والشّهْدِ
وأحلام الجدودْ»....
وانتحى البومُ قصيّاً
تاركاً جيفةَ أهلِ الله
بين المدِّ... والجَزْرِ
وأنيابِ التمني والوعودْ...

***

كيفَ يغدو شجرُ الزيتون في ساحاتهمْ
عوداً غريباً... ضيّعَ الجذرَ
وأغصان التلاقي والصّدودْ...
ساغبُ الزيتونِ يرنو...
طالبا غيثاً... ولكن
ليس يُجديهِ التباكي والسجودْ...

***

مالحٌ مائي....
وخُبْزي علقمٌ
والنور في عينيّ شلالٌ
ونهرٌ من صديدْ...
عنكبوتَ في القرنِ أدعى
ليس لي بيتٌ
فبيتي فوق ظهري...
والقناديل التي أحملُ
ظمآى للوقودْ
أعطني عكّازَ جدّي

إنّ في جسمي نُحولا.. وخُمولاً
وانكساراتِ العبيدْ...
أعطني عكازَ جدي
أثقلتني صخرةُ العِشْقِ
بآلامِ القيودْ...

***

جفَّ حبري في لساني
أحرقتني لهفةُ المشتاقِ في الغربةِ
ما عبرَ السُّدودْ...
أنكرتني لغةُ الأم رماداً
في يدِ القاتلِ
تذروهُ رياحُ المُنتهى
خلفَ الوجودْ....
حاملاً أوزارَ أهلي فوق أكتافي
لهيباً... وعيوبا... كالبنودْ...
فبقايا الطينِ في أقدامهمْ
مرآةُ مأساتي...
وآلامُ الشظايا...
وبراكينُ الحدودْ...

***

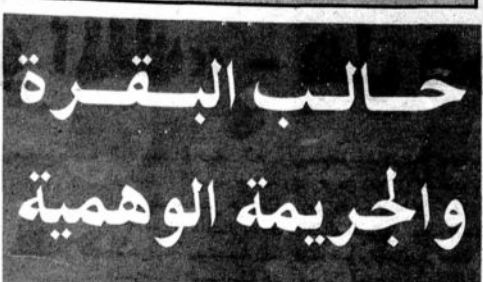
أينَ ولّى فرحُ الشُّطآنِ يا غَزّةُ!!
فيَ حيفا...
ويافا
أينَ ولّى فَرَحُ الشُّطآنِ
في عكا...
وأسوارِ الصُّمودْ...
هل يعودُ الفرحُ المسبِيُّ يوما؟؟
هل يعودْ...؟؟؟
هل يعودْ...؟؟

– ديرحنّا –

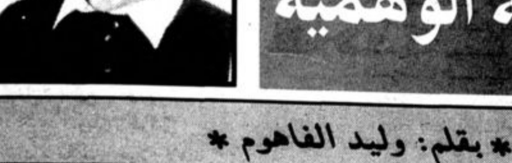
***

من ديوان: «تعاويذ من خزف» الصادر قريبا

اقصوصة:



حالب البقرة والجريمة الوهمية



*** بقلم: وليد الفاهوم ***

● كل ما أردته هو أن احلبها وليس لي في ذلك مآرب اخرى غير الحليب.. والله العظيم، هذا ما كان، والله! وما لكم علي يمين! لم تكن لي مآرب أخرى فبقرتي ليست كعصا موسى يهش بها على غنمه وله فيها مآرب أخرى!

الكل يعرف علاقة حبي لصبحه/ بقرتي، فانا متعلق بها. انها ليست بقرة ضاحكة، ليست من النوع الهولندي هي بقرة بلدية حزينة، ما تدره يكفيني ويكفي باقي افراد عائلتي. أنا اوليها اهتمامي وأرعاها وهي تبادلني الاهتمام وترعاني... اسوقها الى أخصب المراعي وأجازف احيانا فانتهك قوانين حماية الطبيعة طولا وعرضا. وكثيرا ما أضطر لذلك.

هي بقرة ولا كل البقر. معروفة الحسب والنسب فأبوها الأجرب ثور ابي معروف الذي يعيره بالأجرة لجميع بقّارة البلد، وأمها مرزوقة بقرة جارتنا زعله... ومرزوقه مرقمشه يغلب عليها اللون البني ودرّتها.. اسم الله... أكلنا لبياتها المخصصة لصبحة وعودناها على شرب الحليب من المصاصة العملاقة منذ نعومة أظلافها، ومنذ اول عهدها اشتريتها من جارتنا زعله رغم انف ابنتها. وكنت انا من دون الجميع من يهتم بارضاعها.. من هنا جاء تعلقي بها... فالربى غلب اللبا بمعنى ان علاقات التربية والعشرة والصداقة تنوف على علاقات قربى الدم.

ابنة زعله، البنية عارضت عملية البيع لانها اعتادت ان تنكش فرج مرزوقة بيد المجرفة وقت ما تكون حائلة... ترى خيطان الشواط والشبق السائل وتعتقد ان نكش الفرج كنكش الأرض. ألم يجيء «نساؤكم حرث لكم...» كما كان يقول سيدنا الشيخ جمعة السبتي، فتمدد عقلها الصغير بالقياس وقليل من الاجهاد، نساؤكم وأرضكم وبقرتكم حرث لكم. هكذا منطقت البنيّة ما اعتادت فعله، وانا كنت وما زلت أبصبص على تلك العادة كثور ابي معروف، يظهر ان البصبصة طبيعة انسانية! حاجة طبيعية للانسان كحاجته للسرحان! كنت اسرح ثم أجمع بخيالي أتقمص وأتمدد وأتقلص... لكل بقرته ولكل عجله ولكل مواسمه في الخصب والعطاء والتوالد والنماء.

بقرتي تضمحل وتصغر وتتزبب وتتقزم ثم تتضخم وتكبر وتنفش وتتعملق بحسب أصول الفصول والمواسم.

اما صبحة فقصتي معها غريبة.. كل ما أردته هو أن أحلبها.. والله العظيم! لم يكن لي مآرب غير قوت الأطفال ومساعدتهم على النمو.

صدقاً اقول لهم هذا وليس من باب التهرب والمراوغة. والصدق أكثر ما نحتاجه في هذه الأيام التي عم التزييف بها وطم! التزييف والمراءاة والتظاهر والظهار آفة هذا العصر... حتى في الدين والتدين تغلبت الشعائر على الأصول والطقوس على الجوهر.

اما حقيقتي فلم يصدقها أحد! وهاكم قصتي... كم خجلت بها وكم كانت صعوبة موقفي! فكيف كان ذلك؟

ذات يوم وكما جرت العادة، أردت ان أحلب صبحة. ولست أدري ماذا حدث لها! رفستني برجلها اليمنى... البقرة تستمتع عندما تحلب وتتخلص من فائض الحليب في درتها. فماذا حدث لها؟ ما ان لمست حلماتها حتى بدأت تتحقرص يمنة ويسرة وما ان لمست درّتها حتى غارت أكثر وازدادت حقرصتها. تبا لي لم أفهم الرمز. كان علي ان اعالجها بحنان.. ربما صبحة مريضة؟ ربما لديها التهاب في خزّان الحليب؟ لم يخطر ببالي شيء من هذا. كنت على عجلة من أمري. ربما لأن مثانتي محزّقة، وبدأت تنتفخ ولا رأي لحاقب!

قلت في نفسي: أربط يا ولد رجلها. وهكذا فعلت. وحين مددت يدي أحلبها رفستني برجلها الثانية وكادت ان تكسر كتفي. ومن حنقي ورعبتي وحاجتي ربطت رجلها الثانية وما كدت أقرفص حتى سلختني بذيلها على وجهي فأرتني نجوم الظهر. وازداد تصميمي فتسلقت شجرة التين التي كنا نستظل بأغصانها وربطت ذيلها... نزلت فاذا بي أشعر انني بحاجة ماسة لأن ابول، مثانتي تكاد تنفجر، بلت وهممت بنفض النقاط الأخيرة منه واعادته الى قواعده حتى ظهرت زوجتي. هلا! هلا! الله لا يحطكم محلي. ويا سامعين الصوت. وهات أقنع زوجي والناس انني بريء من دم هذه البقرة!

كل شيء حاضر البقرة المثبتة التي تتململ بعنف ثوري وفقيشتي المفتوحة... أدوات الجريمة ومستلزماتها كلها من خيطان الشبق الى سحاب البنطال وشاهدة من أهلي... كيف السبيل الى الخلاص من هذه الورطة؟ كيف السبيل الى اقناع زوجي والناس؟ فهل تصدقون انني ارتكبت جريمة وهمية. هل اصدق انا انني فعلتها ما دام الكل يقول ذلك، ويا بنت قولي لأمك؟!

هل فعلا انا فعلتها؟ هيه. ماذا تقول سيدي القاضي، سيدي القاريء؟

(الناصرة)

وجيه سمعان

ستبقى يا لبنان أغنيةً

وتكتب التاريخ بريشتك
يا لبنان
يا شامةً على خدّ الزمان
وكفّاً، في وجه الطاغي المهزومْ.
تلقّى الطّاغوت
اليك جوازاً
من مؤتمر شرم الشيخ البائسْ
ومن ذاك البيت المشؤومْ
قذفوا عليك الموت
لم يبقَ في السماء نجومْ
ذهبتْ لتنام خجلاً
من نظام عالمنا المأزومْ.

باسم الأمن،
وباسم السّلم
هذا الثعلب
هذا الطاغوت المجنونْ
وثلّتهُ
ارادوا كسر البوابة
والى ارادتك العبورْ
ارادوا ان يجعلوا منك نثارْ
قصفوا الجنوب
واقاموا عليه حصارْ
ضربوا خزّان الماء
اغتالوا الضوءَ
في بيروت
حرقوا الأخضر واليابسْ
حرقوا الجفن النّاعسْ
دكّوا النبطية
قتلوا الناس وهمُ نيام
فتحوا نار جهنّم
من تلك الغيمةْ السوداء
على قانا
خلعوا قلب الأمّ
نزعوا الأطراف
قطعوا الرأس عن الجسم
حرقوا الأجساد
شطروا الطفل
وقالوا..
نريد سلام!!

أحبّك يا لبنان
يا وثبة الكرامة
و«يا قطعةْ سماء»
احبك وأنت تقاوم
تضيء الأفقَ
وتغسل الأرض وما
احبّك تحمي الحمى
كلّما تحمي الحمى
كلما رفّ جفنٌ
وكلما الأرز نما.

ستبقى يا لبنان أغنيةْ
تداوي فيها الجرْح
وفي عيون العُرْب
ستبقى، رافعا علَما.

(حيفا)

عفيف سالم



الطوق في عنقي
والقيد في قدمي
وانا الحر الطليق
والعبيد: حكام شعب لا يسود.

*

الفجر اكليل في جنازة
والشمس بعض من اجازة
دبابة الحكماء تقتل طفله
والطفلة الضحية.. حكمة

*

انسان العين بؤبؤ
وكلمة الحق «بعبع»
يخيف الطفل والكهل والعجوز
في عالم العجز.. لا معين!

*

الموقف الوسطي.. لواط
والحقيقة، الحق.. انحطاط
المساومة الذليلة ثورة.. وطواط
يكشف في ليله الطريق والسراط

*

القوالب تنحر القلوب
والصمود هو السجود
امام قالب مقلوب مقلوب
مواجهة الحقيقة كلها عيوب

*

كسيحة هي الحقيقة
معوق الصدق
في كل لحظة نسفُ القهر
لا ينتفي من عمقنا العهر

*

متعددة ايدي الاخطبوط
بدعة دجال.. وسبحة
«فالطوطم» الجالس فوق اريكة
لا بد من هتك ستائره السميكة

*

الألسن المختلفة.. انسان
لغات الأرض جمّعها نيسان
الزهر والربيع تدفق الانهار والوديان
خصاها العهر والحكم والغيلان

*

انتظر الغيم الاسود ان يسقط مطرا.
الغيمة بيضاء في زرقة افق لا تحمل خيرا
الانسان الصامت في اعوام محتدة عجزا ليس الخبر
والحاكي من حنجرة الحكام يمثل كل البررة.

*

قانا هي الخوف والموت والتراجع العربي.. هي الخنى
لا الوفا يأتي من خلاته ولا الغدر ينطق بغيلاته
فالرأس طار وما سقط.. قلبي سقط وشعار امة..
والعشيرة ليست عشيرة فاللملمة الحقيرة هي المشير والمشيره.

*

النكاح قمة الاهداف والكفاح
والسفاح غاية السماح
والتحرير حلم الفقير
في عالم الحكام الساقط الحقير

*

الشمس تخجل من شعاعها
والنجم يضعف لمعانه.
الغيمة البيضاء عاقر
والمطر دمع الغيمة السوداء والبكاء!

*

كلمات الأخرس حكمة
اذنا الأطرش نعمة
والعمى ليس بنقمة
وعد الأعمى الاصم الابكم.. كلمة

*

الفصول صمتت.. فنطق الافول
العجز صارخ والكلام فاضح الاصول
والجذور يقضمها جرذ ذليل
قطعة الجبن شعب ارض.. امال الفصول.

*

الضحية البريئة.. قاتلة
الخائنة القاتلة.. مقاتلة
الحقيقة الخضراء.. مخاتلة
والكذبة الحقيرة.. كذبة بيضاء

*

الخيانة كرامة الحكام والسيادة
المنعمين في نومهم فوق الوسادة
والحصانة بضعة ملايين في خزينة
موجودة خارج البلاد منذ الولادة

*

الدمع سوق الدم.. طفح الضعفاء
ورأس طفلتي فردة الحذاء
تبحث عن اختها في قانا الجليل.. في لبنان
تنمو من الفردتين لحظة الحرية الحمراء!

*

قصة

الشظية العائدة

* بقلم:
سعيد نفاع *

☐ الى الأطفال الناجين من بين الأشلاء في كفرقانا... عندي اطفال ابناء جيلكم، الصغار فيهم ضحكوا عندما رأوكم على شاشات التلفزيون، حاسبينكم تلعبون لعبة الموت، لولا الدماء التي أعادت الخوف لأعينهم، فأصول اللعبة لا يتخللها الدم.

كرمالكم وكرمال اطفالي، سحبت من جواريري «قصة» كنت كتبتها لأطفال لبنان في مناسبة أخرى...

اليكم مع عصير عناقيد غضب قلبي!!!

اليوم الثاني للمذبحة الموافق: ١٩٩٦/٤/١٩.

- أ -

لم ترهب قاذفات الموت «عودة» وأترابها عندما كانت تغف على المخيم، قاذفة حمل بطلها، كل قرف هذا العصر، لم ترهبهم حتى يوم افتقدوا «عائدا» وقيل لهم ان الطائرات قتلته، بل كانوا يركضون خارجين كلما سمعوا هدير طائرة، وفيما تنفث تلك سمومها، يعلو نشيدهم:

«طيارة حرامية تحت السيف مرمية»

صار استقبال الطائرات الحبالى بكل قرف الانسانية، جزءا من طفولة «عودة» وأترابها، فكانت اصابعهم الرقيقة بنادق توجه نحو الطائرات، مطلقة نحوها كل ما استطاعت أوتار حناجرهم من صيحات.

وكان يوم، بحت فيه اصواتهم، من كثرة ما أطلقت اصابعهم الفضة على الطائرات، وكانت الغلبة في النهاية من نصيب تلك «الخفافيش»، وتطايرت أشلاء أتراب «عودة» قطع لحم تلتصق بسحنات الجنود المتقدمين، بعد ان غادر آخر خفاش، وظلت شفتا «عودة» ترددان

«طيا...رة ...حـ...را..مية ... ...». ودمها يسيل ملتويا نحو الجنوب.

- ن -

امتلأت صفحات صحف صباح اليوم التالي، وظهيرته ومسائه، بصور الجنود يلاطفون أطفال لبنان والمخيمات، يسقونهم الماء، ويوزعون عليهم الحلوى!! وصور طاقم طبي يجمع الضحايا من الجنود وبينهم طفلة، ليطيرهم الى احدى المستشفيات في الشمال.

وتنتقل عبر الأثير مقابلة مع مسؤول الطاقم الطبي الذي جرح اثناء «انقاذ» طفلة لبنانية وربما فلسطينية، معرضا نفسه لموت تحت قصف مدافع «المخربين»!

ويتراكض مصورو التلفزيون الى المستشفى الواقع شمالي البلاد، لينقلوا الى الرأي العام قصة الطفلة ومنقذها الجريح.

- س -

كل اذاعات العالم، كل صحف العالم «الحر» و«غير الحر»: «عشرات آلاف الأطفال اللبنانيين والفلسطينيين، تمزقهم القنابل العنقودية وتحرقهم القنابل الفوسفورية، وتفرقهم وتطيرهم أشلاء القنابل الفراغية».

صوت اسرائيل باللغة العربية: «بعملية جراحية دامت خمس ساعات تم انقاذ الطفلة اللبنانية، وقد عاد اليها وعيها، وقام الجندي الجريح المنقذ بزيارتها بعد عمليته!!».

- ا -

تصدر صحف الغد الصباحية والمسائية، وصورة كبيرة لجندي جريح يجثو على سرير لف جسما صغيرا كتب تحتها: «عوديد» و«عودة» في مستشفى شمالي البلاد، بعد أن أنقذا من الموت مرتين، الاولى من قذف مدافع «المخربين» والثانية بعد ان مرا بنجاح عملية جراحية خطيرة.

- ن -

وكالات الانباء اللاسامية، الصحف اللاسامية، محطات التلفزيون اللاسامية، الأقمار الصناعية اللاسامية: «مئة وسبعون طفلا بقوا تحت انقاض احدى المدارس التي استعملت ملجأ، في صور، بعد ان تعرض لقصف بحري وجوي اسرائيلي».

صوت اسرائيل باللغة العربية: «... هذا وقد عاث «المخربون» فسادا في القرى والمدن التي تركوها فارين، بعد ان دمروا البيوت والكنائس والملاجئ والمستشفيات». واخيرا اليكم ايها المستمعون الكرام هذا النداء: «في احدى المستشفيات شمالي البلاد، طفلة تم انقاذها على أيدي طاقم تابع لجيش الدفاع الاسرائيلي، في مخيم «عين الحلوة»، في نحو السادسة من عمرها، اسمها «عودة»، سوداء الشعر، خضراء العينين، تقول ان اسم والدتها «نجوى»، فمن يخصه الأمر عليه أن يراجع قوات جيش الدفاع الاسرائيلي حسب هذا النداء».

- ي -

صارت عودة تضحك، وصارت قادرة على الكلام، وأحبت الممرضة «ناديا» كثيرا، فلم تكن تقبل أكلا او شربا او دواءً الا من ناديا، ولم تحب ناديا عملها مثلما أحبته هذه الأيام، ولم تتمالك ناديا دموعها يوم نادتها عودة بعد غفلة «ماما»، فضمتها الى صدرها مثلما لم تضمها أو تضم أحدا من قبل، ولم تنم ليلتها قبل ان تقلب كل مكان في خزانتها، وبين كتبها، تبحث عن صورة لها عندما كانت في جيل «عودة»، صورة نسيتها مع الأيام، وبكت كثيرا عندما رأت في تلك الصورة «عودة»، وجالت في رأسها أفكار وردية تتخالط بها اسماء «عين الحلوة» «نجوى» والمرحومة أمها، وأبوها الذي ترك في سنة الهجيج، وعلا وجيب قلبها، وراحت تردد أغنية عودة التي ما زالت تغنيها في المستشفى: طيارة حرامية... واستعجلت الصباح.. ولم تعرف ان نامت تلك الليلة.

- ه -

صوت اسرائيل باللغة العربية: «بعد عشرة ايام وجدت ام الطفلة اللبنانية، وقد أرسلها قائد منطقة صور برفقة مرافق ملازم الى المستشفى، لترى ابنتها الطفلة «عودة»، التي كان انقذها جندي جيش الدفاع الاسرائيلي الجريح «عوديد»، معرضا نفسه للموت تحت وابل قصف مدافع «المخربين».

التقطت عشرات الصور لنجوى وعودة، وراحت عودة تداعب لعبة بين يديها أحضرتها أمها، في حين راحت نجوى تلف الغرفة بنظراتها، وما ان وقعت عيناها على السرير المجاور القريب، حتى استغربت نظرات نزيله المحدقة بها محاولا ان يكلمها، فانحنت، لكنها لم تفهم من كلماته الضعيفة شيئا، فابتسمت له من بين دموعها التي لم تجف بعد، فقطع بسمتها صوت عودة منادية: «ماما!!»، ولشد ما كانت دهشة نجوى كبيرة عندما الفتها لا تنظر تجاهها، فحولت نظرتها حيث تنظر عودة، فزادت دهشتها وفغرت فاها، وحملقت مليا بالممرضة القادمة الباسمة، مادة ذراعيها نحو عودة. بعد ان قبلت ناديا عودة، التفتت الى الجالسة جوار السرير، فعرفت فيها أم عودة، وراحت تمطرها بالأسئلة الواحد تلو الآخر، ونجوى تومي فقط برأسها ايجابا... ولم تمهلها لتكيل المزيد، فوقفت فاتحة ذراعيها ضامة اياها... وراحتا تجهشان بالبكاء، فيما نزلاء الغرفة يحدجونهما استغرابا.

راحت ناديا تبحث عمن تزف اليه النبأ، فالتقت عيناها «بعوديد»

- «زوت أحوتي!»... هذه اختي...!!

عوديد مبتسما:

- «مزال طوف»... هنيئا!! وراح ينقل نظراته بينهما...

- نجوى! هذا جندي ممرض جريح، وهو الذي أنقذ عودة!!

قطبت نجوى... اهتز جسمها مرتعدا... راودها شعور غريب رفع وجيب قلبها... وقفت مترددة.. تقدمت من سريره... تناولت راحته بين راحتيها للحظة دون أن تنبس ببنت شفة. فاغرورقت عينا عوديد بالدموع.

- نجوى!

التفتت فالفت ناديا تعبث بحقيبة يدها محاولة ان تجد شيئا ما... وأخرجتها مادة اياها الى نجوى.

- هذه الشظية، استؤصلت من جسم عودة... وحفظتها لأعطيها اياها... تناولتها نجوى مقلبة اياها بين اصابعها.. قارئة ما كتب عليها بأحرف انجليزية: «صنع الولايات المتحدة، تركيب مصانع الأسلحة الاسرائيلية».

(بيت جن)




● منيب فهد الحاج ●

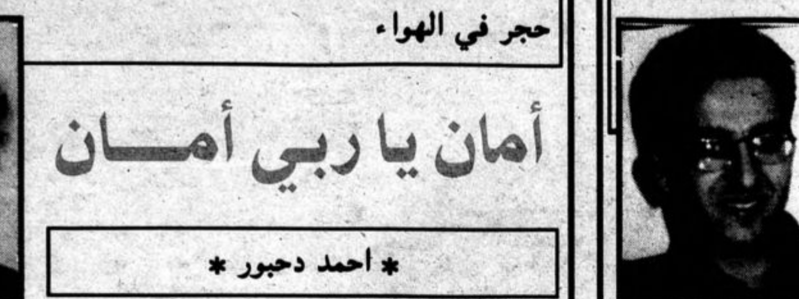
حتّامَ هذا الحال؟!!

(الى الممنوعين من الدخول الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية)

بيني وبين «بيتي الصغير»، تشرئب بندقيّة
مريبة، غريبة، غبيّة
تمنعني من الدخول
لأنني ما زلتُ مُدمناً على النضال
لانني ابحث عن حريّة
لا أنفَ للآخر فيها
اذ لم يزل اولئك اللصوصْ
يعربدون في فُجور
على عيونهم عصابةٌ من الضلال
يُعامَلونَ في دلال...
... حتّام هذا الحال
يا ربّنا.. يا ذا الجلال
قمْ يا عُمَر
واصرخ ومزّق سترَ باطلهم
«فان امهاتنا ولدْننا احرار»
وانت يا بلالَ
اذّن!.. فقد حان الأذان

(الجديدة)

«موليدت» ضد «الاستيطان»!



● سامر خير ●

هل، حقا هناك مؤيدون عرب لحزب «موليدت» الترانسفيري؟

كيف لمن لا يستوعب اقبال بعض العرب على الانتساب لحزب «العمل» أن يستوعب امرا كهذا؟

هكذا تساءلت عندما كنت جالسا في احد مقاهي حيفا.. بعد ان اقترب مني النائب الترانسفيري رحبعام زئيفي واعطاني نسخة من جريدة حزبه الانتخابية. قلت في نفسي: هل ظن انني يهودي؟ ثم قلت له مستهجناً: لقد اخطأتَ العنوان.. فأنا لست يهوديا.

فسألني: اذاً ماذا انت؟

قلت: عربي.

ففاجأني وقال: آ.. وماله؟ يوجد لنا مؤيدون عرب.

ثم اردف: اقرأ. ربما تقتنع بما نقوله!

قلت: بماذا اقتنع؟ بالترانسفير الذي تريده لشعبنا؟

قال: نحن نريد اجراء تبادل مواطنين بيننا وبين الدول العربية!

وذهب.

* * *

لن إبدأ هنا بالحديث عن برنامج «موليدت» الانتخابي كما وجدته في الجريدة التي اعطاني اياها. بل سأبدأ بالحديث عن «التقدير» للعمل الذي قام به هذا الترانسفيري: هو بنفسه يوزع جريدة ومناشير حزبه الانتخابية، وهذا يشجع، بالتأكيد، عددا كبيرا من نشطاء حزبه على النزول الى الشارع. واذا كان توجه اليّ، حتى بعد أن عرف انني عربي، فمن الواضح انه لا يتوجه الى قطاع معين فقط، بل انه يقوم بحملة انتخابية موجهة الى اوسع قطاع ممكن.. حتى الى اولئك الذين يدعو الى طردهم من بلادهم.

* دولة فلسطين كما يتخيلها زئيفي. صواريخ الكاتيوشا تنطلق منها باتجاه اسرائيل! *

* * *

وبماذا يريد هذا الترانسفيري ان يقتنع العربي؟

يريده ان يقتنع بـ «اخراج» الفلسطينيين من «ييشع» «بارادتهم او بالاتفاق معهم» (!) الى الدول العربية او اي مكان يريدون!

ويريده ان يقتنع بالخطر الذي يتهدد الجليل الذي سيصبح «جليل الغرباء».. اي يريد من العربي ان يقتنع بأنه خطر على الجليل!

وانظر الى هذا التناقض الصارخ: «موليدت تؤيد وجود منطقة امنية في جنوب لبنان توفر الامن لبلدات خط المواجهة في الشمال. لكن يجب التخفيف على سكان خط المواجهة بتعويضهم عن وقفتهم الصلبة ومعاناتهم المستمرة»!

فاذا كانت المنطقة الامنية «توفر الامن» لهم فلماذا اذن «يعانون»؟

ويبدو ان «موليدت» من اكثر الاحزاب ايمانا بـ «حتمية» قيام الدولة الفلسطينية، فانظر الى خيال احد اعضائها كيف يسرح فيقول: «ان المخربين سيطلقون صواريخ الكاتيوشا من الدولة الفلسطينية، عندما تقوم، على اسرائيل. فما العمل عندها؟ خاصة ان اسرائيل فشلت في التصدي لحالة كهذه خلال عملية عناقيد الغضب».

انهم يحاولون اخافة وارعاب الشعب، فهذه هي طريقتهم.. وهذا الاسلوب يسيطر على كل مواد جريدتهم.

ووصلت الى جملة فاجأتني: «موليدت تطالب بالعمل ضد الاستيطان..»!

لم استوعب. قلت: لعلي بدأت إقتنع!، قرّبت عدستي نظاراتي اكثر الى عينيّ. وقرأت من جديد: «موليدت تطالب بالعمل ضد استيطان عرب «ييشع» في شرقي القدس والبلدات المحيطة بها وتطلب هدم البناء غير المرخص هناك»!

* * *

وتبرز في الجريدة مقالة منقولة عن جريدة «هآرتس» بقلم د. كاتريئيل اريه بعنوان «كلنا ترانسفيريون»!

وهذه ترجمة للعنوان الفرعي البارز: «على طيبي النفوس الذين يتزعزعون من سماع كلمة «ترانسفير» ان يتذكروا انه لولا الترانسفير لكانت دولة اسرائيل ما قامت. وفي حالة عودة لاجئي عام ٤٨ (الذين تقدر المقالة عددهم بـ (٢,٥) مليون نسمة) فسيؤدي الامر الى انهيار دولة اسرائيل. التاريخ يعلمنا ان رجال اليسار هم هم الترانسفيريون الاكثر بروزا»!

وفي النهاية اورد هذه الترجمة لمقولة وردت في الجريدة موقعة باسم الكولونيل ريتشارد مينرتسهاجن: «اليهودي معناه تقدم، والعربي هو تخلف وجمود ويرمز الى لا اخلاقية، حكم فاسد ومنحلّ، مجتمع منحط وغير مستقيم»!

فاذا كان بين العرب هنا من يؤيدون زئيفي الترانسفيري، حقا، فلا بد انهم مقتنعون بهذه المقولة، لكن القضية الاساسية هنا ان كان نشر مثل هذه المقولة الوقحة قانونيا؟ وما رأي لجنة الانتخابات المركزية في ذلك؟

حجر في الهواء

أمان يا ربي أمـــان

* أحمد دحبور *

صدق الصحفي الكبير، والمفكر السياسي العربي محمد حسنين هيكل، عندما اطلق زفرة تعبر عن واقع الحال مؤخرا، بقوله: «لقد اصبح العرب ملطشة»، ولعل هذه الكلمة العامية المعبرة «ملطشة»، ما وجدت، الا لننعت بها انفسنا هذه الايام، ولن اقيم حفلة للندب واللطم بعرض اسماء الجهات التي تلطشنا وتضربنا وتنكل بنا كما تريد، فما زال دخان الحرائق في لبنان يعمي العيون التي كفت عن ذرف الدموع.

ولكنني اتطلع حولي، فأرى الضاغط السياسي اليومي بات يشغلنا عن موضوعات هامة وحساسة، حتى لتمر علينا وكأنها لا تشغلنا. ومن عجب ان في هذه الموضوعات ما يؤكد، مع الاسف والحسرة، ان العرب ما زالوا ملطشة العالم، لا على المستوى السياسي والعسكري فقط، بل وعلى المستوى الثقافي ايضا. ولهذا استأذن جراحنا المفتوحة في لبنان، وايدينا المغلولة في الجزء المتاح لنا من فلسطين، لأنتقل الى مشهد غير ساخن سخونة الدم والحصار، ولكنه يعبر عن واقع الحال، حال «الملطشة».

فقد قام المخرج نجدت انزور – وهو شركسي الاصل، اردني الجنسية، عربي الاختيار – باخراج مسلسل سوري يحمل عنوان «اخوة التراب»، ومع ان موضوعنا لا يتعلق بالمستوى الفني لهذا العمل التلفزيوني، الا انها مناسبة للتنويه بما تميز به من التصوير المتطور، والاداء المتقن، والنص النظيف، والانتاج السخي. وعندما يتمتع مسلسل تلفزيوني عربي بهذه المزايا، فمن الطبيعي ان يبدي المشاهد العربي اهتماما به غير عادي. وهذا ما كان. فقد عرضت هذا المسلسل شاشات عربية مختلفة، وقوبل باستحسان واضح عبرت عنه تعليقات وكتابات صحفية، وكان من الممكن ان يحافظ هذا الاهتمام على طابعه الفني، لولا المفاجأة التي تسببت بكتابة هذه الزاوية.

فقد توقف التلفزيون الكويتي عن عرض المسلسل قبل انتهاء عرض حلقاته الاخيرة، وسرعان ما تبين ان هذا الاجراء تم بفعل ضغط الحكومة التركية، التي طلبت من الدول العربية التي تبث مسلسل «اخوة التراب» ان تتوقف فوراً عن عرضه، بدعوى انه يمس بالتاريخ التركي، ويسيء للعلاقات التركية العربية، وقد جرت ضغوط خاصة على سوريا، بوصفها الدولة صاحبة العلاقة الاولى بالمسلسل، الا ان التلفزيون السوري صمد في وجه الضغوط، ورفض الامتثال لانقرة، التي كفت عن ان تكون «الباب العالي» منذ زمن غير يسير.

ومع ان البلاد العربية دول مستقلة ذوات سيادة، ولها عضويتها الكاملة في هيئة الامم لمتحدة، مما يسمح لها بأن تعرض على شعوبها ما تشاء، الا ان وقفة امام الدعوى التركية لمصادرة المسلسل، تستحق المناقشة فعلا.

فالدعوى التركية قائمة على ان المسلسل يفتح جرح السادس من ايار لعام ١٩١٦، عندما اقدم جمال باشا، الذي يسميه العرب بحق، جمال السفاح، على اعدام كوكبة من مناضلي العرب. والمعروف ان تلك الجريمة الحمقاء كانت بمثابة الطلقة البائنة بين العرب والعثمانيين، اذ سرعان ما اطلق الامير فيصل صرخته التاريخية: «طاب الموت يا عرب»، وانفجرت الثورة العربية الكبرى بقيادة والده الشريف حسين، لينفصل العرب بعدها، والى الابد، عن السلطة العثمانية.

ولا يدري عاقل ما هي الحجج التي تسوقها تركيا، لتمنع العرب من أستذكار واحد من اهم المشاهد في تاريخهم على امتداد القرن العشرين. فمن حق اي شعب ان يستحضر تاريخه ويلقنه للاجيال الجديدة، بل ويبلغ به العالم، ان العالم المتحضر يتبادل رسائل التهاني في اعياد الاستقلال، حتى لو كانت الدولة التي تهنئ هي الدولة التي كانت محتلة للبلد الذي يتلقى التهنئة. وعلى مستوى الفن كثيرا ما شاهدنا السير لورنس اوليفيه شخصيا يمثل في افلام تعرض طغيان بلاده، في الماضي، اثناء احتلالها اراضي غيرها، ولم يكن السير متنكرا بذلك لمجد بريطانيا العظمى. ومالنا لا نذكر رائعة شكسبير «هاملت» التي تتردد فيها الجملة الشهيرة: «ثمة رائحة نتنة تفوح في الدانمارك»، فهل كانت المملكة الدانماركية المعاصرة ستعترض على هذا الكلام الذي ينتسب الى الماضي البعيد؟

هذه واحدة، اما الملاحظة الثانية فهي ان الفترة التي يعرض لها المسلسل السوري «اخوة التراب» كانت محكومة بتاريخ اخر، لحكم اخر، فلم يكن هناك شيء اسمه الجمهورية التركية، بل السلطنة العثمانية. وهي المسؤولة عن مجزرة السادس من ايار. وليس هذا فقط، بل ان الجمهورية التركية المعاصرة جاءت على انقاض تلك السلطنة الظلامية، وثورة على تقاليدها البالية التي كانت سببا في الهزائم المتتابعة التي مني بها الشعب التركي والشعوب المنضوية تحت الحكم العثماني. ومن يقرأ سيرة مصطفى كمال اتاتورك، مؤسس الجمهورية التركية، يطالع فصولا من الصراع المرير كانت تدور بينه وبين «انور باشا» و «جمال باشا» المسؤولين عن مجزرة السادس من ايار. اي ان اي قراءة موضوعية لاحداث تلك الفترة، تكشف ان من مصلحة الخطاب التركي التاريخي المعاصر، ان ينتقد فترة جمال باشا السفاح، وان يندد بها. ومن المرجح ان هذا ما يفعله المؤرخون والمبدعون الاتراك المعاصرون. ولكن القائمين على قرار المصادرة والحرب ضد مسلسل «اخوة التراب» يجيزون لانفسهم ما لا يجيزونه لغيرهم، فهم – لسبب خاص بهم لا يعرفه الا هم والله – قادرون على قراءة تاريخهم بما لا يجوز لغيرهم ان يقرأه، حتى لو كان «غيرهم» ملوعا من ذلك التاريخ.

لقد سبق للاخوين رحباني ان قدما فيلم «سفربرلك» الذي يتعرض للحقبة العثمانية، واشارا في مقدمة الفيلم الى ان القصة لا تنتقد الجمهورية التركية «التي تربطنا بها اوثق الصلات»، وفي يقيني ان تلك الاشارة لم تكن ضرورية، بل ان السؤال هو: هل تنتقد تركيا سيل الروايات البلقانية التي تندد بالعهد العثماني؟ وهل تطلب من اليونان مثلا الا تعرض «المسيح يصلب من جديد» تلك الرواية العظيمة لكازنتزاكي التي تسخر من الآغا العثماني؟ ام ان الحكام الاتراك لا يفطنون يبابهم العالي الذي كان، الا عندما يتعلق الامر بالعرب «الملطشة»..

أمانِ يا ربي أمان..